

الْقِسْطَانِ فِي فِعْلِ الْعَرُوضِ

صَفْهَة

جَمَّارُ اللَّهِ الرَّخْشَرِي

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ خَيْرُ الدِّينِ هَبْزَاوَة

مَكْتَبَةُ الرَّحْمَارِفِ
بِئِيرُوتِ

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الثانية المجددة

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

بيروت - لبنان

يطلب من مكتبة المعارف ص. ب ١٧٦١ - ١١ بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ، أن يشر لنا من العلم والعمل ما لم نكن عليه بقادرين ، وهيباً لنا من الجد والصبر ما لم نكن له بحاملين ، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين ، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، ومن أخلص الله في عمله وعمله إلى يوم الدين . وبعد ،

فقد لاح لجار الله الزمخشري ، أبي القاسم محمود بن عمر (٤٦٧ - ٥٣٨) ، أن يصنف كتاباً لطيفاً في علم العروض ، يضع فيه خلاصة وافية بما لديه من هذا الموضوع ، ويجعله ميزاناً للدارسين والمتأدبين ، فكان أن حرر كتابنا هذا ، وأسماه « القسطاس في علم العروض » .

وقد احتفظت المكتبات المشهورة ببضع نسخ من هذا الكتاب :
فواحدة منها في دار الكتب الوطنية بجل .

وقافية في مكتبة رئيس الكتاب عائش أفندي تحت الرقم ٩٩٠ .

وقالفة في مكتبة برلين تحت الرقم ٧١١١ .

ورابعة في ليدن تحت الرقم ٢٦٧ .

وخامسة وسادسة وسابعة في دار الكتب المصرية تحت الأرقام ٦٠ و ٢ ش و ٤٩٩ مجاميع (١) .

(١) ثمة نسخ أخرى في بانه ١ : ١٩١ وفرناطة ٨ : ٤٩٧ وأحمد الثالث ١٦٥٢ ولا له لي ١٩٨٤ . انظر بروكلمان ٢٩١ : ١ ، ٥١١ : ١ ، S . ١ : ١ والدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ٩٤ .

وكان تاج الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني الشافعي^(١) قد شرح هذا الكتاب تحت عنوان « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس »، وفرغ من تصنيفه سنة ٦٦٥ . وفي ليدن تحت الرقم ٢٦٨ نسخة من شرح القسطاس، منسوبة إلى أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي الموصل^(٢) .

وعلى حواشي النسخة الحلبية^(٣) بعض النصوص المنقولة عن تصحيح المقياس . وفي الورقة الأولى من هذه النسخة نصان آخران منقولان عن ذلك الكتاب . أولهما : « قال العلامة أبو المعالي عبد الوهاب بن العلامة عماد الدين إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني في شرح هذا الكتاب له : وآل الرجل أهله وعياله . وإضافته إلى المضمرة ضميعة . فإن العرب لا تضيفه إلا إلى الاسم الظاهر ، كما جاء ، اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم . ولم يقل في الموضعين : وآله . وأما ما روي أنه قيل للنبي عليه الصلاة والسلام : من آلك ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : آلي كل مؤمن ومؤمنة ، إن صحت الرواية ، فيحمل على أنه أجرى الآل مجرى الأهل . » والثاني : « قال الزنجاني : اشتقاق الصلاة من الصلّى وهي النار ، من قولهم : صليت الصلّا إذا قومتها بالنار . وقيل : إن الصلاة عبارة عن الملازمة ، من قوله تعالى : تصلى ناراً حامية ، وسيصلى ناراً ذات لهب . وسمي الفرس التالي من أفراس السابقة مصلياً ، »

وقد اعتمدت في تحقيق القسطاس على النسختين الأولىين مما ذكرت قبل . وهما :

١ - النسخة الحلبية (الأصل) :

وتحفظ بها دار الكتب الوطنية بحلب ، وكانت من قبل ملكا الأستاذ خير الدين

(١) كشف الظنون ١٣٢٦ وهدية المارفين ٦٣٨ . وزعم بعض الدارسين المعاصرين أنه توفي سنة ٦٦٠ أو ٦٥٥ . وهو خلاف ما جاء في تاريخ كتابه تصحيح المقياس .

(٢) بروكلمان G 1 : 291 . (٣) انظر الورقات ٥ و ٧ و ٨ .

الأسدي، رحمه الله. وهي في ٢٤ ورقة (١) من القطع الصغير. في كل صفحة منها ١٥ سطراً، بخط جيد مضبوط. وقد عقد لها العنوان التالي في الصفحة الأولى :
 « كتاب الفسطاط في علم العروض تأليف الشيخ الإمام الأوحـد المـلامـة فـريد
 دهره ووحيد عصره أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري . رحمه الله تعالى ، آمين » .
 وحول هذا العنوان نصوص شعرية ونثرية علقت عن مصادر مختلفة ، وليس في
 إثباتها هنا كبير فائدة . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة ليلة الخميس ثاني جمادى
 الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة . وقد أثبت في آخرها قراءتان ، إحداهما كانت في
 منزل علي شاه المروزي .

والجدير بالذكر أن هذه النسخة قد أحيطت بعناية ظاهرة ، فملئ في
 حواشها وبين أسطرها عبارات كثيرة ، للتفسير والنقد ، ونقل بعضها من نسخ أخرى
 ومن كتب مختلفة ، أهمها :

ديوان الأدب	لا إسحاق بن إبراهيم الفارابي
بجمل اللغة	لأحمد بن فارس
الصحاح	لأبي نصر الجوهري
المروض	لأبي الحسن المروزي
الوافي في العروض والقوافي	للخطيب التبريزي
مفتاح العلوم	ليوسف بن أبي بكر السكاكي
تسحيح المقياس	لعمدالوهاب الزنجاني

ولما امتازت به هذه النسخة ، من عناية ودقة وضبط وتصحيح وتفسير ،
 جعلتها أصلاً في التحقيق .

٢ - نسخة رئيس الكتاب (س) :

وتحتفظ بها مكتبة عاشر أفندي رئيس الكتاب في إستانبول تحت الرقم ٩٩٠ .

(١) جمعت هذه النسخة في مجلد واحد وكتاب فقهي اسمه « النهاية في الاختصار

للغاية » . ويقع في ١٨ ورقة .

وهي تقع في ٢٤ ورقة، في كل صفحة منها ١٥ سطراً، بخط حسن. وقد صورت لي مبتورة من أولها وآخرها، فضاع عليّ العنوان وتاريخ الكتابة. ومع هذا فقد كانت غنية بالفائدة، لما امتازت به من زيادات، وتعليقات وافية، نقلت عن نسخ أخرى، وعن الكتب التالية:

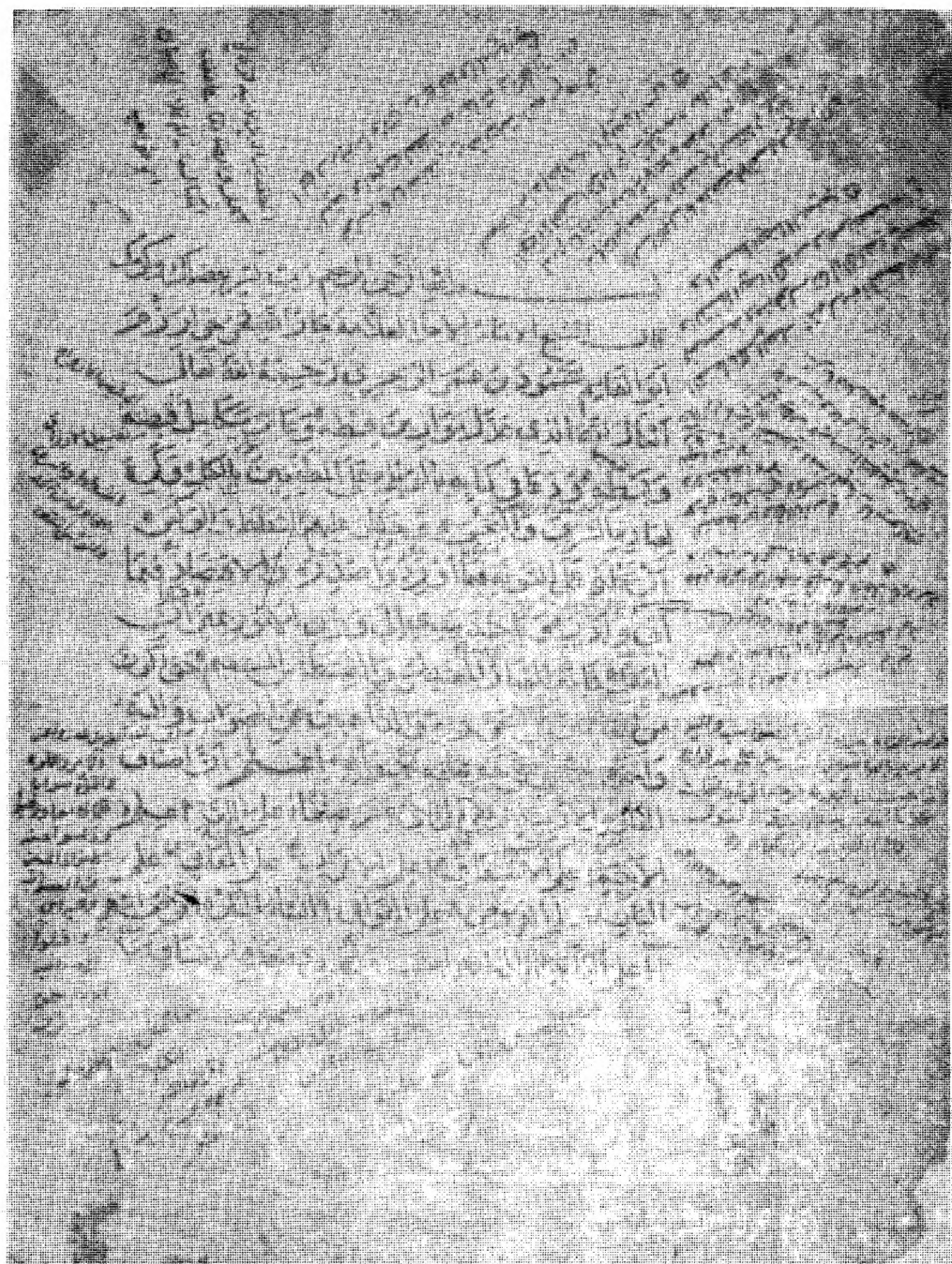
إذهاب المروض	لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي
المعيار في أوزان الأشعار	لأبي بكر الشنتريني
المصحح	لأبي نصر الجوهري
شفاء الغليل في علم الخليل	لأبي بكر الأنصاري
معيار النظر في علوم الأشعار	لمبد الوهاب الزنجاني
توضيح الخرزجية	لابن شك أحمد بن محمد
شرح الشواهد	لابن هشام

وقد استعنت بهذه النسخة، في التحقيق، ورمزت إليها بالحرف (س). وقد استوفيت التعليقات التي جاءت في حواشي النسختين، وأثبتتها في مواضعها المناسبة، وكانت في قسمين: قسم نقل من كتب لنا تطبع، فأوردت نصوصه كاملة، مع بعض التصويب الاضطراري. وقسم نقل من كتب مطبوعة متداولة، فأشرت إلى نصوصه ومواطنها من تلك الكتب. وأمرضت عن إيرادها لكثرتها وطولها، وقلة جدواها بمد أن طبعت مصادرها الأصلية. وحسبك أن تعلم أن ما جاء في حاشية (س) عن المعيار في أوزان الأشعار يكاد يستوفي الكتاب كله. وإني، إذ أقدم هذا الجهد المتواضع، لأرجو أن يجعله الله خالصاً لوجهه الكريم. إنه نعم المولى ونعم النصير.

الدكتور فخري الدين قنبر باؤ

حلب الثلاثاء ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٥

٣٠ كانون الأول ١٩٧٥



الصفحة الثانية من نسخة الأصل

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is arranged in several columns, with some lines being larger and more prominent than others, possibly indicating a title or a significant section. The script is dense and fills most of the page area.

Handwritten text in Arabic script, continuing from the top page. The text is arranged in several columns, with some lines being larger and more prominent than others, possibly indicating a title or a significant section. The script is dense and fills most of the page area.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

ربَّ يَسِّرْ، بفضلك، وكرمك.

قال الشيخ الإمام الأجل العلامة، جارا لله^(٢) فخر خوارزم أبو القاسم، محمود بن عمر الزنخشري، رحمه الله تعالى^(٣) :

أَسْأَلُ^(٤) الله الذي عَدَلَ موازين قِسْطِهِ^(٥)، وعَايَرَ^(٦) مكاييل

(١) في حاشية الأصل : « قال الخليل : إنما حذفت الألف في « بسم الله، في

الخط، لنيابة الباء مناب الألف. ولم تـنـقـط في « اقرأ باسم ربك، لعدم

نيابة الباء منابها، لا يمكن حذف الباء هنا، لصحة المعنى، إذا قلت : اقرأ

اسم ربك، بدون الباء. بخلاف البسملة فإنه إذا حذف الباء لم يصح المعنى. »

(٢) في حاشية الأصل : « قوله جارا لله تقديره : جاري بيت الله. ثم حذف البيت،

وأقيمت لفظة الله مقامه. والجار بمعنى المجاور ههنا. والجار : الحافظ والمعين

أيضاً. » (٣) مقطع التمهيد من س. (٤) س : نَسأل.

(٥) في حاشية الأصل : « القِسط بالكسر : العدل. تقول منه : أقسط الرجل

فهو مُقْسِط. ومنه قوله تعالى : « إن الله يحبّ المقسطين. » والقسط أيضاً :

المكيال، وهو نصف صاع. والقسط أيضاً : النصيب. »

(٦) تحتها في الأصل، شرحاً لها : « سوّى. » وفي الحاشية عن ديوان الأدب :

« المعايير : التسوية. ومنه المعيار لما يسوّى به الشيء. يقال : عايرت المكاييل

بمعنى عاورتها. وعاوره الشيء أي : فعل به مثل ما فعل به صاحبه. »

قَبْضِهِ ^(١) وَبَسْطِهِ ^(٢) ، ودعا في كتابه بالويل ، على المطففين ^(٣) في الكيل ^(٤) ،
 وكره لعباده السَّرَفَ والبَخْسَ ^(٥) ، وحظر ^(٦) عليهم الشَّطَطَ والوكسَ ^(٧) ،
 أن يحملني على السَّوِيَّةِ فيما أورد وأصدر ^(٨) ، والاقتصاد ^(٩) فيما آتي ^(١٠)
 وأذر ^(١١) ، ويأخذ بيدي ^(١٢) ، إلى وزن الأمور بميزان العقل السليم ^(١٣)
 فإنه الميعار المعتدل ^(١٤) والقسطاس المستقيم - حتى أكون من القاءين

-
- (١) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : « تضييق الرزق » . وفوقها : أي : قبض الأرواح .
 (٢) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : أي : بسط الأرزاق .
 (٣) في حاشية الأصل : « المطففون : الذين لا يمدلون في الكيل . وأيضاً يقال :
 طفقت المكيال ، إذا لم تملأ إلى أصباره ، أي فواحيه » .
 (٤) في الأصل : بالكيل . (٥) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : النقصان .
 (٦) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : حرّم .
 (٧) في حاشية الأصل : « الشطط والسرف : التجاوز عن الحد . والوكس : النقص » .
 (٨) في حاشية الأصل : « حملني على كذا إذا أثبتني على ذلك . وفلان يورد
 ويصدر أي : يبدأ ويحتم » . (٩) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : الاعتدال .
 (١٠) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : أفضل .
 (١١) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : « أدع » . س : فيما أهمل وأخبر .
 (١٢) في حاشية الأصل : . أي : يأخذ بيدي ، مستمناً بميزان العقل ، قاصداً في
 وزن ميزان الأمور . (١٣) سقطت من الأصل .
 (١٤) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : المستقيم .

على الحق وبه^(١)، والذهابين عن^(٢) الصواب وإليه^(٣). وأحمد، وأصلي
على خير خلقه محمد وآله، وعلى الذين انتهجوا منهجهم في بدء الأمر
ومآله^(٤).

اعلم أن أصناف العلوم الأدبية ترتقي إلى اثني عشر صنفاً :

الأول : علم اللغة^(٥).

والثاني : علم الأبنية.

والثالث : علم الاشتقاق^(٦).

(١) في حاشية الأصل : « قام عليه وبه بمعنى واحد . وذهب عنه وإليه بمعنى
واحد . وقام بالأمر إذا عرفه » .

(٢) س : « على » . وفي حاشية الأصل : « قوله الذاهين عن الصواب وإليه
لا يريد بالذاهين التاركين ، على حد قولنا : ذهبت عن البلد . بل غرضه أي
إذا قلت كلاماً أصدر به عن صدق ، كما تقول : فلان وُلدَ عن آباء كرام » .
وفيها أيضاً : « أي : من الذين قعدوا عن الأمر وعمَلوه وأتموه صواباً .
فلما قاموا وذهبوا عنه كانوا ذاهبين عن الصواب وإليه ، أي : وأقلوا إلى
صواب آخر ، حتى يعملوه مثل الأول » . (٣) س : وإليه أنتبه .

(٤) سقط « وعلى الذين ... ومآله » من الأصل .

(٥) في الأصل : « علم متن اللغة » . وفي الحاشية : « علم اللغة هو المعرفة
بأفراد الكلم وكيفية أوضاعها » .

(٦) فوقه في الأصل : الصغير والكبير والأكبر .

- والرابع : علم الإعراب^(١) .
والخامس : علم المعاني .
والسادس : علم البيان^(٢) .
والسابع : علم العروض .
والثامن : علم القوافي^(٣) .
والتاسع : إنشاء النثر^(٤) .
والعاشر : قرص^(٥) الشعر .
والحادي عشر : علم الكتابة^(٦) .
والثاني عشر : المحاضرات^(٧) .
-

(١) في حاشية الأصل : علم الإعراب هو المعرفة بأحوال الكلم وكيفية تركيبها .

(٢) في حاشية الأصل : وأما البديع فقد جملوه ذيلًا لعلمي البلاغة ، لا قسمًا برأسه .

(٣) في حاشية الأصل : علم القوافي هو عبارة عن معرفة أواخر الأبيات .

(٤) في حاشية الأصل : « إنشاء النثر هو علم الترسل للكتابة » . س : إنشاء الشعر .

(٥) تحته في الأصل : « هو القطم » . وفي الحاشية : « قرص الشعر هو علم

يمرف به إنشاء الشعر » .

(٦) في حاشية الأصل : هو علم الرسائل واصطلاحات الخط .

(٧) في حاشية الأصل : علم المحاضرات : إيراد الكلمات للمجالس .

ولَعَبْدِي^(١) بهذه الأصناف [٢] لَا يُسْمَعُ لَهَا صَدَى^(٢)، وَلَا تُتْرَى^(٣) لَهَا عَيْنٌ وَلَا أُثْرٌ، فِيمَا بَيْنَ أَهْلِ بِلَادِنَا، وَسَاكِنَةِ^(٤) دِيَارِنَا . اللَّهُمَّ إِلَّا^(٥) مَتَنَ اللُّغَةِ، هَكَذَا مُغْفَلًا^(٥) لَا يَسِمُهُ التَّحْقِيقُ^(٦)، وَعَرِيَانًا لَا يُشْمَلُ بِالِاتِّقَانِ، إِلَى أَنْ قَبِضَ اللَّهُ لِلْعَمَى^(٧) أَنْ تَنْكَشِفَ ضَبَابَتُهُ^(٨)، وَلِلْجَهْلِ أَنْ تَنْقَشِعَ^(٩) رِبَابَتُهُ^(١٠)، بِسُئْمَنِ نَقِيْبَةِ^(١١) سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا، الْإِمَامِ الْأَسْتَازِ الرَّئِيسِ الْأَجَلِّ، فَرِيدِ الْعَصْرِ، فَخْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، جَمَالِ الزَّمَانِ، نَجْمِ

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « أَي : وَاللَّهُ لِعَبْدِي كَأَنَّهُ » . س : وَلِعَمْرِي لِمَنْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ . (٢) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : صَوْت .

(٣) س : وَلَا يَرَى .

(٤) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : « سُكَّانَ » . فَالْسَّاكِنَةُ جَمْعُ سَاكِنٍ . وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سَابِلَةٌ وَقَانَصَةٌ وَمَارَةٌ .

(٥) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « يُقَالُ : أَرْضٌ مُغْفَلَةٌ : لَا عِلْمَ بِهَا . وَدَاةٌ مُغْفَلَةٌ : لَا سَمْعَ بِهَا » . وَفِي حَاشِيَةِ س تَفْسِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ، مَنْقُولٌ مِنَ الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ .

(٦) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : أَي : غَيْرُ مُوسُومٍ بِحُجَّةٍ وَدَلِيلٍ .

(٧) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : الْجَهْلُ .

(٨) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : سَحَابَتُهُ .

(٩) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : تَفْسِيرًا لَهَا : ائْتِشَارُ السَّحَابِ .

(١٠) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ : تَفْسِيرًا لَهَا : سَحَابُهُ الَّذِي دَوَّنَ سَحَابَ .

(١١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : يُقَالُ : فُلَانٌ مَيِّمُونُ النَّقِيْبَةِ، إِذَا كَانَ مَظْفُورًا .

الدين، أدام الله عزَّ الفضل وأهله، بإطالة بقائه، وإدامة علائه. لاجرم^(١) أنه^(٢) فتح الأبواب إلى تلك الفضائل، ورفع الحجب دون^(٣) أولئك المناقب، مُفهِمًا ومُوقِفًا، ومُرشدًا ومُطَرِّفًا، ومُرشدًا^(٤) ومُرغِبًا. حتى أنهجت^(٥) المسالك، واتسلاَّت^(٦) الأساليب، وهزَّ الأدبُ مناكبه^(٧)، وأرعى الفضل ذوائبه، وغادر^(٨) بذلك^(٩) آثاراً أبى من

(١) في حاشية الأصل : د لا جرم بمنزلة قولك : لا بدّ ، ولا محالة ، وقيل : حقاً . تقديره : لا قطع عن ذاء . وفيها أيضاً عن عجائب القرآن للكرماني : د لا : ردّ للكلام السابق ، زِيدَ ليُعلم أن المخاطب مجيب لا مبتدئ . وجرم : فعل ماض . ومعناه : كسب . ومنه الجارم أي : السامب . والفاعل مضمّر . أي جرم قولهم أوفعلهم وقيل : معناه قطع . ولا لني الفعل ، أي : لا قطع قاطع عن ذلك .

(٢) في حاشية الأصل : د بفتح الهمزة ، لأنه فاعل حقّ الذي دلّ عليه جرم .

(٣) تحتها في الأصل : أي : قبل .

(٤) تحتها في الأصل : د أي : مرتباً . والمطرف من قولك : طرف الخيل ، إذا رده أوائلها على أواخرها .

(٥) في حاشية الأصل : قوله أنهجت يقال : أنهج الطريق : استبان وصار نهجاً ، أي : طريقاً واضحاً بيئناً .

(٦) تحتها في الأصل : أي : اطردت واستقامت .

(٧) تحتها في الأصل : أي : حرّك مناكبه فرحاً بذلك .

(٨) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : ترك .

(٩) تحتها في الأصل : أي : بفتح الأبواب .

المُسْنَدُ ^(١) لا ينمحي رقمها ^(٢) ، ولا ينطمس رسمها . ففتى تفوهنا
بمحرف من الأصناف الممدودة فهو التقاط من ذلك المعدن ، واستقاء
من ذلك المصّب .

وقد لاحت لي ، ببركات الانتماء ^(٣) إلى حضرة ، وميامن
الانضواء ^(٤) إلى سُدَّتِهِ ^(٥) ، طريقة ^(٦) في ^(٧) باب العروض
عذراء ^(٨) ، ما أظنّها وُطئت ^(٩) قبلي ، فعمدت ^(١٠) إلى
تحرير ^(١١) هذه النسخة منها ^(١٢) ، وأوفدتها ^(١٣) على مجلسه العالي ،

(١) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : « كتاب بالجمرية » . وفي الحاشية : « قوله أبقى

من المسند ، المسند هو الدرر ، وقيل : الخط في الحجر .

(٢) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : أثرها .

(٣) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : الانتساب .

(٤) تحتها في الأصل : تفسيراً لها : الانضمام والميل .

(٥) تحتها في الأصل : أي : عتبته .

(٦) تحتها في الأصل : فاعل لاحت .

(٧) تحتها في الأصل عن إحدى النسخ : من .

(٨) تحتها في الأصل : « صفة طريقة » . وهو في الأصل : البنات الأبيكار .

(٩) فوقها في الأصل : أي : سلكت .

(١٠) فوقها في الأصل ، تفسيراً لها : قصدت .

(١١) في الأصل : « تجريد » . وصوبت عن إحدى النسخ كما أثبتنا .

(١٢) فوقها في الأصل : أي ، من تلك الطريقة .

(١٣) فوقها في الأصل : أي : أوردتها .

لأَفْخِمَ شَأْنَهَا ، وَأَعْلِي مَكَانَهَا ، بِمَدِّ يَدِهِ إِلَيْهَا ، وَاطِّلَاعِ عَيْنِهِ عَلَيْهَا .
فَإِنَّهُ شَرِيعَةٌ لِلْفَضَائِلِ مُجَامٍ حَوَالِهَا ^(١) ، وَمَدِينَةٌ لِلْعُلُومِ وَالْآدَابِ ^(٢)
يَهَاجِرُ إِلَيْهَا .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : « لَا زَالَتْ حَضْرَتُهُ كَمِيَّةٌ لِلْفَضَائِلِ تَعْلُوفٌ حَوْلَهَا » . وَفِي الْحَاشِيَةِ
عَنْ إِحْدَى النُّسَخِ : « يَطَافُ » . وَعُلِّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَبْلِي : « لَمَّا اسْتَعَارَ
لِحَضْرَتِهِ الْمَكْبَةَ رَشَّعَ الاسْتِعَارَةَ بِالْعُلُوفِ . وَلَمَّا اسْتَعَارَ لَهَا الْمَدِينَةَ رَشَّعَ
بِذِكْرِهِ الْمَهْجَرَةَ . وَهَذَا يُسَمَّى تَرْشِيحَ الاسْتِعَارَةِ . وَمِثَالُهُ مِنَ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ
تَعَالَى : أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى ، فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ . لَمَّا
اسْتَعَارَ لِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْهَدَى الشِّرَاءَ رَشَّعَهُ بِالتَّجَارَةِ » .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : « لِلْعِلْمِ وَالْآدَابِ » . وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ إِحْدَى النُّسَخِ : لِلْعُلُومِ
وَالْآدَابِ .

فصل

أقدمُ، بين يدي الخوض فيما أنا بصدده، مقدّمةٌ. وهي أن^(١) بناء الشعر العربي^(٢) على الوزن المُخترَع، الخارج عن بحور شعر العرب، لا يقدحُ في كونه شعراً عند بعضهم^(٣). وبعضهم^(٤) أبى ذلك، وزعم أنه لا يكون شعراً حتى يُحَامَى^(٥) فيه على وزن من أوزانهم.

والذي ينصر المذهب الأول هو أن حدَّ الشعر « لفظٌ موزونٌ مقفّى، يدلُّ على معنى »^(٦). فهذه أربعة أشياء: اللفظ المعنى الوزن الثقافية. فاللفظ وحده هو الذي يقع فيه^(٧) الاختلاف بين العرب والعجم. فإنَّ العربيَّ يأتي به عربيّاً، والعجميَّ يأتي به عجميّاً. وأما الثلاثة الأخر

(١) في الأصل: أقدمه بين يدي الخوض فيما أنا بصدده.

(٢) في حاشية الأصل: إنما قيّد بالعربيّ لأنه لا خلاف في حملهم غير العربي على غير أوزان العرب.

(٣) تحتها في الأصل: وهو الخليل بن أحمد.

(٤) تحتها في الأصل: وهو أبو إسحاق الزجاج.

(٥) س: « يوافق ». وفي حاشية الأصل: أي: يماثل ويقارب، من قولهم: حاميت على ضيفي، إذا احتفلت به.

(٦) في حاشية الأصل: قوله « يدلُّ على معنى » احتراز عن أصوات الطيور.

(٧) في الأصل: به.

فالأمر فيها على التساوي بين الأمم^(١) قاطبة^(٢). ألا ترى أننا عملنا قصيدة على قافية، لم يُقَفَ بها أحدٌ من شعراء العرب، ساغ^(٣) ذلك مساغاً لا مجالَ فيه للإنكار^(٤). [٣]

وكذلك لو اخترعنا معاني، لم يسبقونا إليها، لم يكن بنا بأس. بل يُعدّ ذلك من جملة المزايا. وذلك لأن الأمم عن آخرها^(٥) متساوية بالنسبة إلى المعاني^(٦) والقوافي والافتنان فيها^(٧)، لا اختصاص لها^(٨) بأمة دون

(١) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: الشعراء.

(٢) في حاشية الأصل: وقوله قاطبة هو اسم يدل على العموم ولا يستعمل إلا منصوباً على الحال. يقال: جاء القوم قاطبة. وكذلك كافة وطراً. ولذلك أخذ على الزخرفي في المفضّل [في الديباجة ص ٥]: محيط بكافة الأبواب. وعلى الحريري قوله: واستعنت بقاطبة الكتاب. وقد علّق على قول الزخرفي في المفضل هنا بما يلي: «فإنه غلط فيه من وجهين: الأول أن كافة لا تستعمل مضافة كقاطبة. والثاني أنها مختصة بالأثاني» البتة. انظر شرح المفضل ١٧:١ والتاج (كف).

(٣) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: جاز.

(٤) في الأصل: لا مقال فيه.

(٥) في حاشية الأصل: بقوله عن آخرها أي: من أولها إلى آخرها.

(٦) في الأصل: عن آخرها متساوقة إلى المعاني.

(٧) تحتها في الأصل: «أي: الإيراد بأنواع مختلفة». وفي الحاشية: «يقال: افتن الرجل في حديثه، وفي خطبته، إذا جاء بالأفانين، أي الأساليب. وهي أجناس الكلام وطرقه».

(٨) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: فيها.

غيرها. فكذلك^(١) الوزن، لتساوي الناس في معرفته، والإحاطة بأن
الشيئين إذا توازنا، وليس لأحدهما رُجحان على الآخر، فقد عادل هذا
ذاك ككفتي الميزان.

ثم إنَّ من تعاطى^(٢) التصنيف في العروض^(٣)، من أهل هذا
المذهب^(٤)، فليس غرضه الذي يؤمته أن يحصر الأوزان التي إذا بُني

(١) س : وكذلك.

(٢) تحتهما في الأصل، تفسيراً لها : قصد.

(٣) في حاشية الأصل : « فإن قلت : لم سمي هذا العلم بالعروض ؟ قلت : لأنه
ناحية من نواحي العلم - كما سمي الإعراب بالنحو، لأنه علم بأحكام الكلام
وطرقه - أو لأن الشعر يُعرض عليه وعن ابن دريد [الجمهرة ٢: ٣٦٣] :
لأنه به يعارض الكلام. وقيل : سمي بالجزء الأخير من أجزاء الصراع
الأول، كما قيل لعلم المواهب علم الفرائض. والعروض : الجانب. يقال :
أنا في عروض فلان، إذا كان في ناحيته. وكيفية جمعه أعاريض، على غير
قياس، لأن قياسه أن يكون جمع أعروضة. وقيل : العروض عمود البيت.
وقيل : الشقة التي تكون في وسطه. »

وفي حاشية س عن إذهاب العروض للسخاوي : « الجزء الذي في آخر
النصف الأول من البيت يسمى مروضاً. مأخوذ من المروض. وهي الناحية.
تقول العرب : أخذتُ في عرض، وأخذ فلان في مرض. وبهذا الجزء
المسمى مروضاً سمي هذا العلم بالعروض، أو لأنها ميزان تعارض به الأشعار. »
(٤) في حاشية الأصل : المراد بأهل هذا المذهب من لا يقدر في كونه شعراً،
إن كان على الوزن المخترع الخارج عن محور شعر العرب.

الشعر على غيرها لم يكن شعراً عربياً، وأن ما يرجع إلى حديث الوزن مقصور على هذه البحور الستة عشر لا يتجاوزها. إننا^(١) الغرض حصر الأوزان التي قالت العرب عليها أشعارها. فليس^(٢) تجاوز مقولاتها بحظوظ^(٣) في القياس، على ما ذكرت^(٤).

فالحاصل^(٥) أن الشعر العربي، من حيث هو عربي، يفتقر قائله إلى أن يطاء أعقاب^(٦) العرب فيه، فيما يصير به^(٧) عربياً. وهو اللفظ فقط، لأنهم هم المختصون به. فوجب تلقيه^(٨) من قبلهم. فأما أخواته البواقي^(٩) فلا اختصاص لهم بها البتة، لتشارك العرب والمعجم فيها^(١٠).

(١) س : بل إننا .

(٢) في الأصل : وليس .

(٣) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : ممنوع .

(٤) فوقها في الأصل : وهو المساواة في الوزن والقافية والمعنى .

(٥) تحتها في الأصل : من هذا .

(٦) في حاشية الأصل : وطء المقب كناية عن الاتباع . فإنه ملازومه .

(٧) في الأصل : فيما به يصير .

(٨) تحتها في الأصل : أي : أخذه .

(٩) س : والباقية ، وتحتها في الأصل : وهي المعنى والوزن والقافية .

(١٠) زاد في س : والله أعلم .

فصل

اعلم^(٢) أن أساس بناء الشعر شيثان :

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في حاشية الأصل : « اعلم أن أساس الشعر العربي على شيئين : على سبب

ووند . وكل واحد فيها على ضربين : السبب خفيف وثقيل ، والوند مجموع ومفروق . فإن قيل : لم انقسم على أربعة أضرب ؟ قلنا : لأن الكلمة لا تخلو من أن تكون مركبة من حرفين أو من ثلاثة أحرف . فأما ما يكون على حرفين فهو على أربعة أوجه : إما متحركين ، أو ساكنين ، أو الأول متحرك والثاني ساكن ، أو على المكس . وقد اتفق منها اثنان ، وهما ساكنونها وسكون الأول ، وفيها أيضاً : « قد شبهوا البيت من الشعر بالبيت من الشعر . فكما أن البيت من الشعر لا يقوم إلا بالأسباب التي هي الجبال ، والأوتاد التي توتد في الأرض ، وكانت الأسباب لا بد لها من ربطها إلى الأوتاد ، فلما كان كذلك سميت هذه الكلمات أسباباً وأوتاداً . فأما تسمية ما كان على متحرك وساكناً أو متحركين سبباً ، وما كان على متحركين بعدها أو بينهما ساكنين وتدأ ، فلأن كل ما كان على متحرك وساكناً يلحق ساكنه التغير ، وما كان على متحركين بعدها ثابت لا يلحقه تغير . يشبه ذلك بالجبل الذي بالبيت فإنه يقطع ويطوئ ويوصل به ، فيطول ويقصر . وسمي ما كان على متحركين بعدها أو بينهما ساكنين وتدأ تشبيهاً بالوند الذي يكون ثابتاً لا يلحقه التغير » .

وفي حاشية س عن إذهاب العروض للسخاوي : « والبيت من الشعر سموه بيتاً تشبيهاً بالبيت من الخرق . وسموا فيه أشياء بالأسباب والأوتاد والفواصل ، =

أحدهما مُركَّب من حرفين ^(١) : إمَّا متحرِّكٌ وساكنٌ ، واسمه سَبَبٌ خفيفٌ ، مثل « لُنْ » ^(٢) من فَعُولُنْ . وإمَّا متحرِّكَيْن ، واسمه سَبَبٌ ثَقِيلٌ ، مثل « عِلَّ » ^(٣) من مُفَاعَلَتُنْ .

والثاني مركَّب من ثلاثة أحرفٍ : إمَّا متحرِّكَيْن يتوسطهما ساكنٌ ، واسمه وَتَدٌ مفروقٌ ، مثل « لَاتُ » ^(٤) من مَفْعُولَاتُ . وإمَّا متحرِّكَيْن يَمَقْبُهُمَا ساكنٌ ، واسمه وَتَدٌ مجموعٌ ، مثل « عَلُنْ » ^(٥) من فاعِلُنْ ^(٦) . وإذا اقترنَ السببانَ متقدِّمًا الثَقِيلُ منهما على الخفيفِ سُمِّيَ ذلك

= كأسباب البيت من الخرق وأوتاده وفواصله . وهي الثياب التي تتخذ منها البيوت . وسُموا الجزء الأخير من البيت ضرباً ، لأنك تقول : ضربت الخباء ضرباً ، إذا أقمته وفرغت منه .

وفيهما أيضاً عن المِيار في أوزان الأشعار لابن السراج الشنفرى : « اعلم أن العرب شَبَت ... والاختلال » . وهو في المِيار ١٢ — ١٣ .

(١) تحتها في الأصل : لم يتعرض للمفردات من الحروف لأنها بسائط .
(٢) في الأصل : « كُن » . وفي الحاشية : « والسبب الخفيف على فوعين : مضطرب وجامد . فال مضطرب ما يزول بالزحاف ، كسبن مستفعلن وقائه في الرجز ، فلا يستقرُّ على حال واحدة . والجامد ما لا يزول بالزحاف ، كمين فملن » .

(٣) في الأصل : كمل .

(٤) في الأصل : كلات .

(٥) في الأصل : كملن .

(٦) في س تقديم وتأخير .

(٧) س : يسمى .

الفاصلة الصغرى، مثل «مُتَفَا»^(١) من مُتَفَاعِلُنْ. وإذا اقترن السبب الثقيل والوند المجموع متقدماً^(٢) السبب على الوند سُمِّي ذلك الفاصلة الكبرى، مثل «فَعَلَتْنِ»^(٣). ومنهم من سَمَّى^(٤) الأولى^(٥) فاصلة، والثانية^(٦) فاصلة بالضاد المعجمة^(٧).

ثم إنه يتركَّب منهما ثمانية أجزاء^(٨)، تُسَمَّى الأفاعيل

(١) في الأصل: كَتَفَا.

(٢) س: مقدماً.

(٣) في الأصل: «كفعلتين». وتحتها: «وليس لها إلا هذا المثال الواحد في الزحاف». وفي الحاشية: «ويجمع هذه الستة - أعني السبب الخفيف والثقيل، والوند المفروق والمجموع، واقتران السببين، واقتران السبب الثقيل والوند المجموع - قولك: لم أرَ على رأس جبلين سَمَكْتَن».

(٤) س: يسمي.

(٥) س: أولاهما.

(٦) س: ثانيتهما.

(٧) فوقها في الأصل: «لفضلها على الصغرى وزيادتها». وزاد في س عن إحدى النسخ: لأنها فضلت الصغرى.

(٨) في حاشية الأصل: «قوله ثمانية أجزاء أي بحسب اللفظ لا بحسب التركيب، لأنها بحسب التركيب عشرة، لجواز تركيب مستغلين وفاعلاتن باعتبارين: مس تف علن ومس تفعل ان، فاعلاتن وفاعلاتن». وفي حاشية س عن إذهاب المروض: «وأما الفاصلة الكبرى فليست في هذه الأجزاء إلا بعد أن يقع فيها تغيير، كقوله:

=

والتفاعيل^(١) : اثنان منها خماسيان ، وستة سباعية . فأحد الخماسين متركب من وتد مجموع ، بعده سبب خفيف ، وهو فعُولُنْ . والثاني عكس هذا ، أعني أن سببه متقدم على وتده^(٢) ، وهو فاعِلُنْ . ألا ترى [٤] أنك لو قلبت « فمُولُنْ » فقلت « لُنْ فَعُو » كان بوزن « فاعِلُنْ » . وكذلك لو قلبت « فاعِلُنْ » فقلت « عِلُنْ فا » كان بوزن « فعُولُنْ » .
وأما السباعية فإنها^(٣) على ثلاثة أصناف :

= وثِقَلِ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبِ وَعَجَلِ مَنَعَ خَيْرَ ثَوَدِ .
فأجزاء هذا البيت كانت مستفهمان . قدخلها الخجل ، وهو سقوط الثاني والرابع الساكنين ، فصار فَمَلَّتُنْ . ولا يكون في الشعر أكثر من أربع حركات متوالية . ولا يجتمع فيه ساكنان . إلا أنهم قد رووا في التقارب :
فرُمْنَا القِصَاصَ ، وكانَ التَّقَا ص ، حَقًّا وَعَدْلًا ، على المُسْلِمِينَ
والرواية الصحيحة : وكانَ القِصَاصُ . انظر الواقي ١١٩ و ٢٩ ، وما يلي في الورقة ١٩ .

(١) في حاشية س عن إذهاب العروض : ويجمعها هذان البيتان :
فمُولُنْ فاعِلُنْ مستفعلن معْ مفاعيلن مفاعلاتن ، فصنْها ومعْ متفاعِلن قدْ فاعلاتن ومفعولات ، والتنظيم منها .
وفيها عن المعيار : « وأصول الأجزاء المترتبة ... فلذلك لم يبدأ به » . وهو في المعيار ١٤ .

وفي حاشية الأصل : « الأفاعيل : جمع أفعوله . وهي بناء مبالغة في الفعل ، كأعجوبة من العجب ، وأكرومة من الكرم . والتفاعيل : جمع تفعيل . جمع المصدر باختلاف أنواعه وراكبيه » .

(٢) س : مقدم على الوند . (٣) س : فهي .

منها ما هو متركب من سببين خفيفين ووتد مجموع ، وهو ثلاثة أجزاء^(١) ، وتسمى أركاناً أيضاً :

أحدها سبباه متقدّمان^(٢) على وتده المجموع ، وهو^(٣) مُستَفْعِلُنْ .
والثاني عكس هذا ، أعني^(٤) أن وتده متقدّم^(٥) على سببيه ، وهو
مَفَاعِلُنْ . ألا ترى أنك لو قلت « عِلُنْ مفا » كان بوزن « مُستَفْعِلُنْ » .
وكذلك لو قلت « عِلُنْ مُستَف » كان بوزن « مَفَاعِلُنْ » .
والثالث سبباه يكتنفان^(٦) وتده ، وهو فاعِلَاتُنْ^(٧) .

ومنهما ما تركّب من سببين : ثَقِيل وخَفِيف ، وهو الذي يسمونه
الفاصلة^(٨) ، ومن وتد مجموع . وهو جزءان :

(١) تحتها في الأصل : أي : أجزاء الأفاعيل : مستفعلان ، مفاعيلن ، فاعلاتن .

(٢) س : مقدّمان .

(٣) فوقها في الأصل : أي : في البسيط ، والسريع ، والمنسرح ، والمقتضب .

(٤) س : يعني .

(٥) س : مقدّم .

(٦) تحتها في الأصل : تفسيراً لها : يحيطان .

(٧) في حاشية الأصل : « المركب من السبب والوتد في الحقيقة جزءان اثنان .

وهما : المركب من السبب والوتد ، والمركب من السبين والوتد . ثم تنوعا

بالتقديم ، والتأخير ، والتوسط ، وكيفية السبب والوتد .

(٨) تحتها في الأصل : « الصغرى » . وفي الحاشية : « قوله وهو الذي =

أحدهما وتده مقدّم على فاصلته ^(١)، وهو مُفَاعَلَتُنْ.

والثاني عكس هذا، أعني أن فاصلته متقدّمة ^(٢) على وتده، وهو مُتَفَاعِلُنْ. ألا ترى أنك لو قلبت فقلت «عِلْنْ مُتَفَا» وازن ^(٣) «مُفَاعَلَتُنْ». وكذلك لو قلت «عَلَتُنْ مُفَا» وازن «مُتَفَاعِلُنْ». ومنها ما تركّب من سببين خفيفين وتد مفروق. وهو مَفْعُولَاتٌ وحده.

فهذه هي الأصول ^(٤) التي بُنِيَتْ ^(٥) أوزان العرب، عن آخرها،

= يسمونه الفاصلة تركيب لا حاجة إليه. وكان المقصود يحصل بأن يقول:
ومنها ما تركّب من فاصلة ووند مجموع.

(١) تحتها في الأصل: الصغرى.

(٢) س: أعني فاصلته مقدّمة.

(٣) س: كان بوزن.

(٤) في حاشية س عن إذهاب العروض: «وقد رأيت الوند المجموع في جميع هذه الأجزاء، إلا مفعولات فإنه للوند المفروق خاصة. فالشعر كله مبني على الوند المجموع. إلا أن فاعلاتن ومستفعلن، في دائرة السريع، فهما الوند المفروق وذلك «فاع» من فاعلاتن، وبعده سببان خفيفان. ويكون مستفعلن أوله وآخره سببان خفيفان بينهما وتد مفروق».

(٥) فوقها في النسختين: بنية.

عليها، لا يشذ منها^(١) شيء عنها^(٢). ولكل واحد من هذه الأصول^(٣) فروع^(٤) تتشعب^(٥) منه.

فـ «فَعُولُنْ» له ستة فروع: فَعُولٌ، فَعُولٌ، فَعْلُنْ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعٌ.

فالأول: المقبوض. والقَبْضُ: إسقاطُ الخامس الساكن.

والثاني: المقصور^(٦). والقَصْرُ: إسقاطُ ساكن السبب وتسكين متحركه.

والثالث: الأثلم. والأثْلَمُ^(٧): أن تَحْرِمَ سالماً - والحَرَمُ: أن

تُسَقِطَ أول الود المجموع في أول البيت. والسلام: الجزء الذي

(١) فوقها في الأصل: أي: من الأصول الثمانية.

(٢) تحتها في الأصل: أي: عن أوزان العرب.

(٣) في حاشية الأصل: إنما جُمِلَ الأركان الثمانية أصولاً، لأنهم وجدوها

متوالية مستمرة في أكثر الأحوال. فجعلوها أصولاً.

(٤) تحتها في الأصل: «هذه الفروع عرفت بوجودها في الشعر». وفي حاشية س

عن إذهاب العروض: «ثم إن هذه الأجزاء تتحول بالزحاف والعلل عن

صورها إلى صور آخر، هي لمضها، أو خارجة عنها. والزحاف لا يكون

غالباً إلا في الأسباب، كما أن القطع والتشبيث يختصان بالأوتاد. والزحاف

كثير في أشعار العرب، وقلتها تعرف من، وربما كان أحسن من السلامة.

(٥) س: «تنشعب». وفوقها في الأصل: «أي: تتفرق». والتشعب والانشعاب:

التفرق. وأصله من الشعبة بالضم، وهي ...».

(٦) تحتها في الأصل: شبه بما قصر بعضه، كالصلاة المقصورة.

(٧) في حاشية الأصل: الأثلم في الحماسي، والحرم في السباعي.

لا زحاف^(١) فيه - فيصير «عُولُنْ» ، ويرد^(٢) إلى «فَعْلُنْ» .
والرابع : الأثرم^(٣) . والثَّرم : أن تَحْرَمَ مقبوضاً ، فيصير «عُولُ» ،
ويرد^(٤) إلى «فَعْلُ» .

والخامس : المحذوف . والحذف : إسقاط السبب الخفيف من آخر
الجزء ، فيصير «فَعُو» ، ويرد^(٥) إلى «فَعْلُ» .
والسادس : الأثر . والبَثَر أن يجتمع فيه الحذف والقطع . والقطع
في الوند كالتقصير في السبب^(٦) .

و «فاعِلُنْ» له فرعان : فَعْلُنْ ، فَعْلُنْ .
فالأول : المحبون^(٧) . والخبْن أن تُسْقِطَ ثاني سببه^(٨) .

(١) في حاشية الأصل : «الزحاف : عبارة عن تغيير يلحق أصول أجراء التقطيع»
ما خلا العروض والضرب . وذلك التغير لا يخلو [أن يكون] إما بزيادة
أو نقصان .

(٢) س : فيرد .

(٣) في حاشية الأصل : الثرماء هي الشاة التي سقطت أسنانها من قدامها .

(٤) س : فينقل .

(٥) في حاشية الأصل : «والفرق بين القطع والقصر باعتبار المحل . ففي السبب
يقال : قصر . وفي الوند يقال : قطع» .

(٦) في حاشية الأصل : شبه بالثوب الذي يخبئ طرفه ثم يخاط ليقصر ، أي :
يقطع ثم يخاط . (٧) س : أن تسقط الحرف الثاني من السبب .

والثاني : المقطوع . صار ^(١) « فاعِلٌ » فرد ^(٢) إلى « فَعَلُنْ » .
 و« مُسْتَفْعِلُنْ » له أحد عشر فرعاً : مَفَاعِلُنْ ^(٣) ، مُفْتَعِلُنْ ،
 فَعَلَتُنْ ، [٥] مُسْتَفْعِلُ ، مَفَاعِلُ ، مَفْعُولُنْ ، فَعُولُنْ ، مُسْتَفْعِلَانْ ،
 مَفَاعِلَانْ ، مُفْتَعِلَانْ ، فَعَلَتَانْ .

فالأول : المخبون . وقد ذكرنا الخَبْن . صار ^(٤) « مُتَفْعِلُنْ » ،
 فرد ^(٥) إلى « مَفَاعِلُنْ » .

والثاني : المَطْوِي . والطَّي : إسقاط ساكن ثاني سببيه ^(٦) ، وهو
 الفاء ، فيصير « مُسْتَعِلُنْ » ، ويرد ^(٧) إلى « مُفْتَعِلُنْ » .

والثالث : المخبول . والمُجْل : أن يُجمع عليه الخَبْن والطَّي ، فيصير
 « مُتَعِلُنْ » ، ويرد ^(٨) إلى « فَعَلَتُنْ » .

والرابع : المكفوف . والكف : إسقاط السابع الساكن .

(١) س : « فصار » . وتحت « المقطوع » ، في الأصل : شبه بقطع الرجل .

(٢) س : فنقل .

(٣) تحتها في الأصل : بفتح الميم .

(٤) س : فصار .

(٥) س : إسقاط ساكن ثاني السبب رابعاً .

(٦) س : فيرد .

(٧) س : فيرد .

والخامس : المشكول . والشكل : أن يجمع عليه الخبن والكف .
 فيصير « مُتَفَعِّلٌ » ، ويرد^(١) إلى « مَفَاعِلٌ » .
 والسادس : المقطوع . صار^(٢) « مُسْتَفْعِلٌ » ، فردّ إلى
 « مَفْعُولُنْ » .

والسابع : المكبول . وهو المخبون المقطوع^(٣) . صار^(٤)
 « مُتَفَعِّلٌ »^(٥) ، فردّ إلى « فَعُولُنْ » .
 والثامن : المذال^(٦) . والإذالة^(٧) : أن يُزاد على تعريته حرف ساكن .
 والمعرّى لقب الجزء السالم من الزيادة .

والتاسع : المذال المخبون . صار^(٨) « مُتَفَعِّلَانْ » ، فردّ^(٩) إلى
 « مَفَاعِلَانْ » .

(١) س : فيرد .

(٢) س : فصار .

(٣) س : والمقطوع .

(٤) سقطت بقية الفقرة من س .

(٥) في الأصل : مستفعل .

(٦) تحبها في الأصل : شبه بالذي له ذيل .

(٧) في حاشية الأصل : « قوله أن يزاد على تعريته أي : يزاد على الجزء السالم من هذه الزيادة . وليس ذلك بعبارة مرضية » . ولعل هذه التعليل نقات

من تصحيح المقياس في تفسير القسطاس للزنجاني .

(٨) س : فيصير . (٩) س : فينقل .

والعاشر : المُذال المَطويُّ . صار ^(١) « مُسْتَعِلَانٌ » ، فردَّ إلى « مُفْتَعِلَانٌ » .

والحادي عشر : المُذال المَخْبُول . صار ^(٢) « مُتَعِلَانٌ » ، فردَّ إلى « فَعَلَتَانٌ » .

و « مَفَاعِيلُنْ » له سبعة فروع ^(٣) : مَفَاعِلُنْ ، مَفَاعِيلُ ، مَفَاعِيلُ ، فَعْمُولُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فاعِلُنْ ، مَفْعُولُ .
فالأول : المقبوض .

والثاني : المكفوف .

والثالث : المقصور .

والرابع : المحذوف . صار « مَفَاعِيْ » ، فنقل إلى « فَعْمُولُنْ » .
والخامس : الأخرم . والحرَّم : أن تحرم سالماً . صار ^(٤) « فاعِلُنْ » ،
فردَّ إلى « مَفْعُولُنْ » .

والسادس : الأَشْتَر . والشَّتْر ^(٥) : أن تحرم مقبوضاً فيصير « فاعِلُنْ » .

(١) س : فصار . (٢) س : فصار .

(٣) زاد في س : وهي (٤) س : فصار .

(٥) في حاشية الأصل : « وسمي دخول الحزم مع القبض في مَفَاعِلَانِ شَتْرًا ، مأخوذ من شَتَرَ العين . يقال : شَتَرَ الرجل ، إذا انقلب جفن عينه . وشَتَرْتُهُ شَتْرًا إذا فلتت به ذلك . شبه الجزء لما حذف أوله وخامسه - فاستقبح النطق ، إذ هو من الصيوب القبيحة - بالجنف الأَشْتَر » .

والسابع: الأخر^(١). والخرب: أن تحزم مكفوفاً. فيصير «فاعِلٌ»، ويردّ إلى «مَفْعُولٌ».

و«فاعِلَاتُنْ» له أحد عشر فرعاً: فاعِلَاتُنْ، فاعِلَاتُ، فَعِلَاتُ، فاعِلَانْ، فَعِلَانْ، فاعِلُنْ، فَعِلُنْ، فَعْلَانْ مَفْعُولُنْ، فاعِلِيَّانْ، فَعِلِيَّانْ.

فالأول: الخبون. وإنما يُسمّى^(٢) مخبوناً إذا وقع في أول البيت^(٣). فأمّا إذا وقع في حشوه فاسمه^(٤) الصّدْر. والصدر هو الذي خُبِنَ بالمعاقبة^(٥). والمعاقبة: أن يجوز إثبات الحرفين معاً، ولا يجوز إسقاطهما معاً. فالألف من «فاعِلَاتُنْ» والنون منه، أو من «فاعِلَاتُنْ» غيره^(٦) الواقع قبله يتعاقبان. فلك أن تقول «فاعِلَاتُنْ فا» أو «فاعِلَاتُ فا»^(٧) أو

(١) في حاشية الأصل: «وإنما سمي أخرب لذهاب أوله وآخره، فلحقه الخراب. فإن ذهب الميم والياء حق يبق فاعِلان فهو أشتر. وإنما سمي أشتر من قولك. شتيرت عينه. والشتر: قطع في جفن العين. فكان البيت قد وقع فيه، من ذهاب الياء والميم، ما صار بمنزلة الشتر في العين».

(٢) س: سمي. (٣) تحتها في الأصل: في فاعِلَاتُنْ.

(٤) تحتها في الأصل: أي: الخبون.

(٥) في حاشية الأصل: والمعاقبة تقع في أربعة أبحر: الرمل، والمديد، والخفيف، والمجتث.

(٦) تحتها في الأصل: «مستفعلن». وعبرة الأصل: والنون من فاعِلَاتُنْ أو غيره.

(٧) تحتها في الأصل: بالمجزر.

«فاعلاتُنْ فَ»^(١) . وليس لك أن تقول «فاعلاتُ فَ»^(٢) . والجزء
السالم من المعاقبة^(٣) يُسمَّى بريثاً . [٦]

والثاني : المكفوف . وإذا^(٤) كان بالمعاقبة فاسمه المعجز .

والثالث : المشكول . ولا يخلو «فَعِلَاتُ» من أن يقع في أول
البيت ، أو في حشوه . فإن وقع في أول البيت يُسمَّى المشكول المعجز .
وإن وقع في الحشو يُسمَّى المشكول الطرفيين . لأنه عوقب خبئه^(٥)
وكفته قبلاً وبعداً . وقد أجاز الخليل وأصحابه المعاقبة بين ساكني السببين
الملتقيين ، من آخر المصراع الأول ، وأول المصراع الثاني ، وأباها^(٦) غيره^(٧) .
والرابع : المقصور . صار «فاعِلَاتُ» ، فردّ إلى «فاعِلانُ» .
والخامس : المقصور المخبون . صار^(٨) «فَعِلَاتُ» ، فردّ إلى
«فَعِلانُ» .

والسادس : المحذوف . صار^(٩) «فاعِلا» ، فردّ إلى «فاعِلُنْ» .
والسابع : المحذوف المخبون . صار^(٩) «فَعِلا» ، فردّ إلى «فَعِلُنْ» .

(١) تحتها في الأصل : بالصدر .

(٢) تحتها في الأصل : بإسقاط النون والألف .

(٣) تحتها في الأصل : المعاقبة تكون في جزأين ، والمراقبة في جزء واحد .

(٤) س : فإذا . (٥) س : بخبئه .

(٦) س : وأبي . (٧) كذا بضمير المفرد .

(٨) سقطت بقية الفقرة من س . (٩) س : فصار .

والثامن . الأثر ^(١) . صار « فاعِلٌ » ، فردَّ إلى « فَعَلُنْ » .

والتاسع : المُشْعَث . والتشعيث : أن تُسقط أحد متحرّكي وتده .
فيصير « فاعِلَتُنْ » أو « فاعِلَتُنْ » ، ويردَّ ^(٢) إلى « مَفْعُولُنْ » . أو أن
تَحْنِنَ ، وتسكن أول حرف من وتده ، فيصير « فَعْلَاتُنْ » ، ثم يردَّ
إلى « مَفْعُولُنْ » ^(٣) .

والعاشر : المُسْبِغُ ^(٤) . والتسبيغُ في السبب كالإزالة في الوند .
صار « فاعِلَاتَانْ » ^(٥) ، فردَّ إلى « فاعِلِيَّانْ » ^(٦) .

(١) تحتها في الأصل : هو ما اجتمع فيه الحذف والقطع .

(٢) س : فيرد .

(٣) س : « أو أن تحنن فيصير فَعْلَاتُنْ ، ثم تسكن المين فيصير فَعْلَاتُنْ ، ثم
يرد إلى مفعولان » . وفي حاشية الأصل عن المفتاح للسكاكي : « والأصحاب
اختلفوا ... بالفاصلة » . انظر المفتاح ٢٩٣ . وفيها أيضاً : « ذهب الخليل في
التشعيث إلى أن المحذوف اللام ، وذهب الأخفش إلى أنه المين ، وذهب
قطرب إلى أن ألف الوند حذفت وأسكنت اللام . ومذهب الزجاج أن ألف
السبب حذفت للحنن ، وأسكن المين . وهو الأقيس » .

(٤) تحتها في الأصل : « وبمضهم يقول : هو المشبع . وهما منقاربان ، لأن الإشباع
لغة في الإشباع بالسين المهملة » .

(٥) فوقها في الأصل عن معيار النظار في علوم الأسماء الزنجاني عبد الوهاب بن
إبراهيم : « ثم جعل التاء والألف التي قبلها ياءين ، فيصير الجزء فاعليَّان » .

(٦) في حاشية الأصل : وإنما ردَّ فاعلاتان إلى فاعليَّان ، لأن ثنية الجمع شاذة .

والحادي عشر : المُسَبِّغُ المخبون . فيصير « فَعْلِيَّانٌ » .

و « مُفَاعَلَتُنْ » ^(١) له ثمانية فروع : مُفَاعِلُنْ ، مُفَاعِلُنْ ،
مُفَاعِلُ ، فَعْمُولُنْ ، مَفْتَعِلُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فاعِلُنْ ، مَفْعُولُ .

فالأول : المَعصوب ^(٢) . والعَصَب : تسكين الخامس حتى يصير
« مُفَاعَلَتُنْ » ، ويرد ^(٣) إلى « مُفَاعِلُنْ » .

والثاني : المَعْقُول . والمَقْل : إسقاط خامسه بعد إسكانه ، حتى يصير
« مُفَاعَتُنْ » ، ويرد ^(٤) إلى « مُفَاعِلُنْ » .

والثالث : المنقوص . والنَّقْص : الكف بعد العَصَب ، حتى يصير
« مُفَاعَلْتُ » ، ويرد ^(٥) إلى « مُفَاعِلُ » .

(١) في حاشية الأصل : « هذا الوزن أعني مفاعلتان ، والذي يليه أعني متفاعلتان ،
يقعان أصليين دائماً ، ولا يقعان فرعاً أصلاً . فإذا وجدنا قصيدة طويلة مثلاً ،
وجميع أجزائها مفاعيلين ، وجزء من أجزائها مفاعلتان ، حملنا الجميع على
مفاعلتان ، لكونه يقع أصلاً دائماً . وكذلك متفاعلتان إذا وجدناه قد اجتمع
هو ومستفعلن في قصيدة ، وكانت جميع أجزاء تلك القصيدة على مستفعلن ،
وجزء منها على متفاعلتان ، نلحق الجميع بالأصل ، وهو متفاعلتان » .

(٢) في حاشية الأصل : « العصب : شد نغذ البعير . وذلك إذا كان خامسه
متحركاً فأسكن ، فنزع من الحركة . فشبه بالشيء الذي يعصب ، فيمتنع من الحركة »

(٣) س : فيرد . (٤) س : فيرد .

(٥) في الأصل : « فرد » . س : فيرد .

فالحاصل ^(١) أن بين ساكني سببيه ، بعد ما عُصِبَ ، معاقبةٌ .
فإسقاط الأول ^(٢) يسمّى عقلاً . وإسقاط الثاني ^(٣) يسمّى نقصاً .

والرابع : المقطوف ^(٤) . والقَطْفُ : الحذف بعد العصب ، حتى
يصير « مَفَاعِلٌ » ، ويردّ ^(٥) إلى « فَعُولُنْ » .
والخامس : الأعضب ^(٦) . والعَضْبُ : أن تحرم سالماً ، فيصير
« فاعَلْتُنْ » ، ويردّ ^(٧) إلى « مُفْتَعِلُنْ » .

(١) في حاشية الأصل : « يعني : يحصل في مفاعلتين بعد المصّب سببان خفيفان ،
نحو مفاعلتين ، بتسكين اللام . فيل ساكني سببيه معاقبةٌ يعني : يجوز إثباتهما
نحو مفاعلتين ، فيرد الى مفاعيلن . ويجوز حذف أحدهما . ولا يجوز
إسقاطهما معاً » .

(٢) تحتها في الأصل : يعني إسقاط اللام من مفاعلتين .

(٣) تحتها في الأصل : يعني إسقاط النون من مفاعلتين .

(٤) في حاشية الأصل : « سمي هذا النوع القطاف ، لأن الذي كان في آخره كالشيء
المعلق . فلما حذف بقي آخره متحركاً ، والحركة في الآخر كالمعلقة عليه .
فشبه بالثمرة التي تقطف من الشجرة ، فيبقى بعضها متعلقاً بها » .

(٥) س : فيرد .

(٦) في حاشية الأصل : « اعلم أن هذا الفعل ، أعني الحزم ، إذا وقع في فمولين
يسمى أثم . وفي مفاعيلن يسمى أخرم . وفي مفاعلتين يسمى أعضب . فالفرق
بينها باعتبار المحل » .

وفها أيضاً : وإنما سمي أعضب تشبيهاً بالذي ذهب أحد قرنيه .

(٧) في الأصل : « فرد » . س : فيرد .

والسادس : الأَقْصَم . والقَصَمُ : أنْ تَحْزِمَ مَعْصُوباً . فيصير « فاعِلْتُنْ » ،
ويرد^(١) إلى « مَفْعُولُنْ » .

والسابع : الأَجَمَّ . والجَمَمُ : أنْ تَحْزِمَ مَقُولاً . فيصير « فاعِلْتُنْ » ،
ويرد^(٢) إلى « فاعِلُنْ » .

والثامن : الأَعْقَص . والمَقْصُ : أنْ تَحْزِمَ مَقْوصاً . فيصير « فاعِلْتُ » ،
ويرد^(٣) إلى « مَفْعُولُ » . [٧]

و « مُتَفَاعِلُنْ » له خمسة عشر فرعاً : مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفَاعِلُنْ^(٤) ،
مُفْتَعِلُنْ ، فَعِلَاتُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فَعِلُنْ ، فَعَلُنْ ، مُتَفَاعِلَانْ ،
مُسْتَفْعِلَانْ ، مَفَاعِلَانْ ، مُفْتَعِلَانْ ، مُتَفَاعِلَاتُنْ ، مُسْتَفْعِلَاتُنْ ،
مُفَاعِلَاتُنْ ، مُفْتَعِلَاتُنْ .

فالأول : المضمر . والإِضْمَارُ : أنْ تَسْكُنَ^(٥) الثاني . فيصير « مُتَفَاعِلُنْ » ،
ويرد^(٦) إلى « مُسْتَفْعِلُنْ » .

(١) س : فيرد . (٢) في الأصل : « فرد » . س : فيرد .

(٣) في الأصل : « وينقل » . وتحتها عن إحدى النسخ : « ويرد » . س : فيرد .

(٤) فوقها في الأصل : يفتح الميم للتحفة .

(٥) س : والإِضْمَارُ تَسْكِين .

(٦) س : فيرد .

والثاني : الموقوص . والوقص : إسقاط الثاني بعد إسكانه . فيصير ^(١)
« مُفَاعِلِنْ » ^(٢) ، ويرد ^(٣) إلى « مُفَاعِلِنْ » .

والثالث : المخزول ^(٤) . والخزل : إسقاط الرابع بعد إسكان الثاني ،
حتى يصير « مُتَفَعِّلِنْ » ، ويرد ^(٥) إلى « مُفْتَعِّلِنْ » . فالحاصل ^(٦) أنه
يلتقي بعد الإضمار سببان : فيتعاقب ساكناهما .

والرابع : المقطوع . صار ^(٧) « مُتَفَاعِلِنْ » ، فرد ^(٨) إلى « فَعَلَاتِنْ » .
والخامس : المقطوع المضمر . صار « مُتَفَاعِلِنْ » ، فرد ^(٩) إلى « مَفْعُولُيْن » .

(١) سقطت بقية الفقرة من س . وسقط « فيصير مُفَاعِلِنْ » من الأصل ، والحق
بالحاشية عن إحدى النسخ .

(٢) تحتها في الأصل : أي : بضم الميم .

(٣) في الأصل : فرد .

(٤) تحتها في الأصل : بالخاء والجيم .

(٥) س : فيرد .

(٦) سقطت بقية الفقرة من س . وفي حاشية الأصل : « قوله فالحاصل أنه يلتقي ..

إلى آخره ، يعني : إذا أضمر متفاعلين حتى صار متفاعلين ، ورد إلى « مُتَفَعِّلِنْ » ،

حصل بين سببيه معاقبة : إن وقص لم يخزل ، وإن خزل لم يوقص . لأن

أصله متفاعلين ، فلو وقص وخزل حتى صار مُتَفَعِّلِنْ ، فرد إلى فعاتن ، كان

إجحافاً بالكلمة ، بخلاف ما إذا كان مستفعلياً أصلاً قائماً برأسه ، فإنه يجوز

إسقاط ثانيه ورابعه ، وهو المخبول ، حتى يبقى مُتَعِّلِنْ ، فيرد إلى فعاتن .

لأن هناك لم يسقط إلا ساكنان ، وههنا يسقط متحرك وساكن .

(٧) س : فصار . (٨) س : فيرد .

والسادس : الأَحَذَ . وَالْحَذَذَ ^(١) : سقوط الوتد الجموع . حتى يصير
« مُتَفَا » ، ويرد ^(٢) إلى « فَعَلُنْ » .

والسابع : الأَحْذ المضمَر . صار « مُتَفَا » ، فردَّ إلى « فَعَلُنْ » .
والثامن : المُذال .

والتاسع : المُذال المضمَر .

والعاشر : المُذال الموقوص .

والحادي عشر : المُذال المخزول ^(٣) .

والثاني عشر : المُرفَّل . والترفيل : زيادة السبب الخفيف على تعريته
حتى يصير « مُتَفَاعِلَاتُنْ » ^(٤) .

والثالث عشر : المُرفَّل المضمَر .

والرابع عشر : المُرفَّل الموقوص .

والخامس عشر : المُرفَّل المخزول .

(١) س : « الحَذ » . ونحتها في الأصل : أبلغ من القطع .

(٢) س : فيرد .

(٣) في الأصل : « الحزول » . وكلاهما صحيح .

(٤) فوقها في الأصل : « لأن متفاعان فجعله متفاعلا ، ثم ندخل فيه سبباً خفيفاً ،
وهو ثُنْ ، فيصير متفاعلاتن » .

و «مَفْعُولَاتُ» له أحد عشر فرعاً: فَعُولَاتُ ، فاعِلَاتُ ،
فَعِلَاتُ ، مَفْعُولَانُ ، فَعُولَانُ ، فاعِلَانُ ، مَفْعُولَيْنِ ، فَعُولَيْنِ ،
فاعِلَيْنِ ، فَعِلَيْنِ ، فَعْلَيْنِ .

فالأول : المخبون . صار «مَعُولَاتُ» ، فردَ إلى «فَعُولَاتُ» .
والثاني : المطوي . صار «مَفْعَلَاتُ» ، فردَ إلى «فاعِلَاتُ» .
والثالث : المخبول . صار «مَعَلَاتُ» ، فردَ إلى «فَعِلَاتُ» .
والرابع : الموقوف . والوقف : أن تسكن آخر متحركي ^(١) وتده
المفروق . فيصير «مَفْعُولَاتُ» ، ويرد ^(٢) إلى «مَفْعُولَانُ» .

والخامس : الموقوف المخبون .

والسادس : الموقوف المطوي .

والسابع : المكسوف بالسين غير المعجمة ، والشين ^(٣) تصحيف ^(٤) .

والكسف ^(٥) : أن تحذف آخر متحركي ^(٦) وتده المفروق ^(٧) . فيبقى «مَفْعُولَا» ،

(١) في الأصل عن إحدى النسخ : متحرك .

(٢) في الأصل : «فرد» . س : فيرد .

(٣) س : المكشوف بالسين المعجمة ، والسين

(٤) تحتها في الأصل : قاله الخليل .

(٥) بالشين في النسختين . وانظر الورقة ٢٠ واللسان والتاج (كسف) .

(٦) في الأصل : متحرك . (٧) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ : =

ويرد^(١) إلى «مَفْعُولُنْ» .

والثامن : المَكسوف^(٢) المَخْبُون .

والتاسع : المَكسوف المَطْوِي^(٣) .

والعاشر : المَكسوف المَخْبُول^(٤) .

والحادي عشر : الأَصْلَم . والصَّنَم : أن تسقط الوند المفروق . فيبقى

«مَفْعُو» ، ويرد^(٥) إلى «فَعْلُنْ» .

ولا يزيد^(٦) أن الفروع ، المذكورة عند كل أصل ، أينما وقع

= والكسف : أن تسقط متحرك وند المفروق .

وفيها أيضاً عن شرح القسطاس للزنجاني : « ولو قال أن تسقط آخر مفعولات لكان أولى ، لأن متحرك الوند قد يكون في أوله . ولكن اعتمد على أن إسقاط أوله غير ممكن ، لأنه يلزم منه اجتماع الساكنين في وسط الكلمة » .

(١) س : فيرد .

(٢) في الأصل : « المكشوف » . وكذلك في السطرين التاليين .

(٣) تحتها في الأصل : فيصير مَفْعُلاً ويرد إلى فاعِلُنْ .

(٤) تحتها في الأصل : فيصير مَعْلاً ويرد إلى فَعِلُنْ .

(٥) س : فيرد .

(٦) في حاشية الأصل : « نظير هذا ما يقول أهل النحو في الزوائد : إنها التي

في قولك : اليوم تنساء . ويريدون أنها لا تتجاوز هذا المدد . وإن وقع زائد في كلامهم لم يكن إلا منها ، لا أن تكون زوائد أينما وقعت » .

جازت فيه . وإنما [٨] يجوز فيه ^(١) بعضها أو كلها ، في بعض المواضع ، دون بعض ^(٢) . ويتضح ^(٣) لك جليّة ^(٤) ذلك إذا استقرت أبيات الشواهد . لكن المراد أن كل أصل منها هذه فروعها ، على الإطلاق . ولا يكون له فروع وراءها .



-
- (١) سقطت من س .
 (٢) في حاشية الأصل عن شرح القسطاس للزنجاني : « وذلك لأن الجزء يقع مشتركاً بين جزأين أو أكثر . وقد يجوز فيه ، في بعض البحور ، ما لا يجوز فيه في غيره . ألا ترى أن فاعلاتن يقع في المديد ولا يكون مسبغاً ، ويقع في الرمل وقد يكون مسبغاً . ومفعولات يقع في المنسرح ويجوز مجيئه سالماً ومزاحفاً . ومتى وقع في السريع وجب زحافه » .
 (٣) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ : « تنصَح » . وتحتها : أي : تبين .
 (٤) تحتها في الأصل : « أي : حقيقته . والجليّة : الخبر اليقين » .

فصل

وقد سلكوا في تركيب بحور الشعر، من هذه الأجزاء الثمانية، أربعة طرق:

أحدها^(١): أنهم كرّروا الجزء الواحد بعينه، كما هو، من غير أن يُصحبوه غيره. وذلك في جميعها، ما خلا واحداً وهو «مفعولات».

فـ «فمولن» ثماني مرات يسمى المتقارب.

و «فاعلن» ثماني مرات يسمى الرُّكْنُ^(٢).

و «مستفعلن» ست مرات يسمى الرُّجْزُ^(٣).

و «مفاعيلن» ست مرات يسمى الهَزَجُ^(٤).

و «فاعلاتن» ست مرات يسمى الرَّمْلُ.

(١) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: «الأول». وهو أولى لقوله بمد: «والثاني».

(٢) في حاشية الأصل: هو أحد أسماء القطار.

(٣) في حاشية الأصل: شبه الرجز برجز الناقة، وهو رعدتها، لتوالي حركة وسكون وحركة وسكون.

(٤) في حاشية الأصل: «الhezj»: مدّك الصوت مترغماً. وإنما سمي به لأنهم كانوا يترغمون أكثر ترغيمهم به.

و « متفاعِلن » ست مرّات يسمّى الكامل ^(١).

و « مفاعلن » ست مرّات يسمّى الوافر ^(٢).

والثاني: أنهم أزوجوا بين جزأين ، كأنَّ كلَّ واحد منهما هو الآخر ^(٣). وذلك إزواجهم بين « مستفعِلن » و « مفعولات » ، لأنهما على نسق واحد ، في تقدّم السببين ، وتأخر الوند. لا فرق بينهما إلا أن وند ذلك مجموع ، ووند هذا مفروق. وهذا بمنزلة تكريرهم الجزء الواحد ، كما هو. فـ « مفعولات » وإن فارق سائر الأجزاء ، في أن لم يكرّر وحده ، فقد كرّر مع جزء لا يكاد يُبَيّنه ^(٤).

فـ « مستفعِلن مستفعِلن مفعولات » مرّتين يسمّى السّريع .

و « مستفعِلن مفعولات مستفعِلن » مرّتين يسمّى المنسرح .

و « مفعولات مستفعِلن مستفعِلن » مرّتين يسمّى المقتضب .

والثالث: أنهم ^(٥) أزوجوا بين خماسيّ وسباعيّ ، لو حذف من السباعيّ ما

طال به الخماسيّ لم يتباينا ، في الوزن . وذلك إزواجهم بين « فعولان »

(١) في حاشية الأصل : وسمي الكامل كاملاً لأنه أكمل البحور ضرباً ، وقيل : أكملها حركة .

(٢) فوقها في الأصل : لوفور حرّكانه .

(٣) في الأصل : كان كلُّ واحد منهما هو الآخر .

(٤) س : يبيّنه . (٥) سقطت من س .

و «مفاعيلن» - ألا ترى أنك لو حذف «لُنْ» من «مفاعيلن» وجدت
«مَفَاعِي» جاريًا على «فَعُولن» - وبين «مُسْتَفْعِلن» و «فَاعِلن» - ألا ترى
أنك لو حذف «مُسْ» من «مُسْتَفْعِلُنْ» وجدت «تَفْعِلُنْ» جاريًا على
«فَاعِلن» - وبين «فَاعِلَاتن» و «فَاعِلن» . ألا ترى أنك لو حذف «تُنْ»
من «فَاعِلَاتن» جرى «فَاعِلَا» على «فَاعِلن» .

ف «فَعُولن مفاعيلن» أربع مرات يسمى الطويل .

و «فَاعِلَاتن فاعِلن» أربع مرات يسمى المديد .

و «مُسْتَفْعِلن فاعِلن» أربع مرات يسمى البسيط .

والرابع : أنهم ^(١) أزوجوا بين سباعيَّين ، لو رددتهما إلى الخماسيَّ ،

بحذف سبب من كل واحد [٩] منهما ، توازنا . وذلك إزواجهم بين

«فَاعِلَاتن» و «مُسْتَفْعِلن» ؛ لأنك لو حذف «تُنْ» من «فَاعِلَاتن» ،

و «مُسْ» من «مُسْتَفْعِلن» ، بقي «فَاعِلَا» و «تَفْعِلُنْ» متوازنين . وبين

«مفاعيلن» و «فَاعِلَاتن» ، لأنك لو حذف «لُنْ» من «مفاعيلن» ، و «فَا»

من «فَاعِلَاتن» ، بقي «مَفَاعِي» و «عِلَاتن» متوازنين .

ف «فَاعِلَاتن مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتن» مرتين يسمى الخفيف .

و «مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتن فَاعِلَاتن» مرتين يسمى المجتث .

(١) سقطت من س .

و «مفاعيلن فاعٍ لاثُنْ مفاعيلُنْ» مرتين يسمى المضارع^(١).

ثم إنَّ بعض هذه البحور يشابك^(٢) بعضاً^(٣) بأن ينفك هذا عن هذا. ومثال ذلك أنك لو عمدت إلى الوافر فزحَلَفْتَ^(٤) وتده الواقع في صدر البيت إلى عجزه، فقلت: «عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا» وجدت الكامل قد انفك عن الوافر. وكذلك لو زحَلَفْتَ الفاصلة الأولى من الكامل إلى العجز، فقلت: «عِلُنْ مُتَفَا، عِلُنْ مُتَفَا، عِلُنْ مُتَفَا، عِلُنْ مُتَفَا، عِلُنْ مُتَفَا، عِلُنْ مُتَفَا، عِلُنْ مُتَفَا، عِلُنْ مُتَفَا» وجدت الوافر منفكاً عن الكامل.

وهذه الشبكة الفككية بين الطويل والمديد والبسيط، وبين الوافر

(١) في حاشية الأصل: «قال أبو الحسن العروضي في مروضه: البحور المهمة ستة: مفاعيلن فعولن، أربع مرات، وهو عكس الطويل. فاعلن فاعلاتن، أربع مرات، وهو عكس المديد. فاعلاتن فاعلاتن مستعملان، مرتين، وهو عكس المجهث. مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن، مرتين. فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن، مرتين. فاعلن، ثماني مرات، لأنه لم يثبت الشقيق. وهذا إنما قاله بالنسبة إلى البحور التي تتركب من جزء واحد أو من جزأين، بحيث تتوازن. وإلا فالتركيب المحتملة أكثر من هذا».

(٢) في حاشية الأصل: التشابك: الخلط والتداخل.

(٣) س: ثم إن بعض هذه البحور يشابه بعضها بعضاً.

(٤) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: دحرجت.

والكامل ، وبين الهزج والرجز والرمل ، وبين السريع والمنسرح والخفيف
والمضارع والمقتضب والمجثث^(١) ، وبين المتقارب والركض .
وهذه الدوائر^(٢) تطامك على كيفية الأمر ، في فك^(٣) بعضها عن
بعض . وصورة المتحرك شبه ميم ، وصورة الساكن شبه ألف .

(١) س : والمجثث والمقتضب .

(٢) انظر ص ٥٢ .

(٣) س : على كيفية فك .

(١)

فصل

وكيفية تقطيع الآيات أن تتبّع اللفظ، وما يؤدّيه اللسان، [١٠]
من أصداء الحروف، وتُنكّب عن اصطلاحات^(٢) الخطّ جانباً، فلا يُلغى
التنوين، ولا الحرف المدغم، ولا واو الإطلاق، ولا ألفه، ولا ياءه^(٣)،
لأنها أشياء ثابتة في اللفظ، وتلغى ألفات الوصل الواقعة في الدّرج، وألف
التثنية التي لاقاها ساكن بعدها^(٤)، وغير ذلك مما لا يلفظ به: وأن تنظر
إلى نفوس الحركات مطلقة، دون أحوالها^(٥).

وهذه آيات البحور السّالمة الأجزاء، المُعرّثها، كتبها على
الصورة التي يجب أن يكون عليها التقطيع، اختصاراً للطريق إلى
الوقوف على كيفيته.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) س : اصطلاح.

(٣) س : ولا ياءه ولا ألفه.

(٤) في حاشية الأصل : قوله : بعدها : لا حاجة إليه، لأن الساكن لا يلاقي

ألف التثنية إلا بعدها .

(٥) في حاشية الأصل : يعني : لا يقال في « سقى الله » : متعال . بل يقال :

مفاعيل

طويل (١) :

سقللا هر بعيام معمرن وإنعت مناني هاسحن منلوب لهططالا
مديد (٢) :

بينهمش بوبتن تصطليها فتيتن ماجنوفي هاولا ماشخبش شائلي
بسيط (٣) :

نارلقري أوقدو قصرنلنا شيكو نيرانكم خيرها نارلقري موقده

(١) س : « سَقَى اللهُ رَبَّيْ أَمْ عَمْرٍو ، وَإِنْ عَقَتْ »

مَنَانِيهَا ، سَحًا مِنَ الْوَبْلِ ، هَطَّالًا

تقطيعه : سقللا : فعولن ، هرسي أم : مفاعيلن ، معمرن : فعولن ،
وإنعت : مفاعيلن ، مناني : فعولن ، هاسحن : مفاعيلن ، منلوب :
فعولن ، لهططالا : مفاعيلن ، . وفي الحاشية عن إحدى النسخ :
وإن مَحَّتْ .

وفي حاشية الأصل : « مفاعيلن يقع في عروض البيت المصروع من الضرب
الأول . أما في غير المصروع فلا . وإنما جاء بهذا البيت لأنه قصد أن يورد
على كل بحر بيتاً تاماً ، سواء أكان مستعملاً أم لا » .

(٢) س : « بَيْنَهُمْ مَسْبُوبَةٌ » ، تَصْطَلِيهَا فِتْيَةٌ ، مَاجَنُوفِيهَا وَلَا مِثْلَ شُخْبِ الشَّائِلِ

تقطيعه : بينهمش : فاعلاتن ، بوبتن : فاعلن ، تصطليها : فاعلاتن ، فتيتن :
فاعلن ، ماجنوفي : فاعلاتن ، هاولا ، فاعلن ، مثلشخبش : فاعلاتن ، شائلي : فاعلن .

(٣) س : « نَارُ الْقَرَى أَوْقِدُوا قَصْرًا لِنَاشِكُمْ » ، نِيرَانُكُمْ خَيْرُهَا نَارُ الْقَرَى مَوْقِدَةٌ

تقطيعه : نارلقري : مستعملن ، أوقدو : فاعلن ، قصرنلنا : مستعملن ، شيكو :
فاعلن ، نيرانكم : مستعملن ، خيرها : فاعلن ، نارلقري : مستعملن ، موقده : فاعلن .

وافر^(١) :

وعندكم مصادقن وقائنا فالكمو لدى حملا تائبو
كامل^(٢) :

وإذاصحو تفماقص صرعن ندن وكاءلم تشائلي وتكرري
هزج^(٣) :

لقد شافت كفلاأحدا جأظمانو كماشافت كيوملي نغربانو
رجز^(٤) :

(١) س: «وعندكم مصادقن» من وقائنا فالكمو، لدى حملا تائبو، ثبتت
تقطيعه: وعندكمو: مفاعلتين، مصادقن: مفاعلتين، وقائنا: مفاعلتين،
فالكمو: مفاعلتين، لدى حملا: مفاعلتين، تائبو: مفاعلتين، والبيت في
الأساس (ثبت).

(٢) س: «وإذاصحو تفماقص» عن ندى وكاءلم تشائلي، وتكرري
تقطيعه: وإذاصحو: متفاعلتين، تفماقص: متفاعلتين، صرعن ندن: متفاعلتين،
وكاءلم: متفاعلتين، تشائلي: متفاعلتين، وتكرري: متفاعلتين، والبيت من
معلقة عنتره. الوافي ٨٣ وشرح التحفة ١٥٧. وانظر الورقة ١٦.

(٣) س: «لقد شافتك» في الأحداج، أظمان كما شافتك، يوم البين، غربان
تقطيعه: لقد شافت: مفاعلتين، كفلاأحدا: مفاعلتين، جأظمانو: مفاعلتين،
كما شافت: مفاعلتين، كيوملي: مفاعلتين، نغربانو: مفاعلتين، وفي حاشية
الأصل: «ويروى غزلان». انظر المعيار ٥٦ وشرح التحفة ١٩٢.

(٤) س: «دار اسلملي، إذ سلمي جارة» قفر، ترى آياتها مثل الزبر
تقطيعه: دار نسل: مستفعلة، مي إذ سلمي: مستفعلة، مي جارتن: مستفعلة، =

دارنسل می‌اِذسلي می‌جارتن قفرنتری آیاتها مثلزبر
رَمَل^(۱) :

آنسان ناعماتن فیخدورن قاتلاتن بلیونل فارتاتی
سریع^(۲) :

اِنْتِنْب دلقیسمن نَجْدَنَسارَ ما اَنْجَدَتْ اَصْحابُهِو اِلَّا غارَ
مفسرَح^(۳) :

اِنْتَلِهما ملقرملل ذیزرتهو اَلْقیتهو کالبحرل ذیزخرو

= قفرنتری : مستفعلن ، آیاتها : مستفعلن ، مثلزبر : مستفعلن . انظر الورقة
۱۹ والوافي ۱۱۳ والتحفة ۱۹۶ واللسان (قطع) .

(۱) س : د آنسات ، ناعمات ، فی خدور قاتلات ، بالیون ، الفارات
تقطيعه : آنسان : فاعلاتن ، ناعماتن : فاعلاتن ، فیخدورن : فاعلاتن ، قاتلاتن :
فاعلاتن ، بلیونل : فاعلاتن ، فارتاتی : فاعلاتن . وانظر الوافي ۱۳۲ .

(۲) س : د اِنْت اِبْنْ عَبْدِ الْقَیْسِ عَنْ نَجْدِ سارَ ما اَنْجَدَتْ اَصْحابُهِو اِلَّا غارَ
تقطيعه : اِنْتِنْب : مستفعلن ، دلقیسمن : مستفعلن ، نَجْدَنَسار : مفعولات ،
ما اَنْجَدَتْ : مستفعلن ، اَصْحابُهِو : مستفعلن ، اِلَّا غار : مفعولات . وفي حاشية
الأصل : د وروی : اِنْت تَبْعَ عَبْدِ الْقَیْسِ . وغار أَفْصَحُ مِنْ أَغار .

(۳) س : د اِنْت اَلْهُبَامَ الْقَرَمَ الَّذِي زُرْتُهُ اَلْقَیْنَةُ کالبحر ، الَّذِي یَزْخَرُ
تقطيعه : اِنْتَلِهما : مستفعلن ، ملقرملل : مفعولات ، ذیزرتهو : مستفعلن ، اَلْقیتهو :
مستفعلن ، کالبحرل : مفعولات ، ذیزخرو : مستفعلن .

خفيف (١) :

حلل أهلي ما بيندر نى فبادو لى وحللت علويتن بسسخالي
[١] مضارع (٢) :

رمتقلي يوحزوى بعينها فأصمتو نافذات مننبلي
مقتضب (٣) :

خففت عبس عن أرضها فستبدلت قومنجار همبلشا ياساغبو
مجت (٤) :

(١) س : « حلل أهلي ما بيند دُرُني فبادو لى ، وحلّت علويّة ، بالسّخال
تقطيعه : حلل أهلي : فاعلاتن ، ما بيندر : مستفع ان ، نى فبادو : فاعلاتن ،
لى وحللت : فاعلاتن ، علويتن : مستفع ان ، بسسخالي : فاعلاتن ، . واليت
للأعشى . الوافي ١٥٣ وشرح التحفة ٢٥٢ .

(٢) س : « رمت قلي ، يوم حُزوى ، بعينها فأصمتو نافذات ، من النبيل
تقطيعه : رمتقلي : مفاعيلن ، يوحزوى : فاعلاتن ، بعينها : مفاعيلن ،
فأصمتو : مفاعيلن ، نافذات : فاعلاتن ، مننبلي : مفاعيلن .

(٣) س : « خففت عبس عن جارها ، فاستبدلت قوماً ، جارهم بالمشايا ساغب
تقطيعه : خففت عبس : مفعولات ، عن جارها : مستفعان ، فستبدلت :
مستفعان ، قومنجار : مفعولات ، همبلشا : مستفعان ، ياساغبو ، مستفعان .

(٤) س : « لاتسقي خمر عام ، واسقنيها دهرية ، عتقت ، في عهد آدم
تقطيعه : لاتسقي : مستفعان ، خمر عام : فاعلاتن ، وسقنيها : فاعلاتن ،
دهريتين : مستفعان ، عتقت في : فاعلاتن ، عهد آدم : فاعلاتن . . الوافي
١٧٧ . وفي الأصل عن إحدى النسخ : من عهد آدم .

لا تسقني خمرامن وسقنيها دهريتن عتقت في عهد آدم
مقارب^(١) :

فأما تيمن تيمب نمرن فألفا هملقو مروبي نياما
ركض^(٢) :

حاربو قومهم ثملم يرعوو لصصلا حللذي خيرهو راهنو

(١) س : « فأمّا تيمب ، تيمب بن مر » ، فألفام القوم روبي ، نياما
تقطيعه : فأما : فعولن ، تيمن : فعولن ، تيمب : فعولن ، نمرن : فعولن ،
فألفا : فعولن ، هملقو : فعولن ، مروبي : فعولن ، نياما : فعولن ، . والبيت
لبشر بن أبي خازم . الوافي ١٨٣ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٤ . وانظر الورقة ٢٣ .
(٢) س : « متدارك :

حاربوا قومهم ، ثم لم يرعووا للصلاح ، الذي خيرهُ راهن
تقطيعه : حاربو : فاعلن ، قومهم : فاعلن ، ثملم : فاعلن ، يرعوو : فاعلن ،
لصصلا : فاعلن ، حللذي : فاعلن ، خيرهو : فاعلن ، راهنو : فاعلن ، . الوافي ١٩٧ .

فصل

وإذ قد فرغتُ عن ذكر الأصول وفروعها، وعن تركيب البحور،

(١) سقطت من الأصل . وفي حاشية س عن شفاء الغليل في علم التخليل لأبي بكر الأنصاري : «اعلم ، وفقك الله ، أن البيت من الشعر مشبه بيت من الشعر ، لأن بيت الشعر يحتوي على من فيه كاحتواء [بيت] الشعر على معانيه . ولقد أحسن أبو العلاء في قوله :

والحسنُ يظهرُ في شِعْرينِ ، رونقُهُ
بَيْتِ من الشعرِ ، أو بيتِ من الشعرِ
ولذلك من التشبيه سمي ما يمتد عليه الزحاف من الحروف أسباباً تشبيهاً بأسباب الخباء ، وما لا يصل إليه الزحاف أوتاداً تشبيهاً بأوتاده . وسمي النصف الأول من البيت صدرًا ، والنصف الآخر عجزاً . وسمي آخر جزء في الصدر عروضاً ، تشبيهاً بمارضة الخباء ، وهي الخشبة الممرضة في وسطه . غير أنه عدل بها عن فاعلة إلى فمول ، لكثرة تكرارها ، كما تقول : امرأة نؤوم ، لأنه تكرر منها النوم . قال امرؤ القيس الشاعر :

ويُضحى فتيتُ المسكِ فوقَ فراشِها نؤومُ المشحى ، لم تنتطقْ عن تفضُّلِ
ولما كان آخر جزء في المعجز يشبهها ، من حيث كان كل واحد منهما آخر أجزاء المصراع ، سمي ضرباً ، أي : مثلاً . كما تقول : فلان ضرب فلان ، أي : مثله .

فالعروض مؤنثة ، والضرب مذكر . فإذا قلت : لهذا البحر عروض واحدة ، فمناه أن العرب استعملت عروضه على حال واحدة . وإذا قلت : له عروضان ، فمناه أن العرب استعملت عروضه على حالين : تارة على صفة كيت وكيت ، وتارة على صفة كيت وكيت . فالتعداد راجع إلى الصفة ، لا إلى الذات . =

والدوائر ، والأشعار بكيفية التقطيع ، لم يبق عليّ إلاّ سوق أبيات
الشواهد ، ليُعرف بها الجائز في بناء كلّ بحر من غير الجائز ، ولتستبين^(١)
مواقع الفروع المذكورة من الأصول .

وأقدم قبل أن أسوقها ، ألقاباً شتّى ، لا بدّ من الإحاطة بها :

= وكذلك اتخاذ الضروب وتمدادها .

فصل : وللأعاريض والضروب ألقاب تخصها . فإذا قلت : عروض صحيحة ،
فمعناه أنها مساوية لأجزاء الحشو فيما يجوز ويمتنع من الزحاف . ونعني بأجزاء
الحشو ما عدا العروض والضرب . وإذا قلت : فصل ، فمعناه أنها
خالفت أجزاء الحشو ؛ بلزوم صحة ، أو تغيير ، أو جواز أحدهما . وإذا
قلت : سالمة ، فمعناه أنها سلمت من الزحاف . وإذا قلت : ممرّاة ، فمعناه
أنها سلمت من زيادات الملل التي هي الترفيل والتذييل والتسبيغ . وإذا
قلت : وافية ، فمعناه أن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته ، من غير اشتراط
سلامتها . وإذا قلت : تامة ، فمعناه أمران : أنها سلمت من الزحاف ، وأن
بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته . وإذا قلت : مجزوءة ، فمعناه ذهب من بيتها
جزآن : جزء من آخر صدره ، وجزء من آخر عجزه . وإذا قلت :
مشطورة ، فمعناه ذهب شطر بيتها . وإذا قلت : منهوكة ، فمعناه ذهب ثلثا بيتها .
وإذا قلت : ضرب صحيح أو سالم أو معرّى أو واف أو تالم أو مجزوء أو
مشطور أو منهوك ، فهو كما قدمنا في العروض . وإذا قلت : غاية ، فمعناه أنه
خالف أجزاء الحشو بلزوم صحة أو تغيير أو جواز أحدهما . فالغاية من الضروب
كالفصل من الأعاريض . وقد نضطر عند ذكر بعض الضروب إلى ذكر المعاد ،
وهو كل جزء من أجزاء الحشو خالف أمثاله بلزوم صحة أو تغيير .

(١) س : وليتبيين .

فأول أجزاء المصراع الأول صدر، وآخرها عروض^(١) . وأول أجزاء المصراع الثاني ابتداء، وآخرها ضرب^(٢) ، وعَجَزٌ ، وقافيةٌ عند بعضهم . والمتوسط من الأجزاء في المصراعين حَشَو . ولا يجوز الحرم ، عند الأكثر ، إلا في الصدر . وقد جوزوا في الابتداء ، كقوله^(٣) :

فَلَمَّا أَنَاثِي ، وَالسَّمَاءُ تَبَاهُ
قُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
وقد جمع الآخر الأمرين جميعاً ، في قوله^(٤) :
لَكِنْ عُبِيدُ اللَّهِ لَمَّا آتَيْتُهُ أُعْطِيَ عَطَاءً ، لَا قَلِيلًا ، وَلَا نَزْرًا
والموفور : الذي لا خرم فيه .

(١) في حاشية الأصل : سمي عروضاً ، لأنها تقع في وسط البيت ، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة .

(٢) في حاشية الأصل : د سمي ضرباً ، لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه ، فصارت أواخر القصيدة متماثلة . فسمي ضرباً ؛ كأنه أخذ من قولهم : أضرب ، أي : أمثال .

(٣) المقب العبدى . ديوانه ١١٩ والبيان والتبيين ٣ : ١٩٠ وأمالى المرتضى ٢ : ١٦٩ . والهاء : المطر . وتحت د قلت ، في الأصل : د يعني : فقلت . وسقوط الفاء خرم .

(٤) انظر الورقة ١٣ .

وأما الخزم^(١) بالزاي فلا يكون ، بالاتفاق ، إلا^(٢) في الصدر^(٣) . وهو
زيادة حرف^(٤) : كقوله^(٥) :

وَإِذَا أَنْتَ جَازَيْتَ أَمْرًا السَّوْءَ فَعِلْهُ أَتَيْتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا لَيْسَ رَاضِيَا
أو حرفين ، كقوله^(٥) :

(١) في حاشية الأصل : «والخزم زيادة حرف أو حرفين من حروف المعاني على
أكثر من حرف . نحو الواو وأو وبل وهل . وإنما جاءت هذه الزيادة في
أوائل الآيات ، لأن الوزن إنما يستبين في السمع . ويكثر عَوَارِهِ إِذَا مَدَدْتَ
فِي الْبَيْتِ . قال صاحب العروض : جازت الزيادة في أوائل الآيات ، ولا يُعْتَدُ
بِهَا ، كما زيد في الكلام حروف لا يمتد بها . نحو قوله عز وجل ﴿ فَبَارِئَةٌ
مِنَ اللَّهِ ﴾ المعنى : فبرحمة . ونحو قوله ﴿ لثَلَا ﴾ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ .
وأكثر ما جاء من الخزم بحروف المعطف . فكأنك إنما تعطف بيتاً على بيت .
وإنما يحسب بوزن البيت بغير حروف المعطف . قال امرؤ القيس :

وَكُنْ تَبِيرًا فِي عَرَائِينَ وَبَلِيٍّ كَبِيرٍ أَنَسٍ ، فِي بَجَادٍ ، مُزْمَلٍ
فقد رويت آيات في هذه القصيدة بالواو . والواو أجود في الكلام ، لأنك
إذا وصفت قلت : كأنه الشمس ، وكأنه الدر ، [كان] أحسن من قولك :
كأنه الشمس ، كأنه الدر . لأنك إذا لم تعطف لم يقيس أنك وصفته بالصفتين .
فلذلك دخل الخزم .

(٢) في حاشية س عن الميار : «وقد يكون في أول الشطر الثاني . وهو يجوز

في جميع أنواع الشعر ، إذا احتيج إليه . وهو في الميار ٢١ .

(٣) في حاشية س عن الميار : «وأكثر ما يكون بحروف المعاني ، نحو الواو

والفاء . وهو في الميار ٢٠ - ٢١ . (٤) الوافي ٢١٠ .

(٥) في حاشية الأصل : هذا من رابع الخفيف ، زاد فيه قد ، فنسقطه في التقطيع .

قَدْ فَاتَنِى ، الْيَوْمَ ، مِنْ حَدِيدٍ شِكْ ، مَا لَسْتُ مُدْرِكَهُ
أَوْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفَ ، كَقَوْلِهِ (١) :

إِذَا خَدِرْتَ رَجُلِي ذَكَرْتُكَ ، يَا فَوْزُ ، كَيْمَا يَذْهَبُ الْخَدَرُ [١٢]
أَوْ أَرْبَعَةَ أَحْرَفَ ، كَقَوْلِهِ (٢) :

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ ، لَلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَكَ
فَإِذَا خَالَفَ الصَّدْرَ سَاثِرَ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ (٣) بِخَرْمٍ أَوْ زَحَافٍ سَمِّيَ ابْتِدَاءً .

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : الْبَيْتُ مِنْ خَمْسِ الْمَدِيدِ ، زَادَ فِيهِ إِذَا ، نَسَقَطَهُ فِي
التَّقْطِيعِ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَيْلَةَ اسْتَشْهَدَ :

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لَلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَكَ
وَلَا تَجْزَعْ مَوْتَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ » .

انْظُرِ الْوَاقِعَ ٢١٠ - ٢١١ وَنَرْحُ التَّحْفَةَ ٦٠ وَالْأَغَانِي ١٥ : ٢٢٩ وَالْأَسَاسُ
١٧١ : ١ وَمَرْوُجُ الذَّهَبِ ٤ : ٧١٥ .

وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ أَيْضاً :

« هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ نَقَاتُنَا لَكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُعَدِّمًا عَدَمُهُ ؟ »

هَذَا يَخْرُجُ مِنْ خَمْسِ الْمَدِيدِ بِإِسْقَاطِ هَلْ وَإِذَا الثَّانِيَّةِ . وَالْبَيْتُ لَطْرَفَةٌ .
دِيَوَانُهُ ١٥٠ .

(٣) س : « سَاثِرَ الْأَجْزَاءِ » . وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ تَوْضِيحِ الْخَزَرْجِيَّةِ لِابْنِ شَكَمٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ : الْجُزْءُ الْوَاقِعُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا
لِحُشْوِهِ ، بِاخْتِصَاصِهِ بِعَارِضٍ لَا يَجُوزُ ارْتِكَابُهُ فِي الْحُشْوِ ، كَالْخَرْمِ فِي صَدْرِ
الْأَبْحَرِ الَّتِي يَدْخُلُهَا ، فَإِنَّهُ يُسَمَّى ابْتِدَاءً .
=

وإذا خافت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان^(١) أو زيادة لازمة سميت فصلاً^(٢). والضرب إذا كان كذلك سمي غاية^(٣). وإذا زيد على آخر الضرب زيادة ليست منه سمي زائداً. وإذا لم تلحقه هذه الزيادة سمي مُعَرَّي .

= وفي حاشية س أيضاً عن الميار : « متى اعتل جزء من آخر الحشو سمي اعتماداً . ويسمي عماداً أيضاً . وهو في الميار ٢٦ ناقصاً . وقد علق عليه في حاشية س عن توضيح الخرجية : « الاعتماد يطلق عند الجمهور على قبض فمولن في الطويل ، إذا كان قبل الضرب المحذوف ، يليه ، وعلى سلامة فونه قبل الضرب الأبتد في المقارب » .

(١) س : وإذا خالف بنقصان .

(٢) تحتها في الأصل : « كما في مربع الكامل ، فإنه علم بالاستقراء » . وفي حاشية س عن توضيح الخرجية : الفصل هو العروض المخالفة لحشو البيت ، لبنائها على ما لا يكون فيه صحة واعتلال ، كما في مفاعيلن في عروض الطويل ، للزوم القبض لها ، وعدم لزومه في الحشو ، ومستغفلن في عروض المنسرح ، لعدم جواز خبلها ، مع جوازه في الحشو .

(٣) في حاشية س عن الميار : « متى اعتلت العروض ... غاية » . وهو في الميار ٢٦ . وفيها أيضاً عن توضيح الخرجية : « الناية في الضروب كالفصل في الأعاريض . وأكثر الضروب غاية ، لبداء الضرب على ما لا يصح دخوله في الحشو » .

وإذا توالى في الضرب ^(١) أربع حركات ^(٢) واقعة بين ساكنين ،
 كـ « فَعَلَّتُنْ » إذا وقعت ضرباً بعد جزء آخره نون ساكنة ، كقولك :
 مستفعلن فعاتن ، فـ « فَعَلَّتْ » أربع حركات متوالية ، قد توسطت بين
 نونين ساكنين ، سمي ^(٣) المتكاوس ^(٤) . وإذا توالى فيه ثلاث حركات ^(٥) ،
 بين ساكنين ، كـ « مفاعلتن » و « مفتعلن » ، سمي ^(٦) المتراكب ^(٧) .
 وإذا توالى فيه متحركان بين ساكنين ، كـ « متفاعلتن » ، سمي المتدارك ^(٨) .
 وإذا كان فيه حرف متحرك بين ساكنين ، كـ « مفاعيلن » ، سمي المتواتر ^(٩) .
 وإذا اجتمع فيه ساكنان ، كـ « مستفعلان » ، سمي المترادف ^(١٠) .

(١) في حاشية الأصل : قيل : الضرب أسفل الخيمة ، فشبه ضرب البيت به .

(٢) في الأصل : متحركات .

(٣) س : سميت .

(٤) في حاشية الأصل : « يقال : تكاوست الخيل ، إذا ركب بعضها بعضاً .

وسمي بذلك لأنه أكثر ما يجتمع في القافية من الحركات . والتكاوس : اجتماع
 الأبل وازدحامها على الماء » .

(٥) في النسختين : متحركات .

(٦) س : « يسمى » . وكذلك الحال فيما يلي من الكلام .

(٧) في حاشية الأصل : قوله سمي المتراكب إنما سمي بذلك لأنه لما اتصلت
 حركاته فكانها ركب بعضها بعضاً .

(٨) تحتها في الأصل : لأن حركتيه قد تداركتا .

(٩) تحتها في الأصل : لتواتر الحركة والسكون وتتابهما .

(١٠) تحتها في الأصل : لترادف الساكنين فيه . وهو اتصالهما وتتابهما .

وكل واحد من العروض^(١)، والضرب، إذا خالف الحشو بسلامة
أو زحاف سمي معتلاً^(٢). وكذلك المصراع^(٣) الذي يقع فيه. وإذا كان^(٤)
مثل الحشو سمّي البيت حشواً.

وإذا سلم العروض والضرب من الانتقاص، وهو الحذف اللازم^(٥)،
سمي الصحيح. وكل جزء سقط ساكن سببه، أو سكتن متحرّكه،
سمي مُزاحفاً^(٦). وإلا فهو سالم. وكل جزء ترك فيه حرفان منه

(١) في حاشية س عن توضيح الخرجية : «الموفور اسم للجزء الذي كان يجوز
أن يخرم لكنه ما خرم. والسالم اسم للحشو الذي مري عن دخول الزحاف
الجارئ فيه. والصحيح اسم لجزء العروض أو الضرب إذا سلم بما لا يقع في
الحشو، كالقصر والقطع. والمرئى اسم للضرب الذي سلم من زيادة يجوز
دخولها فيه، وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ».

وفيها عن الميار : «كل جزء لزم مثلاً واحداً فهو جامد». وهو في
الميار ٢٦. وفيها عنه أيضاً «المقتل... أو السلامة». وهو فيه ٢٦.
(٢) في حاشية الأصل : «قوله وكذلك المصراع أي : كذلك يسمى المصراع
الذي يقع فيه معتلاً»، كما يسمى ذلك العروض والضرب المخالف للحشو
معتلاً».

(٣) تحتها في الأصل : أي العروض والضرب.

(٤) تحتها في الأصل : أي بناء البيت عليه كما في الطويل.

(٥) تحتها في الأصل : فلم منه أن الزحاف لا يطلق إلا على التفسير الذي وقع
في السبب.

زائدان على الاعتدال فهو المتمم، كما جاء « فاعلاتن » في الضرب الأول من الرمل، وعروضه « فاعلن ».

ويسمى المصراع الأول صدرًا وعروضًا، والثاني عجزًا وضربًا، وقافية عند بعضهم.

وكل مصراع يستوفي دائرته فهو التام^(١). وإذا لم يأت الانتقاص على جميع جزئه الأخير^(٢) فهو الوافي^(٣). وإذا أتى عليه فهو المجزوء. وإذا أتى على جزأين منه فهو المنهوك^(٤). والبيت المعتدل: الذي استوفي مصراعه

(١) في حاشية س عن المعيار: « التام كل ما كان... من الطويل ». وهو في المعيار ٢٦ - ٢٧.

(٢) تحتها في الأصل: « أي: الأخير من كل واحد من نصفي البيت ». أعني المروض والضرب ».

(٣) في حاشية س عن المعيار: « وكل ما كان... يسمى الوافي ». وهو في المعيار ٢٧ بمبارة مخالفة.

(٤) في حاشية الأصل: « وقوله فهو المنهوك غير مستقيم، فإن المنهوك هو الذي ذهب ثلثاه وبقي منه جزآن. فإن جمعت الضمير في « منه »، عائدًا على نصف البيت، أي: وإذا أتى الانتقاص على جزأين من كل نصف من البيت استقام. والعبارة الصحيحة أن يقال: وإذا بقي منه جزآن فهو المنهوك ». قلت: الضمير في « منه »، عائد على « كل مصراع »، فلا إشكال.

من خير خُلف بين أجزأهما. والمشطور : الذي ذهب شطره ^(١). والمخلع :
مسدس البسيط. والمراقبة ^(٢) بين الحرفين : ألاَّ يجوز سقوطهما، ولا

(١) في حاشية الأصل : « قول النبي :

ما أنتِ إلاَّ إصبعٌ ، دُميتِ

وفي سبيلِ الله ما لقيتِ ، .

انظر المقد ٥ : ٢٨٣ .

(٢) في حاشية س عن توضيح الخزرجية : « فصل في المعاقبة والمراقبة والمكانفة:

فالمعاقبة أن يجتمع سببان لا يجوز مزاحفتها جميعاً ، بل يجب أحد الأمرين :

إما سلامتهما ، أو سلامة أحدهما . ويسمي العروضيون ما زوحف أوله من

الأجزاء ، لسلامة ما قبله ، صدراً ، كفَاعِلَاتن فَعِلُن ، وما زوحف آخره ،

لسلامة ما بعده ، عَجْزَأ ، كفَاعِلَاتن فاعِلُن ، وما زوحف أوله لسلامة

ما قبله ، وآخره لسلامة ما بعده ، طرفين ، كفَاعِلَاتن فِيعِلَاتن فاعِلُن .

فالمعاقبة تكون في أسمة أبجر : المنسرح ، وهي فيه في مستفعلن بعد مفعولات ،

فتتماقب فاؤه سينه . والرمل ، وهي فيه بين نون فاعِلَاتن وألف الجزء الذي

بعده . والوافر ، وهي تصور فيه بأن يُعصب مفاعِلَاتن ، فيصير مفاعيلن ،

فتتماقب الياء والنون . والمزج ، وهي فيه بين ياء مفاعيلن ونونه . والخفيف ،

وهي فيه بين نون مستفعلن وألف فاعِلَاتن . والطويل ، وهي فيه بين ياء

مفاعيلن ونونه . والكامل ، وهي تصور فيه بأن يضمّر متفاعِلُن ، فيصير

مستفعلن ، فتعاقب الفاء السين . والمجتث ، وهي فيه بين نون مستفعلن وألف

فاعِلَاتن . والمديد ، فتعاقب فيه نون فاعِلَاتن ألف فاعِلُن الذي بعده . وإذا

سلم جزء من الزحاف للمعاقبة ، وهو سائغ فيه ، سمي ذلك الجزء بريثاً .

والمراقبة ألاَّ يزاحف السببان المجتمعان معاً ، وألاَّ يسلما من الزحاف ، =

ثبوتهما معاً^(١)، كما في فاء «مفعولات» وواوها في المقتضب. والمعاينة^(٢):
ما يجوز ثبوتها معاً، ولا يجوز سقوطها معاً، كما بين سببي «مفاعيلن»
في المضارع.

= بل لا بد من مزاحفة أحدهما وسلامة الآخر. وهي تكون في مبادئ
السطور الأربعة من بحري المضارع والمقتضب. فالمرافقة ثابتة في جميعها.
والمكانفة جواز سلامة السببين المجتمعين معاً، ومزاحفتها معاً، وسلامة
أحدهما ومزاحفة الآخر. وهي تدخل في أربعة أبحر: السريع، والمنسرح،
والبسيط، والرجز. وإنما تدخل في الأجزاء التي كلت ولم تنقصها الملل،
كضرب العروض الأولى من المنسرح، لأن الطي لازم له. فاعمل في تلك
الأجزاء ما تريد مما تقدم. والله أعلم.

(١) س: سقوطها معاً.

(٢) في حاشية س عن الميار: «كل جزء يجوز فيه المعاينة فسلم منها يسمى
ريثاً». وهو في الميار ٢٧ وقد صحف «البري»، فجعل: «الري».

أبيات التواهد

الطويل

هو ^(١) في البناء ^(٢) مثنى، كما هو في الدائرة. وله عروض واحدة مقبوضة ^(٣)، وضروبها ثلاثة:

السالم ^(٤): مقبوض العروض سالم الضرب ^(٥):

أَبَا مُنْذِرٍ، كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّيَّوعِ مَالِي، وَلَا عِرْضِي

(١) سقطت من الأصل.

(٢) فوقها في الأصل: «أي: في استعمال العرب الرباء». وفي الحاشية: «البناء في عباراتهم يريدون به ما بني عليه الشعر، دون ما هو في الدائرة. تقول: هو في البناء كذا، وفي الدائرة كذا».

(٣) سقطت من الأصل. وفي حاشية س عن الميار: «وله عروض واحدة وافية مقبوضة.. لجودها». وهو في الميار ٢٩.

(٤) سقطت من س.

(٥) في حاشية س: «البيت لطرفة بن العبد يخاطب النعمان بن المنذر، وقد حبسه ليقته، لهجو بلغه. وكان قد هجاه التلّس الشاعر أيضاً، فكتب لها صحيفتين، وختمها لئلا يعلما ما فيها. وهو أول من ختم الكتاب. فأعطاهما إياها، وقال لها: امضيا بهما إلى عاملي بالحيرة. فإني أمرته لكما بمجازة بمطيككما إياها. وكان أمره بقتلهما. [ففض] التلّس صحيفته ففرغ ما فيها فهرب. ومضى طرفه إلى العامل فحبسه، وقال هذا البيت، وهو في =

مقبوض المروض والضرب^(١) :

سَتُبْدِيْكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيْكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُوْدِ

مقبوض العروض محذوف الضرب^(٢) :

اَقِيْمُوا، بَنِي النُّعْمَانِ، عَمَّاصْدُوْرَ كَمْ وَإِلَّا تُقِيْمُوا، صَاغِرِيْنَ، الرُّؤُوسَا
و « فعلون » الواقع^(٣) قبل الضرب المحذوف ، لا يكاد يجيء إلا مقبوضاً^(٤) ،
كقوله^(٥) :

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نَصِيحَةٌ وَمَا كُلُّ مُوْتٍ نَصِيحَةٌ بِلَيْبٍ

= السجن ، مخاطب عمرو بن هند ، ولقبه النعمان . وبعد هذا البيت :

أَبَا مُنْذِرٍ ، أَفْتَيْتَ ، فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَتَانِيكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ .
وانظر الوافي ٣٧ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣ .

(١) البيت من معلقة طرفة . الوافي ٣٨ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣ .

(٢) البيت ليزيد بن خذاق . الوافي ٣٩ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣ . وفي حاشية
س عن الميار : « الردف لازم ... عن المحذوف » . وهو في الميار ٣٠ .

(٣) في حاشية س عن إذهاب المروض : « وسلامة هذا الجزء مستقبحة . وأما
في هذا الموضع من الطويل فسلامة فعلون أحسن من قبضه » .

(٤) في حاشية الأصل : « لأنه إذا لم يكن مقبوضاً سيكون الضرب فعلون وحشوه
فعلون . فغيروا الحشو بالقبض ، ليكون اختلاف بين الحشو والضرب ، لأن
مبنى الدائرة على الاختلاف » .

وفي حاشية س عن الميار : « وهذا الضرب ... يليه » . وهو في الميار ٣٠ .

(٥) البيت لأبي الأسود الدؤلي . الوافي ٤٦ وشرح التحفة ١٠٠ .

ولا يجوز الحذف ، في سائر الأجزاء ، إلا أن يكون البيت
مصرعاً ، فيقع ^(١) في عروضه . وقد جَوِّزَ في عروض البيت ، غير
المصرع ، كقوله ^(٢) :

جَزَى اللهُ عَبْسًا، عَبَسَ آلُ بَغِيضٍ جَزَاءُ الْكِلَابِ النَّابِحَاتِ ، وَقَدْ فَعَلَ
وقد رُوِيَ عن المفضل قوله ^(٣) :

نِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى ، نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ، عِنْدَ الْمَشَاهِدِ ، غُرَانُ
المُزَاحِفِ ^(٤) : مقبوض ^(٥) :

أَنْطَلُبُ مَنْ أَسْوَدُ يَبِشَّةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ ، وَعَامِرٌ ، وَأَبُو سَعْدٍ ؟

(١) تحتها في الأصل : « الحذف » . يريد : فيقع الحذف .

(٢) النابذة الذيباني . الوافي ٤١ وشرح التحفة ٩٣ - ٩٤ .

(٣) البيت لامرئ القيس . الوافي ٤٠ وشرح التحفة ٩٣ - ٩٤ . وفي حاشية

الأصل : « يرويه الأخفش موقوفاً ، ويحتج به على ضرب رابع ، لأن عند

الكل الضروب المطولة ثلاثة ، إلا عنده . فإنه يدعي ضرباً رابعاً ، وهو

فمولان . وإن رويت غرّان بالتحريك فهو على الدائرة عند الكل » .

وغرّان : جمع أغرّ . وهو الأبيض .

(٤) س : الزحافات .

(٥) الوافي ٤٤ وشرح التحفة ٩٩ - ١٠٠ واللسان (مطر) . وييشة : مأسدة .

وفي حاشية س عن الميار : « القبض في خماسيه ... والترم » . وهو في الميار ٣٠ .

مكفوف^(١) :

شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى ، بِعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ ، لِلْبَيْنِ ، تَجُودَانِ بِالذَّمْعِ
أُتْرَم^(٢) :

هَاجَكَ رَابِعٌ ، دَارِسُ الرِّسْمِ بِالثَّلْوَى لِأَسْمَاءَ ، عَفَى آيَةُ الْمُورِ ، وَالْقَطَرُ
أُتْلَم^(٣) :

لَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا أُتِيَتْهُ أُعْطِيَ عَطَاءً ، لَا قَلِيلًا ، وَلَا نَزْرًا

(١) تحتها في الأصل : «أخرم أتلَم» . وانظر الوافي ٤٤ - ٤٥ وشرح التحفة ١٠٠ . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وعَاقِل : اسم موضع .

(٢) الوافي ٤٥ وشرح التحفة ١٠٠ واللسان (عفا) . وعَفَى : درس وعفا . والمور : الغبار المتردد .

(٣) مضى البيت في الورقة ١١ برواية مخالفة . وفي حاشية س : «أتلَم : لا يكشفُ الغمَاء إلا ابنُ خُرَّةٍ بِرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، ثُمَّ يَزُورُهَا» .

المريد

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مربع ومسدس.

المسدس السالم: العروض الأولى وضربها واحد ^(٢)، كقوله ^(٣):

يا لَبَكْرٍ ، أَنشِرُوا لي كُتْلِيَا يا لَبَكْرٍ ، أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ ؟

سالم ^(٤) العروض وللضرب .

العروض الثانية ^(٥) عروضها واحدة وضربها ثلاثة:

محذوف العروض مقصور الضرب ^(٦) :

(١) في حاشية الأصل: «اعلم أن المديد، وإن كان في الدائرة مضمناً، لم تستعمله

العرب إلا مسدساً. وله ثلاث أعاريض وستة أضرب».

وفي حاشية س عن المعيار: «وله ثلاث أعاريض... الكف». وهو

في المعيار ٣٣.

(٢) س: وضربها واحد سالم.

(٣) مهلهل بن ربيعة. الوافي ٤٧ وشرح التحفة ١٠٧ والأغاني ٥: ٥٩ وأخبار

المراقبة ٥٣. وأنشروا: أعيدوا إلى الحياة.

(٤) سقط «سالم... وضربها ثلاثة» من س.

(٥) في حاشية س عن المعيار: «العروض الثانية... من الخلين». وهو في

المعيار ٣٣ - ٣٤.

(٦) الوافي ٤٩ وشرح التحفة ١٠٧ واللسان (قصر).

لَا يَنْفَرْنَ امْرَأَةً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

محذوف العروض والضرب^(١): [١٤]

اعْلَمُوا أَنِّي ، لَكُمْ ، حَافِظٌ شَاهِدٌ مَا كُنْتُ ، أَمْ غَائِبٌ

محذوف العروض أبتَر الضرب^(٢):

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتُهُ أُخْرِجَتْ ، مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ

محذوف العروض والضرب ، مخبونهما^(٣):

لِلْفَتَى عَقْلٌ ، يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

محذوف العروض مخبونها ، أبتَر الضرب^(٤):

(١) الوافي ٤٩ وشرح التحفة ١٠٨ .

(٢) الوافي ٥٠ وشرح التحفة ١٠٨ وأخبار النساء ٨٤ واللسان (بتر) و (قطع)

و (كيس) . وفي حاشية الأصل : رجل أذلف : مستوي الأنف .

(٣) البيت لطرفة . الوافي ٥١ وشرح التحفة ١٠٨ .

(٤) في حاشية س عن ابن هشام : البيت لعدي بن زيد . وقبله :

يَا لُبَيْنِي ، أَوْقَدِي النَّارَ إِنَّ مَنْ تَهَوَّنَ قَدْ جَارَا

رُبَّ نَارٍ بَيْتَ أَرْمَقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ ، وَالنَّارَا

عِنْدَهَا ظِيٌّ ، يُؤَرِّثُهَا عَاقِدًا ، فِي الْجِيدِ ، يَقْصَارَا

تقضم بالضاد المعجمة أي : تأكل . والنار : نوع من الشجر له دهن .

والتقصار بكسر التاء : قلادة . ولُبَيْنِي : اسم امرأة [وهو اسم ابنة] إبليس ،

وبها يُكْنَى . وانظر الوافي ٥٢ وشرح التحفة ١٠٨ .

رَبُّ نَارٍ بَيْتٌ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ ، وَالْفَارَا
 وَعَنْ الْكِسَائِيِّ^(١) أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنَ الْبَسِيطِ^(٢) ، بِإِلْقَاءِ « مُسْتَفْعِلِن »
 مِنْ صَدْرِهِ .

المُسَدَّسُ الْمُزَاحَفُ : خَبُونٌ^(٣) :

وَمَتَّى مَايَعِ ، مِنْكَ ، كَلَامًا يَتَكَلَّمُ ، فَيُجْبِنُكَ بِمَقْلٍ
 مَكْفُوفٍ^(٤) :

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « وَعَنْ السَّكَاكِيِّ » . وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الْمَفْتَاخِ ٢٨١ . وَفِي حَاشِيَةِ
 الْأَصْلِ : « وَعَنْ الْكِسَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ حَمَلَ هَذَيْنِ الضَّرِيئَيْنِ - أَعْنِي فَعِلْنَ
 وَفَعْلُنَ - عَلَى الْبَسِيطِ ، بِإِلْقَاءِ مُسْتَفْعِلِنَ مِنَ الصَّدْرِ وَالْقَطْعِ ، أَحَدَهُمَا بِفَاعِلِنَ
 مُسْتَفْعِلِنَ فَعِلْنَ ، وَالْآخَرَ بِمُسْتَفْعِلِنَ فَعْلُنَ . لَكِنِ الْإِفْتِتَاحُ بِيَتْرَكَ الْأَصْلَ ،
 لَا لِمُضَرَّةٍ مُوجِبَةٍ ، كَالْخَرَمِ أَوِ الْخَزْمِ ، غَيْرِ مُنَاسِبٍ . فَلْيَتَأَمَّلْ . وَقد ضَرَبَ
 عَلَى كَلِمَةِ « الْكِسَائِيِّ » وَكُتِبَ فَوْقَهَا « السَّكَاكِيُّ » وَصَحَّ عَلَيْهَا . وَهُوَ وَمِنْهُ . انْظُرْ
 الْمَفْتَاخَ ٢٨١ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « مِثَالُهُ :

يَا صَاحِبِي ، لَفَتَنِي عَقْلٌ يَمِيشُ بِهِ فِي أَمْرِهِ ، حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ
 وَمِثَالُ الثَّانِي :

قُولَا لَهَا : رَبُّ نَارٍ بَيْتٌ أَرْمُقُهَا إِنَّ أَوْقَدَتْ تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ ، وَالْفَارَا .

(٣) الْوَاقِي ٥٤ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ١١٢ . س : « زَحَافُ الْمُسَدَّسِ الْخَبُونِ » . وَفِي

الْحَاشِيَةِ عَنِ الْمِيعَارِ : « الْخَبُونُ فِي حَشْوِهِ ... الَّذِي يَلِيهِ » . وَهُوَ فِي الْمِيعَارِ ٣٤-٣٥

(٤) الْوَاقِي ٥٥ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ١١٢ . س : الْخَبُونُ .

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ صَالِحِينَ ، مَا اتَّقُوا ، وَاسْتَقَامُوا
عَجَزَ وَطَرَفَانُ ^(١) :

لَمْ يَلَنْ الدِّيَارُ ، غَيْرَ هُنَّ كُلُّ دَانِي الْمُزْنِ ، جَوْنِ الرَّبَابِ ؟
المربّع : جاء لأهل الجاهلية عليه غيرُ شعر ^(٢) . إلا أن الخليل ^(٣)
أغفله ^(٤) :

يَا لَبَكْرٍ ، لَا تَتُّوا لَيْسَ ذَا حِينَ وَتَنَى

(١) الوافي ٥٥ وشرح التحفة ١١٢ - ١١٣ . س : « المعجز والطرفان » . وفي
الحاشية عن إحدى النسخ : « كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ » . وفي
حاشية الأصل : « قوله ، لَمْ يَلَنْ الدِّيَارُ وَ يَرَهُنَّ كلاهما فعلاتُ مشكول . فقول
الزختمري إنه عجز صحيح ، وقوله طرفان خطأ ، لأنه لم يزاحف فيه إلا
جزآن . ففاعلاتن الأولى شكلت ، خبئها لغير معاينة ، إذ ليس قبلها شيء .
وكفها لمعاينة . فهو زحاف المعجز . وفاعلاتن الثانية خبئها لغير معاينة ،
إذ ليس بين فون فاعلن وألف فاعلاتن معاينة . وكفها لمعاينة . فهو زحاف
المعجز أيضاً . فليس فيه طرفان » .

والزن : جمع مزنة ، وهي السحابة تحمل الماء . والجون : الأسود .
والرباب : السحاب المتعلق دون السحاب الأعظم كأنه الذوائب .
(٢) في حاشية الأصل : « أي : جاء كثيراً . كقولك : فعلته غيرَ مرة » ، أي : مراراً .
(٣) في حاشية الأصل : « قلت : فيه نظر ... الخليل رحمه الله جعل الكل بيتاً
واحداً مثنياً » .

(٤) المعيار ٦٢ ومروج الذهب ٤ : ٣٩ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ والفتاح ٢٨٩ .

دَارَتِ الْحَرْبُ رَحاً فَادْفَعُوهَا ، بِرَحاً
بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي تَرَكْتُ قَوْمِي سُدَى

* *

طاف ، يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ ، فَهَلَكَ^(١)

وهو^(٢) عند الزجّاج من مجزوء الرمل ، المحذوف العروض والضرب . قال :
وأكثر ما رأيته جاء في هذا^(٣) « فَعِلْنِ »^(٤) .

(١) البيت لأم السليك أولّام تأبط شرأ . شرح الحماسة للتبريزي ٤ : ٣٧٩ و٢ :

٣٧٠ ولباب الآداب ١٨٣ والمختار من شعر بشار ١٣٣ والمقدّم ٣ : ١٢٧

و ١٩١ و ٤ : ١١ .

(٢) س : « فهو » . وفي حاشية الأصل : « حمّله على المديد أولى من حمّله على الرمل ، لأنك متى قدرت أن تحمل بحراً على بحرٍ هو سالم أولى من أن تحمله على بحر ، وهو يكون في تلك الحال مغيراً » .

(٣) س : والضرب وأكثر ما رأيت في هذا .

(٤) في حاشية س عن الميار : « فصل في شواذ المديد ... قتيلاً » . وهو في

المعيار ٣٥ - ٣٦ .

البسيط

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مثنى، ومسدس. وهو المخلع الذي ذكرنا.

المثنى السالم: مخبون العروض والضرب ^(٢):

يا حارِ، لا أرمينُ منكم، بداهية لم تلقها سُوقةٌ، قبلي، ولا ملكُ
مخبون العروض مقطوع الضرب ^(٣):

قد أشهدُ الغارةَ السَّمواءَ تحمِلُنِي جرداءَ مَعْرُوقةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ
ولا يجوز مكان العين في «فَعْلُنُ» إلاّ التلين. وهو أن يكون ألفاً

(١) في حاشية س عن المعيار: وله ثلاثة أعاريض... مثلها غاية. وهو في المعيار ٣٧ - ٣٨.

(٢) في حاشية س عن شرح الشواهد: البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط، يخاطب بها الحارث بن ورقاء الصيدائي. والشاهد في قوله يا حارِ، حيث رخم على لغة من يحذف آخر الاسم ويبقى الباقي على ما كان عليه. ولا أرمين مجهول مجزوم بالنهي. كذا والداهية: المصيبة. والسوقة بالضم: كل من كان دون الملك. وانظر الوافي ٥٧ وشرح التحفة ١٢٣.

(٣) البيت لأبراهيم بن بشير الأنصاري. الوافي ٥٨ وشرح التحفة ١٢٣. والجرعاء: الفرس القصيرة الشعر. والمروقة الاحبين: القليلة لحم الخدين. والسرحوب: الطويلة المشرفة.

أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً^(١).

المُثَنَّنُ الْمُزَاحَفُ : مَجْبُوزٌ^(٢) :

لَقَدْ خَلَّتْ حِقَبٌ، صُرُوفُهَا عَجَبٌ فَأَحْدَثَتْ غَيْرًا، وَأَعْقَبَتْ دُولًا

مَطْوِيَّةٌ^(٣) : [١٥]

ارْتَحَلُوا غُدُوَّةً، وَانْطَلَقُوا بُكْرًا فِي زُمْرٍ مِنْهُمْ ، تَتَّبَعُهَا زُمْرٌ
مَجْبُوزٌ^(٤) :

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ، وَضَرَبُوا عُنُقَهُ
الْمُسَدَّسَ السَّالِمَ الْعَرُوضَ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرَبٍ^(٥) :

إِنَّا ذَمَمْنَا ، عَلَى مَا خَيَّلَتْ ، سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ ، وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ

(١) في حاشية الأصل : « معنى هذا الكلام أن هذا الضرب لا يقع إلا مردفًا .
والردف ألف أو واو أو ياء ساكنة تجاور حرف الروي » .

(٢) تحتها في الأصل : « أي جميع أجزائه » . س : « زحاف المثنى المخبوز » .
وانظر الوافي ٦٣ وشرح التحفة ١٣٣ - ١٣٤ .

(٣) الوافي ٦٤ وشرح التحفة ١٣٣ - ١٣٤ . وفي حاشية س عن إحدى
النسخ : فانطلقوا عَصَبًا .

(٤) الوافي ٦٥ والفتح ٢٨٣ .

(٥) س : « السالم العروض مزال الضرب » . ونسب البيت إلى الأسود بن بمر .
ديوانه ٣٠٩ والوافي ٥٩ وشرح التحفة ١٢٤ . وفي حاشية س عن إحدى
النسخ : « سعد بن قيس وزيداً من تميم » . وفي حاشية الأصل : « أي :
ذمنا على حال . وتحقيقه : على ما تخيله الحال والنفس ... » .

سالم العروض مزال الضرب^(١) .

سالم العروض والضرب^(٢) :

ماذا وقوفي على رَبعٍ ، خلا مُخلولِقٍ ، دارِسٍ ، مُستمعِمٍ ؟

سالم العروض مقطوع الضرب^(٣) :

سِيرُوا مَعًا ، إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، بَطْنِ الْوَادِي

مقطوع العروض والضرب^(٤) :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ ، مِنْ أَطْلَالٍ أَضَحَّتْ قِفَارًا ، كَوَحِي الْوَاحِي

العروض الثانية، ولها ضرب واحد^(٥) .

(١) سقط «سالم العروض مزال الضرب» من س .

(٢) البيت للمرقش . الوافي ٦٠ وشرح التحفة ١٢٤ وديوان الأسود بن يعفر

٣٠٩ واللسان (خلع) وتهذيب اللمعة ١ : ١٦٥ . والمخلولق : اللاطيء بالأرض .

(٣) الوافي ٦١ وشرح التحفة ١٢٤ . س : « سِيرُوا غَدًا » . ونحتها عن إحدى

النسخ : مَعًا .

(٤) الوافي ٦٢ وشرح التحفة ١٢٥ - ١٢٦ . ونحت « قِفَارًا » في س عن

إحدى النسخ : « دِمَارًا » . وفي الحاشية عن الميار : « وهذا البيت يسمى

المُخْلَعُ ، لاختلال وتبدل قاعدتيه . واختلف .. وهو الأشبه » . وهو في الميار ٣٨٨ .

وفي حاشية الأصل : « وعن الخليل أن العروض المقطوعة لا تجامع غير

الضرب المقطوع . والسكاكي يروي خلاف ذلك ، وهو شعر لأمريء القيس :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سِجَالٌ كَأَنَّ شَأْنَهُمَا أَوْشَالٌ » .

(٥) سقط السطر من س . وعليه في الأصل إشارة لإقحام .

المسدس المزاحف : مطوي^(١) :

يا بنتَ عَجَلانَ ، ما أَصْبَرَنِي على خُطُوبٍ ، كَنَحْتٍ بالقَدُومِ !
مذال مَخْبُونُ الضَرْبِ^(٢) :

لِإِنِّي لَمُشْنٌ عَلَيْهَا ، فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالٌ ، تُعَدُّ ، أَرْبَعُ
مَخْبُولُ الضَرْبِ^(٣) :

مَاذَا تَذَكَّرْتَ مِنْ زَيْدِيَّةٍ بَيْضَاءَ ، حَلَّتْ جَنْوَبَ مَكَلٍّ ؟
مَكْبُولُ العَرُوضِ وَالضَرْبِ^(٤) :

(١) البيت للرقش الأصغر . شرح اختيارات المفضل ١١٠٩ . س : زحاف

المسدس المطوي : يا ابنة عجلان يا اصطبري .

(٢) فوق « مخبون » في الأصل : « أي : ضربه فحسب . ورواه أبو زكرياء :

فيها خِصَالٌ حِسانٌ أَرْبَعُ » . انظر الوافي ٦١ . وفي حاشية س عن المعيار :

« الخبن في المديد ... قيسح » . وهو في المعيار ٣٨ - ٣٩ .

(٣) س : « جُيُوبٌ مَلِكٍ » . وملل : اسم موضع .

(٤) البيت لطيع بن إياس . حماسة البحري ١٩١ والوافي ٦٧ وشرح التحفة

١٣٤ . وفي حاشية س عن إذهاب المروض : « وقد يجتمع في مروض البسيط

المسدس الخبن والقطع والحذف ، ويسمى السقم ، كقوله :

إِنَّ شِوَاءَ ، وَلَشَوْهَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ ، الْأُمُونِ

إِنَّ شِوَا : مفتعلن . أصله مستفعلن ، فطوي . أَنْ وَنَش : فاعلن . وَتَنْ :

فَعَلَّ . أصله مستفعلن ، فخبن فصار متفعلن . وقطع فصار متفعل . وحذف =

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَشِيكًا ، إِلَى الْخِضَابِ
مُخْبُونٌ مِثَالُ (١) :

قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا ، إِذَا مَاذُقْتُمُ الْمَوْتَ ، سَوْفَ تُبْعَثُونَ
مِثَالُ (٢) :

يَا صَاحِبَ ، قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءُ مَا كَانَتْ تُؤْمِنُ بِكَ ، مِنْ حُسْنِ وَرِصَالِ
مِثَالُ (٣) :

هَذَا مَقَامِي ، قَرِيبًا مِنْ أَخِي كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ (٤)

= فصار مَتَّفَ ، فقلنا فيه : فَعَمَلٌ ، . وعاق على « كقوله » بما يلي : « أي :

قول سلمى بن ربيعة الضبي المامري » ، وانظر نرح الحماسة للتبريزي ٣ : ١٤٠ .

(١) الوافي ٦٥ ونرح التحفة ١٣٣ - ١٣٤ .

(٢) الوافي ٦٦ ونرح التحفة ١٣٤ .

(٣) الوافي ٦٦ والمفتاح ٢٨٣ .

(٤) في حاشية س عن المعيار : « قد شد تام البسيط ... فالما كان دوني » . وهو

في المعيار ٣٩ - ٤١ .

الوافر

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدس ومربع.

والمسدس السالم: مقطوف العروض والضرب. العروض واحدة وضربها واحد ^(٢):

لنا غَنَمٌ ، نُسَوِّقُهَا ، غِزارٌ كأنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِي ^(٣) [١٦]
ولا يجوز في «فعلون» هذا زحاف ^(٤). ومثل قول الخطيئة ^(٥):
فَضَلَّتْ ، عَنِ الرِّجَالِ ، بِخَصَلَتَيْنِ وَرِثَتِهَا ، كما وَرِثَ الْوَلَاءُ
شاذة ^(٦).

(١) في حاشية س عن الميار: «الوافر له عروضان ... أبا بشر»، وهو في الميار ٤٢.

(٢) البيت لامرئ القيس. الوافي ٧٣ وشرح التحفة ١٤٥. وجلتها: أكبرها.

(٣) فوقها في الأصل: أي: لا في الضرب ولا في العروض.

(٤) ديوانه ١٠٨ والميار ٤٤ وشرح التحفة ١٤٩. وفي حاشية س عن إحدى

النسخ: «عَلَوَتْ ... بِخَلَّتَيْنِ». وفي حاشية الأصل: «فقوله لتين: فمول،

مقطوفة مقبوضة. ولا يجوز أن ينشد: لتيني، ليكون فعولان. لأن ياء

الوصل لا تلحق إلا الروي في الضرب أو في العروض، إذا كان البيت

مصرعاً أو مقفى. وهذا ليس كذلك».

(٥) في حاشية الأصل: لكونه مقبوض العروض بمد قطعها.

المسدس المزاحف : معصوب^(١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعَهُ وَجَاوِزَهُ ، إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
منقوص^(٢) :

لِسَلَامَةِ دَارٍ ، بِحَفِيرٍ كَبَاقِي الْخَلْقِ ، السَّحْقِ ، قِفَارُ
مقول^(٣) :

مَنَازِلُ ، لِفِرْتَنَى ، قِفَارُ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورُ
أعضب^(٤) :

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارٍ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

(١) البيت لمعرو بن معد يكرب . الوافي ٧٨ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : »

دَعَانِي دَعْوَةً ، وَالْخَيْلُ تَرْدِي فَمَا أُدْرِي : أَبَايَ أَمْ كَنَانِي ؟

وفيه أيضاً عن المياري : « المصب في الوافر .. ثم الجهم » . وهو في المياري ٤٢-٤٣ .

(٢) الوافي ٧٩ وشرح التحفة ١٤٩ . وحفير : اسم موضع . والخلق : الثوب

البالي . والسحق : الممزق . والتفار : الخالية . جمع وصف به المفرد .

(٣) الوافي ٧٩ وشرح التحفة ١٤٩ . وفرتى : اسم امرأة .

(٤) البيت للحطيئة . الوافي ٨٠ وشرح التحفة ١٤٩ وديوان عمرو بن أحر ٣٩ .

وفي الأصل : « دارُ بيتهم » . وصوب في الحاشية عن إحدى النسخ . والشتاء :

الجدب . وفي الحاشية أيضاً : المضب : خرم في مفاعلتين .

وفي حاشية س عن إحدى النسخ : بيت الأعضب :

إِنْ تَكُ حَرْبُكُمْ أَمْسَتْ عَوَانًا فَلَيْفِي لَمْ أَكُنْ مُمْنٌ جَنَاهَا

أَقْصَمُ^(١) :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا ، وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ ، وَأَتَوْا بِهِ جُرْ
أَجْمَ^(٢) :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَخَا ، وَأَبَا ، وَأُمًّا
أَعْقَصَ^(٣) :

لَوْلَا مَلِكٌ ، رَوْفٌ ، رَحِيمٌ تَدَارَكُنِي ، بِرَحْمَتِهِ ، هَلَكْتُ
الْمَرْبَعُ السَّالِمُ ، سَالِمُ الْعُرُوضِ^(٤) وَالضَّرْبِ^(٥) :
لَقَدْ عَلِمْتُ رَيْبَةً أَنْ حَبْلَكَ وَاهِنٌ ، خَلَقُ
سَالِمُ الْعُرُوضِ مَعْصُوبُ الضَّرْبِ^(٦) :

(١) الوافي ٨٠ - ٨١ وشرح التحفة ١٤٨ . والسدد : الحق . والهجر : الفحش .

(٢) الوافي ٨٢ وشرح التحفة ١٤٩ . وفي النسختين : « وَأَبَا وَتَفَنَسَا » . وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ : « وَخَيْرُهُمْ ... وَأُمًّا » .

(٣) الوافي ٨١ وشرح التحفة ١٤٨ واللسان (عقص) . والرؤف : الرؤوف .

(٤) فوقها في الأصل : العروض واحدة ولها ضربان .

(٥) الوافي ٧٤ وشرح التحفة ١٤٥ - ١٤٦ . والخلق : الممزق . والبيت مدور .
وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

لَيْبَةً ، مُوحِشًا ، طَلَلٌ ، يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ خَلَلٌ

والبيت لكثير منة . ديوانه ٥٠٦ . والخلل : أغشية الأغصان . مفردها خلة .

(٦) المقد الفريد ٥ : ٤٨١ والمعيار ٤٢ . وفوق « عمرو » ، في س عن إحدى النسخ : يشر .

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ، عَدَلُوا بِمُعْتَمِرٍ أَبَا عَمْرٍو
وقد جاء القطف في ضرب المربع^(١). قال^(٢):
بَكَيْتَ، وَمَا يَرُدُّ لَكَ الْـبُكَاءُ، عَلَى الْحَزِينِ؟
المربع المَزَاحَفُ: معصوب^(٣):
أَهَاجَكَ مَنَزِلٌ أَقْوَى وَغَيْرَ آيَةٍ الْغَيْرُ؟^(٤)

(١) س : الضرب الرابع .

(٢) شرح التحفة ١٤٥ - ١٤٦ . س : لدى الحزين .

(٣) العقد الفريد ٥ : ٤٨١ . وأقوى : خلا وأقفر . والآي : الآثار .

(٤) في حاشية س عن المعيار : « وقد شذ تام الوافر ... هتف » . وهو في المعيار

الكامل

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدّس، ومربّع.

المسدّس السالم: سالم العروض والضرب ^(٢):

وَإِذَا صَحَوْتُ فَأَقْصِرْ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَبَائِلِي، وَتَكَرَّمِي

سالم العروض مقطوع الضرب ^(٣):

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهْنُ فَإِنَّهُ نَسَبٌ، يَزِيدُكَ عِنْدَهْنُ خَبَالًا

سالم العروض أخذ الضرب مضمرة ^(٤):

لِمَنِ الدِّبَارُ، بِرَامَتَيْنِ، فَعَاقِلِ دَرَسَتْ، وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطْرُ؟ [١٧]

(١) في حاشية س عن الميار: د الكامل له ثلاث أعاريض ... ثم ذكروا.

وهو في الميار ٤٦ - ٤٨.

(٢) انظر الورقة ١٠. وفي حاشية س: د البيت لمنقرة. وقوله:

وَإِذَا شَرِبْتُ فَأَنْتِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي، وَعِيرَضِي وَافِرٌ، لَمْ يُكَلِّمْ

أَي: لَمْ يُبَجِّحْ.

(٣) البيت للأخطل. الوافي ٨٤ وشرح التحفة ١٥٧. واختال: الفساد والضعف.

(٤) الوافي ٨٥ - ٨٦ وشرح التحفة ١٥٨ واللسان (فرند). ورامتان وعاقل:

موضمان. والآي: العلامات والآثار. وفي حاشية س عن الميار: د الأضمار..

بمد الأضمار. وهو في الميار ٤٨.

العروض الثانية، ولها ضربان: أخذت العروض والضرب^(١):

لِمَنْ الدِّيارُ ، مَحَا مَعَارِفَهَا هَطِلَ أَجَشٌ ، وبارِحٌ تَرِبٌ؟
أخذت العروض أخذت الضرب مضمرة^(٢):

ولأنت أشجعُ من أسامةَ ، إذْ دُعِيتْ : نَزَالٍ ، ولُجَّ في الذُّعْرِ .
وقد جاء عن العرب «فَعِلُنْ» في الضرب ، والعروض «متفاعلن» .
وأباه الخليل^(٣) . قال^(٤) :

عَهْدِي بِهَا ، حِينَا ، وفيها أهلُها وَلِكُلِّ دارٍ مُنْقَلَةٌ ، وبَدَلٌ
أخذت الضرب^(٥) .

ولا تجوز الإذالة ، ولا الترفيل ، في المسدس^(٦) . وقد شدَّ مثلُ

(١) المقد الفريد ٥ : ٨٢ والاقتناع ٢٩ والمعارف ٤٧ . والبارح : الريح الحارة .

س : «معاليها» . وفوقها : «معارفها» . وفيها فوق «عها» عن إحدى

النسخ : «عفا» . وفي حاشية الأصل : «ويروى : دِمَنْ عفا» ، وعها

معارفها . وانظر الوافي ٨٦ وشرح التحفة ١٥٨ .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى . الوافي ٨٧ وشرح التحفة ١٥٨ . وأسامة هو الأسد .

(٣) في حاشية الأصل : يعني : لا يجيء للسلام العروض ضرب أخذ ، عند الخليل .

(٤) المعيار ٥٠ . وتحت «عهدي بها» في الأصل : رأيتها .

(٥) س : العروض .

(٦) تحتها في الأصل : لأنه يخرج عن الوزن .

قوله ^(١) :

يَهَبُ الْمِثِينَ مَعَ الْمِثِينَ ، وَإِنْ تَأْتَا بَعَثَ السِّنُونَ فَنَارُ عَمْرٍ وَخَيْرُ نَارٍ
مذال مضمّر ، ومثلُ قوله ^(٢) :

وَلَنَاتِهَامَةُ ، وَالنَّجُودُ ، وَخَيْلُنَا فِي كُلِّ فَجٍّ مَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ
مرقّل .

وقول ^(٣) حسان ^(٤) :

لِمَنْ الصَّبِي ، بِجَانِبِ الْبَطْحَاءِ ، مُتَقًى ، غَيْرَ ذِي مَهْدٍ ؟
من الضرب الثالث ، محذوف ^(٥) الصدر ، يتمُّ بـ « مَنْ مُخْبِرِي » .
المسدّس المزاحف ^(٦) : مضمّر ^(٧) :

(١) شرح التحفة ١٦٠ . وفي حاشية الأصل : ذا مثال الإذالة .

(٢) المعيار ٥٢ : « في كل فجرٍ » . وفوق « فجٍ » ، في س عن إحدى النسخ :
« فنج » . والفج : الطريق بين الجبلين . وفي حاشية الأصل : وهذا
مثال الترفيل .

(٣) تحتها في الأصل : « مبتدأ » . وخبره محذوف يتعلق به « من الضرب » .

(٤) ديوانه ٨٧ والمعيار ٥٣ .

(٥) تحتها في الأصل : « خبر بمد خبر . ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف » .

(٦) س : زحاف المسدس .

(٧) في حاشية س عن ابن هشام : « البيت لمنزلة بن شداد ، بفاخر ويقول :

إني من خير بني عباس من جهة أبي . لأن أباه عربي وأمّه أمة . فشطره =

إِنِّي امرؤٌ من خَيْرِ عَبَسٍ، مَصِيباً، شَطْرِي، وأحْمِي سَاثِرِي بِالنَّصْلِ

مقطوع مضمّر (١):

وَلَقَدْ أُبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ، بِمَنْزِلٍ فَأَيْتُ لَا حَرَجٌ، وَلَا مَحْرُومٌ

موقوص (٢):

يَذُبُّ، عَنْ حَرِيحِهِ، بِنَبْلِهِ وَسَيْفِهِ، وَرُمُوحِهِ، وَيَحْتَمِي

مخزول (٣):

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاها، وَعَفَتْ أَرْسُمُها، إِنْ سُلْتُ لَمْ تُجِبْ

= من جهة أبيه يفاخر به الناس، وشطره من جهة أمه يحامي عنه بالسيف.

وفي البيت استعمال سائر بمعنى الباقي، لا بمعنى الجميع. ولا نعلم أحداً من

أهل اللغة ذكر أنها بمعنى الجميع، إلا الجوهري. وهو وهم. وانظر اللسان

والتاج (سأر) والوافي ٩٤ وشرح التحفة ١٦٦.

وفي حاشية س أيضاً عن إذهاب المروض: «فإن قلت: ولعل هذا

البيت من الرجز، لا من الكامل، قلنا: هو من القصيدة التي أولها:

طالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْأَشْكَيكِ، وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَوْمَلِ

فهذا متفاعلن».

(١) البيت للأخطل. ديوانه ٣٨٢ واللسان (ضمير).

(٢) الوافي ٩٥ وشرح التحفة ١٦٥ - ١٦٦ والأساس ١: ٢٠٠ واللسان (وقص).

وفوق «يحتمي» في الأصل: أي يحفظ نفسه.

(٣) الوافي ٩٥ - ٩٦ وشرح التحفة ١٦٥ - واللسان (خزل) و (جزل).

وتحت «صم» صداها، في الأصل: أي: هلك أهلها.

المربع السالم، سالم العروض^(١)، مرفعل الضرب^(٢) :
ولقد سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَلِمَ نَزَعْتَ ، وَأَنْتَ آخِرُ ؟
سالم العروض مُذال الضرب^(٣) :

جَدَثٌ ، يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَدًا ، بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ
سالم العروض والضرب^(٤) :

وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَكُنْ مُتَخَشِّمًا ، وَتَجَمَّلِ
سالم العروض مقطوع الضرب^(٥) : [١٨]

وإذا هُمُ ذَكَرُوا إِلَّا سَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
المربع المُزاحَف : مضمَر^(٦) :

وإذا الهَوَى كَرِهَ الهُسْدَى ، وَأَبَى التَّقَى ، فَاعْصِ الهَوَى

(١) في حاشية الأصل : العروض واحدة والضروب أربعة .

(٢) البيت للحطيئة . الوافي ٨٨ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠ واللسان (رفل) .
ونزعت : كفت . والبيت مدوّر . وفي حاشية س بيت مدوّر آخر . وهو :

ذَهَبُوا إِلَى أَجَدٍ ، وَكُلُّهُ مُؤَجَّلٌ ، حَتَّى ، كَذَاهِبْ
(٣) الوافي ٨٩ - ٩٠ وشرح التحفة ١٥٩ واللسان (ذيل) . والجدث : القبر .

ومختلف الرياح : موضع اختلافها .

(٤) الوافي ٩٠ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠ .

(٥) الوافي ٩١ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠ .

(٦) المقد الفريد ٥ : ٤٨٣ .

مُطَوِّعٍ مَضْرُوعٍ^(١) :

وَأَبُو الْحُلَيْسِ ، وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِغٌ ، مَشْفُوعٌ
مَوْقُوصٌ^(٢) :

وَلَوْ أَنَّهَا وَزِنْتُ شَمًا مَ ، بِجَلِيهِ ، لَشَالَتْ
مَغْزُولٌ^(٣) :

خُلِطَتْ مَرَارَتُهَا لَنَا ، بِحَلَاوَةٍ ، كَالْمَسَلِ
مَضْرُوعٌ مُذَالٌ^(٤) :

وَإِذَا افْتَقَرْتُ ، أَوْ اخْتَبِرْتُ ، حَمِدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ
مَوْقُوصٌ مُذَالٌ^(٥) :

كُتِبَ الشُّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَبِمَا لَهُ مُيَسَّرَانِ
مَغْزُولٌ مُذَالٌ^(٦) :

وَأَجِبْ أَخَاكَ ، إِذَا دَعَاكَ ، مُعَالِنًا ، غَيْرَ مُخَافٍ

(١) الوافي ١٠٠ وشرح التحفة ١٦٦ .

(٢) في حاشية الأصل : «بجليها» وشمم : اسم جبل .

(٣) المقد الفريد ٥ : ٤٨٣ .

(٤) الوافي ٩٨ وشرح التحفة ١٦٦ .

(٥) الوافي ٩٨ وشرح التحفة ١٦٩ .

(٦) الوافي ٩٩ وشرح التحفة ١٦٩ . ومخاف من خافي يخافي .

مضمر مرفّل^(١) :

وَعَرَرْتَنِي ، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنُ ، بِالصَّيْفِ ، تَامِرُ

موقوف مرفّل^(٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ وَنَقَلْتُهُمْ ، إِلَى الْمَقَارِ

مخزول^(٣) مرفّل^(٤) :

صَفَحُوا عَنِ ابْنِكَ ، إِنَّ فِي ابْنِكَ حِدَّةً ، حِينَ يُكَلِّمُ^(٥)

(١) البيت للحطيفة . الوافي ٩٦ وشرح التحفة ١٦٦ . وفوق « لابن » ، في الأصل :

« ذو ابن » . وفوق « تامر » : فوتر .

(٢) الوافي ٩٧ وشرح التحفة ١٧٠ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : وَحَمَلْتُهُمْ .

(٣) سقطت الفقرة والشاهد من النسختين ، وألحقا بالأصل عن إحدى النسخ .

(٤) الوافي ٩٧ وشرح التحفة ١٧٠ .

(٥) في حاشية س عن الميار : « قد شذ قطع ... من مخبري » . وهو في الميار

٤٩ - ٥٣ . وفيها أيضاً عن الميار : « وفي الدائرة الثانية ، أعني دائرة المؤلف ،

بحر مهمل لم تقل العرب عليه الشعر . وهو وزن فاعلاتك فاعلاتك ثلاثاً .

ولقد أنشد فيه بعض المحدثين قوله :

مَا لَقِيتُ مِنَ الْجَادِرِ بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ ، جَرَحَتْ فُؤَادِي .

انظر الميار ٥٣ .

الهرزج

لم يُستعمل ^(١) إلاً مجزوءاً ^(٢).

السالم ^(٣): سالم العروض والضرب ^(٤):

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى ، السَّهْبُ سَبُّ ، فالأَمْلَاحُ ، فالغَمَرُ
سالم العروض محذوف الضرب ^(٥):

وما ظَهَرِي ، لبَاغِي الضَّيْنِ - م - ، بِالظَّهْرِ ، الذَّلُولِ
المُزَاخَف: مقبوض ^(٦):

فَقُلْتُ : لَا تَخَفْ شَيْئًا فَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ

(١) في حاشية س عن المييار: «الهرزج له عروض واحدة.. لبಾಗಿ الضيم» .
وهو في المييار ص: ٥٤ .

(٢) س: المجزوء .

(٣) فوقها في الأصل: العروض واحدة ولها ضربان .

(٤) البيت لطرفة . الوافي ١٠٧ وشرح التحفة ١٨٥ . وعفا: خلا . والسهب
والأَمْلَاح والغمر: مواضع .

(٥) الوافي ١٠٨ وشرح التحفة ١٨٥ .

(٦) الوافي ١٠٩ وشرح التحفة ١٨٨ . وفي حاشية الأصل: « ورواه غيره :
قلتُ ، بلا فاء . قلت لا : فاعلن . أشتَر . ففيه الشتر والقبض » . وفيها
أيضاً: « يجري القبض والكف في كل مفاعيلن ، إلاً في الواقع ضرباً . =

ولأنما يجوز القبض ، في صدره ، وابتدأه ، دون عروضه وضربه . وقال
الزجاج : إن جاء لم يُسْتَنْكَر^(١) :
مكفوف^(٢) :

فهذان يَذْودانِ وذا ، مِنْ كَثَبٍ ، يَرْمِي
أخرم^(٣) :

أَدَوَا مَا اسْتَمَارُوهُ فَإِنَّ الْعَيْشَ عَارِيَّةٌ

= ويجري الكف في ما كان عروضاً ، دون القبض . وعن الأخفش جواز
قبضها . وفي بعض الروايات عن الخليل أيضاً . ويجري في مفاعيلن الصدري
الخرم والخرم والشر . وبين يائه ونونه معاقبة .
وفي حاشية س عن الميار : « الكف فيه... الخرب » . وهو في الميار ٥٤ .

(١) س : لم ينكر .

(٢) البيت لابن الزبيري . الوافي ١١٠ وشرح النحفة ١٨٨ - ١٨٩ وطبقات

فحول الشراء ٢٤٠ والأماي ٣ : ١٩٦ ونسب قريش ٣٠٠ والمحر ٤٥٧

وجهرة نسب قريش رقم ١٦٣٤ والاشتقاق ٩٨ و١٢٢ والأغاني ١ : ٦٢ و٦٧

واللسان (كَثَب) . وفي حاشية س : « بيت :

رَمَيْتِهِ ، فَأَقْصَدْتُ وما أخطأتِ الرَّمِيَّةُ

إن كانت الرواية : رَمَيْتِهِ ، من غير إشباع تاء المخاطبة فالجزء الأول

مقبوض لا مكفوف » .

(٣) الوافي ١١٠ - ١١١ وشرح النحفة ١٨٨ - ١٨٩ . وفي الأصل : « كأن

العيش » . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : « كذاك العيش » .

أُشْتَر (١) :

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِيَا جَمَعُوا ، عِبْرَةً
أُخِرَب (٢) :

لَوْ كَانَ أَبُو بَشِيرٍ أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ (٣)

(١) الوافي ١١٢ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) الوافي ١١١ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ والاسان (خرب) . وفي حاشية الأصل : «أبو مُوسَى» . وفوق «ما رَضِينَاهُ» في س عن إحدى النسخ :
ما ارتَضِينَاهُ .

(٣) في حاشية س عن الميار : «قد شذ في المزج ... لي عقل» . وهو في الميار ٥٦ .

الرجز

وهو ^(١)، في البناء، على أربعة أنواع: مسدس، ومربع، ومشطور، ومنهوك .

المسدس السالم: سالم العروض ^(٢) والضرب ^(٣): [١٩]
دارٌ لِسَلَمَى ، إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفَرْتُ ، تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ
سالم العروض مقطوع الضرب ^(٤):

(١) في حاشية الأصل عن المفتاح: «الرجز يستعمل... بصل». انظر المفتاح

٢٨٧ - ٢٨٨ .

وفي حاشية س عن المعيار: «الرجز له ثلاث أعاريض... التام» .

وهو في المعيار ٥٧ - ٥٨ .

(٢) تحتها في الأصل: واحدة ولها ضربان .

(٣) انظر الورقة ١٠ .

(٤) الوافي ١١٤ وشرح التحفة ١٩٤ واللسان (قطع) . وفي حاشية الأصل:

ويلزم هذا الضرب عند الخليل كون القافية مردفة بالديد .

وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «ويجيء هذا الضرب مع القطع

مخبوناً، فيصير فمولن . وشاهده:

لا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرًّا إِنَّ كَانَ لَا يُرْجَى ، لِيَوْمٍ خَيْرٌ .

انظر الوافي ١١٩ .

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ ، سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنْتِي جَاهِدٌ ، مَجْهُودٌ
 الْمُسَدِّسُ الْمُزَاحِفُ : مَجْبُونٌ ^(١) :
 فَطَالَمَا ، وَطَالَمَا ، وَطَالَمَا سَقَى ، بِكَفِّ خَالِدٍ ، وَأَطْعَمَا
 مَطْوِيٌّ ^(٢) :

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ ، حَسْبَا
 مَجْبُولٌ ^(٣) :

وَنِقْلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تَوَدَّةٍ
 الْمَرْبَعُ السَّالِمُ : سَالِمُ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ ^(٤) :
 قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أَمِّ عَمْرٍو ، مُقْفَرٌ
 الْمَرْبَعُ الْمُزَاحِفُ : مَطْوِيٌّ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ ^(٥) :

(١) الوافي ١١٧ وشرح التحفة ٢٠١ . وانظر المقد الفريد ٧ : ٣٠٧ والاسان
 (عجم) ومجالس ثلث ٢٧٠ . وفي حاشية س عن الميار : «الطي» فيه ...
 فيه قبيح . وهو في الميار ٥٨ .
 (٢) الوافي ١١٨ وشرح التحفة ٢٠١ . وتحت «أكرم» في الأصل عن إحدى
 النسخ : أفضل .

(٣) الوافي ١١٩ وشرح التحفة ٢٠١ . وانظر ص ٢٨ .
 (٤) الوافي ١١٥ وشرح التحفة ١٩٥ . وفوق «مقفر» في الأصل : صفة لمنزل .
 (٥) المقد ٥ : ٤٨٥ . وتبقى : تحب .

هَلْ يَسْتَوِي ، عِنْدَكَ ، مَنْ تَهْوَى ، وَمَنْ لَا تَمِيقُهُ ؟
مُخْبُول ^(١) :

لَا مَتَكَ بِنْتُ مَطَرٍ مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ ؟
المشطور السالم ، وهو عند الخليل ليس بشعر ^(٢) :

* مَا هَاجَ أَحْزَانًا ، وَشَجَوَا ، قَدْ شَجَا *
عروضه ^(٣) بينها هي ضربه ، لأنه لَا يُقْفَى لَهُ .

المشطور المَزَاحَفُ : مُخْبُون ^(٤) :

* قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي ابْنُ أُخْتِكُمْ *
مطوي ^(٥) :

* مَالِكٌ ، مِنْ شَيْخِكَ ، إِلَّا عَمَلُهُ *
مُخْبُول ^(٦) :

(١) المقد ٤ : ٤٨٦ واللسان (مطر) . وتحت «مُخْبُول» في الأصل : أَي :

عروضه وضربه .

(٢) البيت للمعاج . الوافي ١١٦ وشرح التحفة ١٩٥ .

(٣) تحتها في الأصل : أَي : عروض الرجز المشطور .

(٤) المقد ٥ : ٤٨٦ .

(٥) الوافي ١٣٠ .

(٦) المقد ٥ : ٤٨٦ : «وخييها» . والهم : الرماد .

* هَلَا سَأَلْتَ طَلَلًا ، وَحَمًا *

مقطوع^(١) :

* قَدْ عَجِبْتَ مِنِّْي ، وَمِنْ مَسْمُودِ *

مكبول^(٢) :

* يَا مَيَّ ، ذَاتَ الْمَبِيسِ الْبَرُودِ *

المنهوك السالم^(٣) :

* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ *

المنهوك المزاحف : مخبون^(٤) :

* فَارَقْتُ غَيْرَ وَاِمَقِ *

(١) س : قد عجبوا .

(٢) البيت لذي الرمة . ديوانه ١٥٦ . س : يا سَلَمَ ذَاتَ .

(٣) البيت لورقة بن نوفل أو دريد بن الصمة . الوافي ١١٦ - ١١٧ وشرح
التحفة ١٩٥ والأغاني ٩ : ٦٠ و ٣٤٥ و ١٠ : ٣١ و ٤١ وشرح الحماسة

للتبريزي ٢ : ٣٤٠ وتهذيب اللثة (جذع) . والجذع : الشاب الفتي .

(٤) في حاشية الأصل : « الرواية : فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمَقِ » . وهو من أبيات

مقيده لهند بنت طارق الأيادية ، قالتها في حرب بين الفرس وإياد . سيرة

ابن هشام ٢ : ٦٨ . والواثق : الحب .

مطوي^(١) :

* أضْحَى فُوَادِي صَرْدَا^(٢) *

-
- (١) يروى هذا البيت على لسان الضب يخاطب الضفدع . التكملة ١ : ١٨٩ و ٢ : ٢٤١ و ٢٨٣ والأساس ٢ : ١٣ والحيوان ٦ : ١٢٥ وجمع الأمثال ١ : ٣١٤ والمغاني الكبير ٢ : ٦٤٢ والدررة الفاخرة ١ : ٢١٢ وتهذيب اللغة ٢ : ١٩٩ و ٣ : ٣٠٨ واللسان والتاج (صرد) و (مرد) و (عنكث) و (جزأ) و (ضب) . وفي حاشية الأصل : الرواية : أصبح قلبي صَرْدَا .
- (٢) في حاشية س عن الميمار : « دقة — د شذ فيه ... فهو شاذ » . وهو في الميمار ٥٩ .

الرمل

هو ^(١)، في البناء، على نوعين : مسدس ومربع .

المسدس السالم : محذوف العروض سالم الضرب ^(٢) :

أبلغَ الثَّعْمَانُ عَنِّي مَأْلُسْكَ أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي، وَانْتَظَارِي

محذوف العروض مقصور الضرب ^(٣) : [٢٠]

(١) في حاشية س عن الميار : د الرمل له عروضان ... قَرَّتْ به . وهو في

الميار ٦٠ - ٦١ .

(٢) البيت لمدي بن زيد . الوافي ١٢٢ - ١٢٣ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

وفوق «انتظاري» في س : «انتظار» وهي رواية الخليل . والمألوس : الرسالة .

(٣) الوافي ١٢١ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . وفي حاشية س عن شرح

الشواهد : د وقبل هذا البيت قوله :

يَا خَلِيلِيْ أَرْبَعًا، وَاسْتَخْبِرَا أَلْ - سَمَزِلَ الدَّارِسَ، عَنْ حَيِّ حِيَالِ

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ، عَقَمَى بَعْدَكَ أَلْ - قَطَرُ مَفْنَاهُ، وَنَأْوِبُ الثَّمَالِ

قالهما عبيد بن الأبرص . وهما من قصيدة من الرمل ، وفيه الخين والقصر .

قوله أربعا : أمر من ربع ربع ، بفتح عين الفعل فيها ، إذا وقف وانتظر .

واستخبرا عطف عليه . والشاهد فيه حيث فصل آل عن قوله منزل . فإن

أصله : استخبرا المنزل الدارس . فدل هذا على ما ذهب إليه الخليل ، كما

ذكرت في قوله : بهـ ذلك القطر . حيث فصل بينهما . ولو كانت اللام

وحدها للتعريف لما جاز فصلها عن الكلمة التي مرقتها . والمنزل بالنصب

مفعول استخبرا . والدارس بالنصب صفته ، من درس إذا عفا . وقوله =

مِثْلَ سَحَقِ الْبُرْدِ ، عَفَى بَعْدَكَ آلَ قَطْرُ مَغْنَاهُ ، وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

محذوف العروض والضرب ^(١) :

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ ، لَمَّا جِئْتُهَا : شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا ، وَاشْتَهَبَ

المسدس المزاحف : مخبون ^(٢) :

وَإِذَا غَايَةُ بَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا ، فَحَوَاهَا

مكفوف ^(٣) :

= حلال بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام أي : حيّ حاليّ ، يعني فالزّين .

وقوله مثل بالنصب لأنه صفة النزل . والسحق بفتح السين المهملة وسكون

الحاء هو الثوب البالي . والبرد بضم الباء الموحدة : نوع من الثياب معروف .

وقوله عفى بالتشديد فيعل ، والقطر فاعله ، أي المطر - وقوله مغناه بالزين

المعجمة مفعوله ، أي : منزله - وتأويب الشمال بفتح الشين المعجمة وتخفيف

الميم عطف عليه ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب . وتأويبها : تردّد

هبوبها مع السرعة . قلت : والقصيدة التي منها الشاهد تروى مطلقة

الرويّ أيضاً .

(١) البيت لامرئ القيس . الوافي ١٢٣ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . وقبالة

« واشتهب » في س عن إحدى النسخ : « واكتهل » . واشتهب : غلب

بباضه سواده .

(٢) الوافي ١٢٧ وشرح التحفة ٢١٦ . س : « راية » بجد ، وهي رواية في

الأصل عن إحدى النسخ . وفي حاشية س عن الميار : « الخن فيه حسن...

فاضربوه » . وهو في الميار ٦١ - ٦٢ .

(٣) الوافي ١٢٨ وشرح التحفة ٢١٦ .

ليسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ ، فِي طِلَابِهَا ، قَضَاهَا
بَيْتَ الْمَشْكُولِ ^(١) :

إِنْ سَعَدَا بَطَلٌ ، مُمَارِسٌ صَابِرٌ ، مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ
مُخْبُونٌ مَقْصُورٌ ^(٢) :

أَخَذْتُ كِسْرَى ، وَأَمْسَى قَيْصَرٌ مُفْلَقًا ، مِنْ دُونِهِ . بَابُ حَدِيدٍ
الْمَرْبَعُ السَّالِمُ : سَالِمُ الْعُرُوضِ مَسْبُغُ الضَّرْبِ ، الْعُرُوضُ وَاحِدَةٌ
وَالضَّرُوبُ ثَلَاثَةٌ ^(٣) :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا ، رَاسًا تَخْبِيرًا رَسْمًا ، بِمُسْتَفَانٍ

(١) الْوَاقِي ١٢٨ - ١٢٩ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ٢١٦ . وَسَقَطَتِ الْكَلِمَتَانِ مَعَ الشَّاهِدِ
مِنْ س .

(٢) الْوَاقِي ١٢٩ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ٢١٦ . س : « أَقْصَدْتُ » . وَتَحْتَهَا عَنْ إِحْدَى
النُّسخِ : « أَخَذْتُ » . وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ : « أَصْبَحْتُ » .
وَتَحْتِ « دُونِهِ » فِي الْأَصْلِ : أَي : قَبْلَهُ .

(٣) نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ . الْفُصُولُ وَالنَّائِيَاتُ ١٣٨ وَالْوَاقِي ١٢٤
وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ٢٠٩ - ٢١٠ وَاللَّسَانُ (سَبَخَ) وَ (عَسَفَ) وَ (فَعَلَ) .
وَفَوْقَ « عَسَفَانِ » فِي الْأَصْلِ : « اسْمُ مَوْضِعٍ » . وَفِي الْحَاشِيَةِ : « وَيَأْتِي لِلْمَرْبَعِ
عُرُوضٌ وَضَرْبٌ مَحْذُوفَانِ . وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

بُؤْسَ الْحَرْبِ الْيَتِي غَادَرْتُ قَوْمِي سُودَى

هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْوِزْنِ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْخَلِيلُ أَصْلًا . أَمَا =

سالم العروض والضرب^(١) :

مُتَقَفِرَاتٌ ، دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ
سالم العروض محذوف الضرب^(٢) :

مَا لِيَا قَرَّتْ بِهِ الْـ حَمِينَانِ ، مِنْ هَذَا ثَمَنُ
المربع المزاحف : مخبون^(٣) :

سَوْفَ أَحْبُو عَبْدَ رَبِّ ثَنَائِي ، وَامْتِدَاحِي
مخبون مسبغ^(٤) :

وَاضْحَاتُ ، فَارِسِيَا تْ ، وَأُدْمُ ، عَرَبِيَّاتُ
مكفوف^(٥) :

حَالَتِ السَّمَاءُ بَيْنَنا ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ^(٦)

= البهرامي فقد عدّه من مربع المديد ، وتبعه جارا الله . فالقول الأول ، إذا تأملت ، مبني على أنه مجزوء أصله . والقول الثاني على أنه مشطور أصله . فكن الحاكم بينهما . انظر الورقة ١٤ والفتاح ٢٨٩ والميعار ٦٢ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

(١) البيت للناطقة الشيباني . ديوانه ٥٤ والوافي ١٢٥ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .
والأغاني ٧ : ١١٢ . (٢) الوافي ١٢٦ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٣) تحت «أحبو» في الأصل : أي : أعطي .

(٤) الوافي ١٣٠ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . والأدم : جمع أدماء ، وهي السمراء .

(٥) الوافي ١٣٠ . والسماء : المطر .

(٦) في حاشية س عن الميعار : «في شواذ الرمل ... سُدَى» . وهو في الميعار ٦٢ .

السريع

هو^(١)، في البناء، على نوعين: مسدّس، ومشطور.

المسدس السالم^(٢): مطويّ العروض^(٣) مكسوفها، مطويّ الضرب موقوفه^(٤):

أَزمانَ سَلَمَى لا يَرى مِثْلَها الـ رَأوونَ في شامٍ، ولا في عِراقٍ

(١) في حاشية الأصل: «أصل السريع: مستفعلن مستفعلن مفعولات، مرتين. وإنه في الاستعمال يسدّس على الأصل تارة، ويثلاث مشطوراً أخرى. ولسدّسه عروضان: أولاهما مطويّة مكسوفة، ولها ثلاثة أضرب، أحدها مطويّ موقوف، وثانيها مطويّ مكسوف، وثالثها أصل». وفي حاشية س عن المعيار: «السريع له أربع أعاريض... يا صاحبي رحلي». وهو في المعيار ٦٣-٦٥.

(٢) سقط «المسدس السالم» من س.

(٣) تحتها في الأصل: العروض الأولى واحدة، وضروبها ثلاثة.

(٤) الوافي ١٣٨ وشرح التحفة ٢٢٣ والاسان (عرق) و(شأم). وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «الوقف في السريع واجب مع الطي في الضرب الأول. كقوله:

مَنْ عانِذي الأيّلة، أم مَنْ نَصِيحٍمَ بيتَ بَهَمٍ، ففؤادي قَرِيعٍ
فقوله دي قريش: مفعلات، فردّ إلى فاعلان.

مطويّ العروض والضرب، مكسوفهما^(١) :
 هاجَ الهَوَى رَسْمٌ، بذاتِ النُضَى مُخْلَوِلٌ، مُسْتَعْجِمٌ، مُخَوِّلٌ
 مطويّ العروض مكسوفها، أصلُ الضرب^(٢) :
 قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَى : مَهَلًا، فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي [٢١]
 غَبُولُ العروض^(٣) والضرب، مكسوفهما^(٤) :
 النَّشْرُ مِسْكٌ، وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ، وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ

(١) الوافي ١٣٩ وشرح التحفة ٢٢٣ واللسان (نسخم). وفي حاشية الأصل :
 «وروى : مُخْلَوِلٌ كَالْعَلِيسِ مُسْتَعْجِمٌ». وذات النضى : اسم موضع .
 والمخلول : البالي . والمستعجم : الصامت . والمحول : الذي مضى عليه حول .
 وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

يا بآبي الطَّيْفُ الَّذِي سَلَّمَا عَلَى مُحِيبٍ ، بَعْدَمَا هَوَّيَا

(٢) البيت لأبي قيس بن الأسلت . الوافي ١٤٠ وشرح التحفة ٢٢٤ .

(٣) فوقها في الأصل : العروض الثانية ولها ضربان .

(٤) في النسختين : «مكسوفهما» . والبيت للرقش الأكبر . الوافي ١٤١ وشرح

التحفة ٢٢٤ والأساس واللسان (نشر) والحيوان ٦ : ٣٦١ ومحاضرات

الأدباء ٣ : ٣١٠ وأمالى المرتضى ٢ : ٢٥٥ والأغاني ٦ : ١٢٦ . والنشر :

الريح . وفي حاشية الأصل : «العنم : شجر تشبه أغصانه الأصابع . وفي

جمل هذا البيت من السريع نظر . لأنه من قصيدة للرقش الأكبر ، فيما

أنشده المفضل . وفيها بيت فيه متفاعلين . وهو قوله :

مَا ذَتَبْنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفَنَةَ، حَزِمٌ، مُرْغِمٌ ؟

فقوله نتحازمن : متفاعلين . ومتى كان في القصيدة متفاعلين ، ولو جزءاً واحداً ، =

مُجْبُولُ الْمَرُوضِ مَكْسُوفُهَا، أَصْلُ الضَّرْبِ^(١) :
يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمْرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
وَلَمْ يَثْبِتِ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، هَذَا الضَّرْبَ الثَّانِي^(٢) .
الْمَسْدَسُ الْمَزَاحِفُ : مُجْبُونُ^(٣) :
أَرَدْتُ، مِنْ الْأُمُورِ، مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ، وَمَا يَسْتَقِيمُ
وَلَا يَجُوزُ الْخَبْنُ فِي « فَاعِلِنِ »، وَلَا فِي « فَاعِلَانِ » .
مَطْوِيٌّ^(٤) :

-
- = حَكَمْنَا بِأَنَّهَا مِنَ الْكَامِلِ، إِذْ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا ذَلِكَ . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرُوى:
مِنْ آلِ جَفْنَةٍ حَازِمٌ، بِقَلْبِ التَّاءِ هَاءٌ فِي الْوَصْلِ، فَيَصِيرُ الْجُزءُ مُسْتَفْعِلًا .
وَهَذَا تَمَسُّفٌ وَهَجْرٌ لْجَانِبِ الْفَصَاحَةِ وَمُخَالَفَةٌ لِرَوَايَةِ الْبَيْتِ . قُلْتُ : انْظُرْ
شرح اختيارات المفضل ١٠٥٦ و ١٠٦٢ و ١٠٦٤ و ١٠٦٦ و ١٠٦٨ .
(١) شرح التحفة ٢٢٤ . وتحت « الزاري » في الأصل : من زرى عليه : عابه .
(٢) في حاشية الأصل عن المفتاح : « لأنهما - يعني الضريين - عنده ضرب ...
وعندهما لا يجوز » . انظر المفتاح ٢٩٠ .
(٣) الوافي ١٤٣ و شرح التحفة ٢٣٠ . وفي حاشية س عن المعيار : « الخبن والطوي ..
خبنيما جائز » . وهو في المعيار ٦٥ .
(٤) البيت للحطيفة . الوافي ١٤٣ و شرح التحفة ٢٣٠ والاسان (صبر) . وتحت
« بها » في س عن إحدى النسخ ، وفوقها في الأصل : « به » . وفي حاشية
س عن نسخة أخرى : « ويحك » . وفي حاشية الأصل : « أي : قال
لها ، حال كونه عالماً ، أي علم أنها سيئة الخلق ، بأخلاقها : ويحك إن »
أمثال زوجك الذي لم تطيعي ... » .

قَالَ لَهَا ، وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ : وَيَلِكِ ، أُمَثَالُ طَرِيفِ قَلِيلٍ
مُخْبُولٌ ^(١) :

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلَ حَسْرَهُ ، فِي الطَّرِيقِ
الْمَشْطُورِ السَّالِمِ ، مَوْقُوفِ الْعَرُوضِ ، وَهِيَ ضَرْبُهُ ^(٢) :

* يَنْضَحْنَ ، فِي حَافَاتِهِ ، بِالْأَبْوَالِ *

مَكْسُوفٌ ^(٣) الْعَرُوضِ ، وَهِيَ ضَرْبُهُ ^(٤) :

* يَا صَاحِبِي رَحَلِي ، أَقِيلًا عَذْلِي *

الْمَشْطُورِ الْمُزَاحِفِ : مُخْبُونِ مَوْقُوفٍ ^(٥) :

* قَدْ عَرَّضْتُ سَعْدِي بِقَوْلِ إِفْنَادٍ *

(١) الوافي ١٤٤ وشرح التحفة ٢٣٠ . س : د وجمال نحره . وتحت حسرته ،
في الأصل : أنعه .

(٢) البيت للمعاج . ديوانه ٢ : ٣٢٢ والوافي ١٤١ وشرح التحفة ٢٢٤ . وتحت
حافاته ، في الأصل : جوانب البئر .

(٣) س : د المكشوف . وانظر الورقة ٧ واللسان والتاج (كسف) .

(٤) الوافي ١٤٢ وشرح التحفة ٢٢٤ .

(٥) تحتها في الأصل : د موقوف العروض وهي ضربته ، . والبيت لرؤبة .
ديوانه ٣٨ والوافي ١٤٥ وشرح التحفة ٢٣٢ واللسان (فند) . وفوق
«إفناد» في الأصل : أفند الرجل إذا أتى بالفند . وهو المكذب .

مُحِبُّونَ مَكْشُوفٍ^(١) :

* يَا رَبِّ ، إِنَّ أَخْطَأْتُ ، أَوْ نَسِيتُ^(٢) *

(١) في النسختين : « مكشوف » . والبيت لرؤبة . ديوانه ٢٥ والوافي ١٤٥
ومشرح انحفة ٢٣٢ وديوان المجاج ٢ : ١٨٢ واللسان (خطأ) . وفوقه
في الأصل : آخره :

فَأَنْتَ لَا تَنْسَى ، وَلَا تَحُوتُ

(٢) في حاشية س عن الميار : « وقد شذت ... آخر فتأمل » . وهو في الميار

المنسرح

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدس ومثنى.

المسدس السالم: سالم العروض مطوي ^(٢) الضرب ^(٣):

إِنْ إِنْ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ، يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
المسدس المزاحف: مخبون ^(٤):

مَنَازِلُ عَفَاهُنْ، بِذِي الْأَرَا كِ، كُلِّ وَابِلٍ، مُسْبِلٍ، هَطِلٍ
مطوي ^(٥):

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِمَوْتِ كَأْسٍ، فَالْمَرَّةِ ذَائِقُهَا

(١) في حاشية س عن المياري: «المنسرح له...». وهو في المياري ٦٨.

(٢) في حاشية س عن المياري: «الطي» فيه حسن... قبيح. وهو في المياري ٦٩.

(٣) الوافي ١٤٦ وشرح التحفة ٢٣٧ واللسان (عرف) و(فشو). وفوق
«العرفاء» في الأصل: هو المطاء.

(٤) الوافي ١٥٠ وشرح التحفة ٢٤٣. وعفا: درس ومحا. وذو الأراك:
موضع. والوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٥) البيت لأمية بن أبي الصلت. ديوانه ٤٢ وأمالى المرتضى ١: ٥٣٣ ومحاضرات
الأدباء ٤: ٤٨٨ والمقد ٣: ١٢٢ والكامل ١: ٦٧ واللسان (عبط)
و(كأس). وانظر شعر الخوارج ٣٩. وتحت «عبطة» في الأصل: «أي:
صحيحاً». وفي الحاشية: قال صاحب الجمل: مات فلان عبطة، أي: =

مقبول^(١) :

وَبَلَدٍ ، مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطْعَمَهُ رَجُلٌ ، عَلَى جَمَلِهِ
ولمّا يجوز الخَبْلُ في غير العروض والضرب^(٢) .

المتنى السالم^(٣) : موقوف الضرب^(٤) :

* صَبْرًا ، بَنِي عَبْدِ الدَّارِ *

= صحيحاً شابئاً ، وعبطته الداهية : قاله .

وفي حاشية س عن الميار : شاهد الطي :

إِنَّ * سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أُنْفُوا

والبيت لماك بن المجلان الخزرجي . انظر الميار ٦٩ والوافي ١٥٠-١٥١ .

(١) الوافي ١٥١ وشرح التحفة ٢٤٣-٢٤٤ . والسمت : الطريق .

(٢) استعمل العرب ضرباً لم يذكره الخليل ، وزنه مفعولن . وفي حاشية س

عن شفاء الخليل في علم الخليل لأبي بكر الأنصاري : « ذكر الشيخ

أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني الكاتب ، صاحب كتاب الأغاني ، فيه

في أخبار محمد بن مناذر مولى صير بن يربوع ، حكاية تدل على أن هذا

الضرب محدث ، قال : دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر الشاعر كلام .

فقال له الخليل : إنما أنتم معمر الشراء تبسّع لي ... فبعث إليه بجائزته .

انظر الأغاني ١٧ : ١٦-١٧ .

(٣) تحتها في الأصل : وله ضربان .

(٤) البيت لمند بنت عتبة . الوافي ١٤٧ وشرح التحفة ٢٣٧-٢٣٨ والأغاني

١٥ : ١٩٠ واللسان (بكى) و (رجز) .

مكسوف^(١) الضرب^(٢) :

* وَيَلْمُ سَعْدٍ ، سَعْدًا *

مكسوف^(٣) الضرب مخبونه^(٤) :

* هَلْ بِالْدِّيَارِ إِيْتَسُ *

المتنى المزاحف : مخبون الضرب موقوفه^(٥) :

* لَمَّا التَقَوْا بِسُولَافٍ^(٦) * [٢٢]

(١) س : مكشوف .

(٢) البيت لأم سعد بن معاذ . الوافي ١٤٨ وشرح التحفة ٢٣٧ - ٢٣٨ واللسان (نهك) .

(٣) س : مكشوف .

(٤) الوافي ١٥٢ وشرح التحفة ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٥) الوافي ١٥٢ وشرح التحفة ٢٤٣ - ٢٤٤ واللسان (سلف) . وتحت «سولاف» في الأصل : اسم موضع .

(٦) في حاشية س عن المعيار : « في شواذ المنسرح ... من ضيق » . وهو في المعيار ٦٩ - ٧٠ .

الْقَفِيفُ

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدّس، ومربّع ^(٢).

المسدّس السالم: سالم العروض والضرب ^(٣):

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتِي فَبَادَوْ لِي، وَحَدَّتْ عَلَوِيَّةٌ، بِالسِّخَالِ
سالم العروض محذوف الضرب ^(٤):

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُنَّ، مِنْ دُونِ ذَاكَ، الرَّدَى ؟

(١) في حاشية س عن الميار: «وله ثلاث أعاريض ... لم تكونوا». وهو في الميار ٧١ - ٧٢.

(٢) س: ومبّع.

(٣) البيت الأعشى. انظر الورقة ١٠.

(٤) في حاشية س عن شرح الشواهد: «البيت للكثير بن معروف. والنصف الثاني:

* أَمْ يَحُولُنَّ دُونَ ذَاكَ حِيَامُ *

* أَمْ يَحُولُنَّ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى *

بفتح الراء، أي: الهلاك. والحمام بكسر الحاء: الموت. وخبر ليت محذوف،

أي: ليت شعري - أي: علمي - حاصل. والشاهد في: هل ثم هل.

أكد الأولى بالثانية مع الفصل بينهما بحرف ثم،. انظر اللقي ٣٨٧ وشرح

شواهد ٧٧١ وشرح الفصل ٨: ١٥١ والمهاشيعات ١٣ والوافي ١٥٤

وشرح التحفة ٢٥٠ - ٢٥١.

العروض الثانية، وهي ضربها، محذوف العروض والضرب^(١) :
 إِنَّ قَدَرْنَا ، يَوْمًا ، عَلَى عَامِرٍ نَمْتَلِ مِنْهُ ، أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ
 المسدس المزاحف^(٢) : بين نون « فاعلاتن » وسين « مستفع لن »
 معاقبة . وكذلك بين نون « مستفع لن » وألف « فاعلاتن » . ولا يجوز
 الطي في « مستفع لن » البتة ، ولا الخبل^(٣) .
 والتشعيت جائز في كل ضرب منه . ولا يكون التشعيت إلا في
 الضرب ، أو في عروض البيت المصروع^(٤) . وقد شذّ قوله^(٥) :

(١) الوافي ١٥٥ وشرح التحفة ٢٥٠ - ٢٥١ واللسان (مثل) . وفي حاشية
 الأصل عن إحدى النسخ : « نتصف » . س : « نتصف » . وفي الحاشية
 عن نسخة أخرى : « غنثل » . وفي حاشية الأصل أيضاً : « هكذا أنشده
 أكثر العروضيين . فيكون هو لكم : فاعلن . وأنشده أبو الحسن البهرامي :
 هلكم . فيكون فاعلن ، محذوفاً مخبوناً ، وهو غريب » .

(٢) في حاشية س عن المعيار : « الخبل فيه .. ابتداء » . وهو في المعيار ٧٢-٧٣ .
 (٣) تحته في الأصل : هذا لا حاجة إليه ، لأنه إذا لم يجز الطي ، الذي هو
 أحد جزأي الخبل ، فبالضرورة لا يجوز الخبل .

(٤) في حاشية الأصل : قول الزخسري في عروض البيت المصروع سهو منه ،
 لأن هذا يكون في الضرب الأول ، فيكون مقفى لا مصرعاً .

(٥) البيت للحارث بن حازم . الأغاني ١١ : ٤٨ وشرح القصائد السبع ٤٩٦
 وشرح القصائد العشر ٤١٢ . وتحت « الماء » في الأصل : « أي : مطر
 الربيع » . وفي الحاشية : « سحب كثيف مطبق ، من العمى » . وفيها أيضاً : =

أَسَدٌ فِي الْحِرَابِ ، ذُو أَشْبَالٍ وَرَبِيعٌ ، إِذَا يَجِفُ الْعَمَاءُ
مُخْبُونٌ^(١) :

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ ، لَسَلِيمِي بِهَوَى لَمْ يَزَلْ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
مَكْفُوفٌ^(٢) :

وَأَقْلُ مَا تُضْمِرُ ، مِنْ هَوَاكَ يَا عُمَيْرُ ، يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو
مَشْكُولٌ^(٣) :

إِنْ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ ، كِرَامٌ مُتَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ ، أَخْيَارُ
مَشَعَتْ^(٤) :

= « و يروى : إِنْ شَعَتْ غِبَاءٌ . فَيَكُونُ الضَّرْبُ أَيْضاً مَشَعْتاً » .
س : إِذَا يَجِفُ الْغَمُّ .

(١) الْوَاقِي ١٥٩ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ٢٥٥ .

(٢) الْوَاقِي ١٥٩ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ٢٥٥ . وَفِي س وَحَاشِيَةِ الْأَصْلِ :

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ ، مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُجِنُّ ، يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو

(٣) الْوَاقِي ١٦٢ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ٢٥٥ - ٢٥٦ . وَفِي حَاشِيَةِ س : « وَ يروى :

أَخْيَارُ ، مَشَعْتاً ، فَيَكُونُ شَاهِداً لِلشَّكْلِ وَالتَّشْبِيهِ مَعاً » . وَفِي حَاشِيَةِ

الْأَصْلِ عَنْ إِحْدَى النُّسخ : « عَهْدُهُمْ » . وَفِي حَاشِيَةِ س :

صَرَمَتْكَ أَسْمَاءُ ، بَعْدَ وَصَالٍ - هُا ، فَأَصْبَحْتَ مَكْتَباً ، حَزَنِيْنَا

انْظُرِ الْمِيارَ ٧٣ وَالْوَاقِي ١٦٠ .

وَفِيهَا أَيْضاً عَنِ الْمِيارِ : « شَاهِدُ الشَّكْلِ ... لَيْسَ مِنْ مَات » . وَهُوَ فِي الْمِيارِ ٧٣ .

(٤) الْبَيْتُ لِمُذِي بْنِ الرَّعْلَاءِ . الْمِيارَ ٧٣ وَالْأَصْمِيعِيَّاتُ ١٧١ وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ =

لَيْسَ مَنْ مَاتَ ، فَاسْتَرَحَ ، بِمَيِّتٍ . إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
مُخْبُونٌ مَحْذُوفٌ ^(١) :

رُبَّ خَرَقٍ ، مِنْ دُونِهَا ، قَذَفَ . مَا بِهِ ، غَيْرَ الْجِنِّ ، مِنْ أَحَدٍ
الْمَرْبُوعِ السَّالِمِ ^(٢) :

لَيْتَ شِعْرِي : مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو ، فِي أَمْرِنَا ؟
سَالِمُ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ .

سَالِمُ الْعُرُوضِ ، مُخْبُونُ الضَّرْبِ مَقْطُوعُهُ مَقْصُورُهُ ^(٣) :

كُلُّ خَطْبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ نُوَا غَضَبْتُمْ ، يَسِيرُ
الْمَرْبُوعُ الْمَزَاحِفُ : مُخْبُونٌ مَقْطُوعٌ ^(٤) :

تَزَلَّتْ فِي بَيْ غَزِيَّةٍ ، أَوْ فِي مُرَادٍ

وَلَا يَجُوزُ كَفُّ « فَاعِلَاتِنِ » الْوَاقِعِ قَبْلَ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ « فَعُولُنِ » ^(٥) .

= (موت) والاشتقاق ٥١ والحيوان ٥٠٧:٦ والبيان والتبيين ١: ١١٩ .

(١) القمد ٥: ٤٩١ . وتحت « خرق » في الأصل : « الطريق الواسع » . وفوق
« قذف » فيه : مغارة ببسطة الأطراف .

(٢) الوافي ١٥٥ - ١٥٦ وشرح التحفة ٢٥١ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :
« إِنَّ زَيْدًا مِنْ حَرِينَا غَيْرُ فَاجٍ ، مُسْلِمًا »

(٣) الوافي ١٥٦ - ١٥٧ وشرح التحفة ٢٥١ . وفي الأصل : « مَصِيَّتُمْ » .

(٤) الاسان والتاج (غزو) . وغزبة ومراد : قبيلتان .

(٥) في حاشية س عن الميار : « في شواذ الخفيف ... بمنه » . وهو في الميار ٧٤ .

المضارع

لم يجيء^(١)، في البناء، إلاّ مجزوءاً، وعلى المراقبة بين ياء «مفاعيلن» ونونها.

السالم^(٢) :

أَبَا خَلِيلِيَّ ، عُوْجَا عَلَى مَنِيَّ ، فَلَمَقَامِ

مقبوض الصدر والابتداء، سالم العروض والضرب.

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَايَ سَعَادٍ^(٣)

مكفوف الصدر [٢٣] والابتداء، سالم العروض والضرب.

المُزَاحَفُ^(٤) :

(١) س : د لم يأت . . وفي الحاشية عن المعيار : «المضارع له عروض ... على

ثناء» . وهو في المعيار ٧٥ - ٧٦ .

(٢) تحتها في الأصل : «العروض واحدة والضرب واحد» . وتحت «عوجا» فيه :

«أقبا» . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

إِذَا دَنَا مِنْكَ شَيْراً فَأَدْنِيهِ ، مِنْكَ ، بَاعَا

انظر البارع ٣٥ والمقدّم ٩٢ : والمعيار ٧٥ والوافي ١٦٥ والورقة ٢٣ .

(٣) الوافي ١٦٣ وشرح التحفة ٢٦٦ واللسان (ضرم) . وسقط البيت من س

مع السطر الذي بعده .

(٤) الوافي ١٦٤ - ١٦٥ وشرح التحفة ٢٦٥ . س : «لقد رأيت» . وفي الحاشية

عن إحدى النسخ : مثلَ عَمْرٍو .

وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى غَيْرَ زَيْدٍ
مَكْفُوفٌ^(١). وَلَا يَجُوزُ الْكَفُّ فِي «فَاعِلَاتِنِ» إِلَّا فِي الْعَرُوضِ.
أُخْرِبُ^(٢):

قُلْنَا لَهُمْ ، وَقَالُوا كُلُّ لَهُ مَقَالُ
أَشْتَرُ^(٣):

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَمَى نَنَاءً ، عَلَى نَنَاءٍ

(١) س : وهو مكفوف .

(٢) المبحر ٧٦ والاقناع ٦٦ والمقد ٤٩٢: ٥ وشرح التحفة ٢٦٥ - ٢٦٦ .

س : «وكلّ» . وفي الحاشية عن إحدى النسخ : الأخرِب :

إِنْ تَدْنُ مِنْهُ ، شَيْراً يُقَرِّبُكَ مِنْهُ ، بَعاً

انظر الوافي ١٦٥ والورقة ٢٢ .

(٣) الوافي ١٦٥ وشرح التحفة ٢٦٥ - ٢٦٦ .

المقتضب

لم يحىء^(١) ، في البناء ، إلاّ مجزوءاً ، وعلى المراقبة بين فاء
« مفعولات » وواوها^(٢) :

هَلْ عَلَيَّ ، وَمَحَكُمَا إِنَّ لَهَوْتُ ، مِنْ حَرَجٍ ؟
مطويّ الصدر والابتداء والعروض والضرب^(٣) .

يَقُولُونَ : لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ^(٤)
مخبون الصدر والابتداء ، مطويّ العروض والضرب^(٥) .

(١) في حاشية س عن المياري : « المقتضب له ... والخين جائز » . وهو في المياري ٧٧ .

(٢) البيت لسيرين أخت مارية القبطية . المقد ٧ : ٦ والأغاني ١٢ : ٦٧ والتسكيلة
١ : ٢٤٢ والوافي ١٦٨ . س : إِنَّ عَشِيتُ .

(٣) قدّم هذا السطر في س على البيت الذي قبله .

(٤) الوافي ١٦٩ وشرح التحفة ٢٦٩ . وفي الأصل : يَدْفِنُونَهُمْ .

(٥) قدّم هذا السطر في س على البيت الذي قبله .

المجنت

هو^(١) ، في البناء ، مجزوء .

السالم^(٢) :

البَطْنُ ، مِنْهَا ، خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَيْلَالِ

سالم العروض والضرب .

المُزَاخَف : مخبون^(٣) :

وَلَوْ عَلِقْتَ ، بِسَلَمَى ، عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

مكفوف^(٤) :

مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةٌ ، ضِيَارًا

مشكول^(٥) :

(١) في حاشية س عن المعيار : « المجنت له .. البطن منها » . وهو في المعيار ٧٨ .

(٢) الوافي ١٧٠ وشرح التحفة ٢٧٧ - ٢٧٨ والتسكلة ١ : ٣٥٥ .

(٣) الوافي ١٧٢ وشرح التحفة ٢٧٨ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

وَمُذْ عَلِقْتُ ، بِسَلَمَى ، عَلِمْتَ أَنْ سَأَمُوتُ

وفها أيضاً عن المعيار : « الخبن في ... بالفقران » . وهو في المعيار ٧٨ - ٧٩ .

(٤) الوافي ١٧٢ وشرح التحفة ٢٧٧ - ٢٧٨ . وفي حاشية الأصل : « الضهار :

الغائب الذي لا يرجى . فإذا رجي فليس بضهار » .

(٥) الوافي ١٧٢ - ١٧٣ وشرح التحفة ٢٧٧ - ٢٧٨ .

أولئك خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ
وبين سابع « مستفع لن » وثاني « فاعلان » معاقبة ^(١) . ويُكف
« فاعلان » عند سلامة سين « مستفع لن » . وأباه ^(٢)
بعضهم ^(٣) .

(١) فوقها في الأصل : « يجري في كل مستفع لن وفاعلان الخبن والكف والشكل ،
إلا فاعلان الضربي . فلا يجري فيه الكف والشكل . ولكن يجري فيه
التشعيت عند بعضهم » .

(٢) س : وقد أباه .

(٣) في حاشية س عن الميار : « وقد عمل بعض المحدثين . . تشق » . وهو في
الميار ٧٩ - ٨٠ .

المتقارب

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مثنى ^(٢)، ومسدس.

المثنى سالم ^(٣):

فَأَمَّا تَعِيمٌ ، تَعِيمُ بْنُ مُرَّةٍ ، فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَّابِي ، نِيَامَا

سالم المروض والضرب.

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ ، بَأْسَاتٍ وَشُعْتُ مَرَاضِيْعَ ، مِثْلِ السَّعَالِ ^(٤)

سالم المروض مقصور الضرب.

(١) في حاشية س عن الميار : « المتقارب له ... والأول أصح » . وهو في

الميار ٨١ - ٨٢ .

(٢) في حاشية الأصل : « لمثنته مروض واحدة سالمة ، ولها أربعة أضرب :

سالم ومقصور ومخذوف وأبتر . ولسدسه مروض واحدة مخذوفة ،

وضربان : أحدهما مخذوف ، والآخر أبتر » .

(٣) انظر الورقة ١١ .

(٤) البيت لأمية بن أبي عائذ . الوافي ١٨٤ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٤ .

والمراضيع : جمع مرضع ، على زيادة الياء . والسعال أصلها السعال . وهي

الغيلان . وفي حاشية س عن إذهاب المروض : « هذا على رأي من يميز

القصر في المتقارب . أما من منعه ، لأجل التقاء الساكنين ، فيطلق القافية ،

فيكون السعال ، ويكون الضرب تاماً ، ولا يكون فيه حجة للقصر . ومن

قيدها فلأن القافية موضع وقف ، والوقف يحتمل اجتماع الساكنين » .

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدَرَوْا^(١)
سالم السمروض محذوف الضرب .

خَلِيلِي ، عُوْجَا ، عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى ، وَمِنْ مِيَّةٍ^(٢)
سالم السمروض أبت^(٣) الضرب .

وقد جاء في عروض هذا الضرب الرابع الحذف^(٤) ، كقوله^(٥) :
سُمِيَّةٌ ، قُومِي ، وَلَا تَعْجِزِي وَبَكِّي النِّسَاءَ ، عَلَى حَمَزَةٍ [٢٤]
وقد أجاز الخليل ، رحمه الله ، في عروض البيت سالم الضرب
الحذف والقصر . وأباه الكثير . فشهد الحذف قوله^(٦) :

(١) الوافي ١٨٥ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٥ واللسان (عوص) . وفي حاشية

الأصل عن إحدى النسخ : « وأروي » . والمويص : ما يصعب استخراج معناه .

(٢) الوافي ١٨٧ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ واللسان (بتر) .

(٣) س : وأبت .

(٤) س : المحذوف .

(٥) كعب بن مالك . ديوانه ٢١٦ والأساس واللسان والتاج (بكي) . وفي

حاشية س عن إحدى النسخ : صَفِيَّةٌ قُومِي .

(٦) المصراعان ملفقان من بيتين للنابتة الجمدي . وهما :

لَبِستُ أَثْناسًا ، فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ ، بَعْدَ أَثْناسٍ ، أَثْناسًا

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ ، أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهَ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

ديوانه ٧٧ - ٧٨ والوافي ٢٨٥ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ . وتحت « المستأسا »

في الأصل ، تفسيراً لها : « المستعان » . والمستأس أيضاً هو المستعاض .

لَبِستُ أناساً ، فَأَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ إِلَهُهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
وشاهد القصر قوله (١) :

فَرُمْنَا الْقِصَاصَ ، وَكَانَ التَّقَا صُ عَدْلًا ، وَحَقًّا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
« تَقَاصُ » : فَعُولٌ ، وَهُوَ الْعَرُوضُ . وَالْإِبْتِدَاءُ « سَعَدَلْنِ » . وَرَوَى :
الْقِصَاصُ (٢) . وَقَوْلُهُ (٣) :

وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ دَوَا بَ سَعَدٍ ، وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلِمَ
وَلَا يَحِيزُ الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَبْضَ الْجَزْءِ الْوَاقِعِ قَبْلَ الضَّرْبِ الْمَحْذُوفِ ،
وَالْأَبْتَرِ . وَغَيْرُهُ يَحِيزُهُ .

الْمَثْنُ الْمَزَاحِفُ (٤) :

أَفَادَ فَجَادَ ، وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ ، وَعَادَ فَأَفْضَلَ
مَقْبُوضُ (٥) .

(١) الوافي ٢٧ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٢) س : « وَرَوَى الْقِصَاصُ بِدَلِّ التَّقَاصِ » . وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا :

وَهُوَ الْجَيْدُ . وَتَكُونُ الْعَرُوضُ قِصَا : فَعْلٌ ، مَحْذُوفَةٌ » . انظر الوافي ٢٩ .

(٣) الوافي ١٢١ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٤) س : « الْمَزَاحِفُ الْمَقْبُوضُ » . وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ . دِيَوَانُهُ

٤٧٠ . وَالْوَافِي ١٩١ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٩٠ - ٢٩١ . وَفِي حَاشِيَةِ س عَنْ

الْمِيزَانِ : « وَيَدْخُلُهُ الْتَرَمُ ... رَأْيًا » . وَهُوَ فِي الْمِيزَانِ ٨٣ .

(٥) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « أَيُّ : جَمِيعُ أَجْزَائِهِ سِوَى الضَّرْبِ » . وَفِي حَاشِيَةِ س

عَنِ الْمِيزَانِ : « الْقَبْضُ فِيهِ ... فِي الْآخِرِ » . وَهُوَ فِي الْمِيزَانِ ٨٣ .

المسدس السالم: محذوف العروض والضرب^(١) :
 أَمِنْ دِمْنَةٍ ، أَقْفَرَتْ لَسَلَى ، بِذَاتِ الْفَضَى ؟
 أبتر الضرب^(٢) :
 تَعَفَّفَ ، وَلَا تَبْتَسْ فَا يُقْضَ يَا نَيْكَا
 المسدس المزاحف^(٣) :
 وَزَوْجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ
 أبتر العروض محذوف الضرب .

-
- (١) الميعار ٨٢ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ . وذات النقص : موضع .
 (٢) الوافي ١٨٩ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ واللسان (بتر) و (شتر) . وأثبت
 الياء الثانية في « بأنيكَا ، وهو مجزوم ، للضرورة .
 (٣) الوافي ١٩٠ وشرح التحفة ٢٨٩ واللسان (ندي) و (مجح) . س : المسدس
 المزاحف أبتر الضرب والعروض .

الرَّكُضُ

يسمى ^(١) المُحَدَّثُ أيضاً . هو في البناء مَثَمَّنٌ ^(٢) ، كما هو في الدائرة . غير أنه جاء مخبوناً ، أو مقطوعاً .

(١) في الأصل : د وهو يسمى . . وفي حاشية س عن الميار : د قد ذهب غير الخليل ... الملوان . وهو في الميار ٨٤ - ٨٥ . وفيها أيضاً عن توضيح الخرجية : والتدارك له أربع أعاريض وستة أضرب . الأولى تامة وضربها مثلها ، نحو :

جاءنا عامرٌ سالماً ، صالحاً بَمَدَ ما كانَ ، ما كانَ ، من عامرٍ

الثانية مخبونة وضربها مثلها ، نحو :

أَبَكَيْتَ ، على طَلَلٍ ، طَرَباً فشجاكَ ، وأحزَنَكَ ، العائِلُ ؟

الثالثة مقطوعة وضربها مثلها ، نحو :

مالي مالٌ ، إلا دِرَمٌ أو يَرْدُوْنِي ، ذاكَ ، الأَدَمُ

الرابعة مجزوءة صحيحة وضربها الأول مثلها ، نحو :

قفْ على دارِساتِ الدِّمَنِ بينَ أَطْلاليها ، وابكِتِ

والثاني مجزوء مذيَّل ، نحو :

هذه دِمْنَةٌ ، أَفْطَرَتْ أُمَ زَبُورٍ ، مَحَنَّتْها الدُّهُورُ

والثالث مجزوء مخبون مرقَّل ، نحو :

دارُ سُمْدَى بِشِجْرِ عُمَانَ قَدَ كَسَاها البِلَاسُ المَلَنَوانُ .

وانظر الميار ٨٥ والوافي ١٩٤ - ١٩٥ وشرح التحفة ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٢) في حاشية الأصل : من تسدس مَثَمَّنُهُ قوله :

قفْ على دارِساتِ الدِّمَنِ بينَ أَطْلاليها ، وابكِتِ

المروض الأولى، ولها ضرب واحد^(١) :

أَوْقَفْتَ ، عَلَى طَلَلٍ ، طَرَبًا فَشَجَاكَ ، وَأَحْزَنَكَ ، الطَّلَلُ ؟
مُخْبُونٌ^(٢) كُلُّهُ^(٣) . وقوله^(٤) :

أَهْلُ الدُّنْيَا كُلٌّ فِيهَا نَقْلًا نَقْلًا ، دَقْنَا دَقْنَا
مَقْطُوعٌ^(٥) كُلُّهُ .

* * *

(١) البيت للخليل بن أحمد . شرح التلحة ٢٩٩ . س : أبكيت .

(٢) س : وهو مخبون . (٣) زاد في الأصل هنا : الثانية ولها ضرب واحد ، ولم يذكره الخليل وعده من المهمات .

(٤) انظر الوافي ١٩٦ - ١٩٧ . وفي حاشية س عن إذهاب المروض : « وقد سموا هذا خاصة التثنية ، والغريب ، وقطر الميزاب ، وركض الخليل » . وفيها أيضاً عن شفاء النليل في علم الخليل : «

يَبْنَ الدُّنْيَا ، مَهْلًا مَهْلًا زَيْنًا مَا تَسَائِي وَزَيْنًا ، وَزَيْنًا تقطيعه : يبنند : فعلان ، دنيا : فعلان ، مهلن : فعلان ، مهلا : فعلان . هذا البيت كله مقطوع . ذهب من كل فاعلن فوفه وسكنت لأمه ، فبقي فاعلن ، فخلفه فعلان . ولم يسمع القطع في حشو بيت من الشعر إلا في هذا البحر ، لأن القطع علة ، والطلل لا تكون حشواً . ولهذا أنكر بعضهم أن يكون مقطوعاً ، وسمّاه مضمراً بعد الخين ، فزعم أن الألف من فاعلن سقطت للخين ، فبقي فعلان على صورة سبين : ثقيل وخفيف ، فأسكنت المين للإضمار ، لأنها الثاني المتحرك ، فبقي فعلان . وهذا مشكل أيضاً ، لأن المين على الحقيقة في وتد ، والإضمار زحاف وهو لا يدخل الأوتاد . لا جرم أن الخليل - رحمه الله - لم يذكر التدارك في البحور البتة . انظر الوافي ١٩٦ .

(٥) س : وهو مقطوع .

وصلتُ إلى ما وجهتُ فكري إليه، وطمحتُ بهمتي نحوه، من
إتمام الكتاب. والحمد لله على كل ذلك، ثم لسيدنا. فإنَّ التبرُّك بخدمته
والتحرُّم بعبوديته هو الذي يُبرز لي الغاية، ويُحرز لي السبق، ويوصلني
إلى كلِّ مطلوب، ويعقد بناصيتي كلَّ خير.

• •

علّقه لنفسه ، ولمن شاء الله بعده ، ترابُ أقدام الفقراء وخُويدٍ مُهم ،
حسن بن علي بن يوسف بن مختار . جعله الله من المستغفرين بالأسحار ،
ووفقه الاقتفاء بمشايخه الصالحاء الكبار . إنه هو العزيز النفّار .
وفرغ من كتابته ليلة الخميس ثاني شهر جمادى الأولى سنة إحدى
وسبعين وثمانمائة بعد العشاء الآخرة ، حامداً مصليناً محتسباً محوفاً .

* *

فهرس الأعطوم الأفراد والقبائل والمواضع

١١٥ ، ٥٧	٥٧	بادولى	آدم
٣	٤	برلين	إبراهيم عليه السلام
٥٨	٧٩	بشر بن أبي خازم	إبراهيم بن بشير
٩٧ ، ٨٧	٤	أبو بشر	إبراهيم بن عبدالوهاب
٧٢	٧٥	بنيض	إبليس
٧٧ ، ٧٤	٤	بكر	أحمد بن الحسن
١١٣ ، ٥٩ ، ٦	١١٢ ، ٥	أبو بكر الأنصاري	أحمد بن فارس
١١٦ ، ١٠٦	٩١ ، ٨٨	البراهمي أبو الحسن	الأخطل
٧٢	٩٦ ، ٧٢ ، ٣٨	بيشة	الأخفش الأوسط
	٥		إستانبول
	٥		إسحاق بن إبراهيم
٧٨	١١٧ ، ٨٣ ، ٧٣	أم تأبط شرأ	أسماء
١٢٤ ، ٨٠ ، ٥٨	٨٠	تميم	الأسود بن يعفر
٩٠	٧١	تهامة	أبو الأسود الدؤلي
	١١٥ ، ٥٧		الأعشى
٦٢	٨١ ، ٧٢ ، ٦٢ ، ٥٩	ثبير	امرؤ القيس
	١٢٦ ، ١٠٤ ، ٨٤		
	٩٥		الأملح
١٠٨	١١٢	جفنة	أمية بن أبي الصلت
٩١ ، ٦ ، ٥	١٢٤	الجوهري	أمية بن أبي عائد
١١٦	٣	الحارث بن حازة	بانسة

١١٥، ٥٧	هرقي	٧٩	الحارث بن ورقاء
١٠١	دريد بن الصمة	٢٢	الحريري
٢٣	ابن دريد	٩٠	حسان بن ثابت
		١٣١	حسن بن علي بن يوسف
٩١	ذات الحومل	٥٠، ٤٥	أبو الحسن المروزي
١٢٧، ١٠٨	ذات النضى	٩٤، ٩٢، ٨٤	الخطيئة
٧٥	الذلفاء	٨٥	حفير
١١٢	ذو الأراك	٤، ٣	حلب
		٩٣	أبو الحليس
٨٦	ربيعة	١٢٥	حمزة بن عبدالمطلب
١١١، ١١٠	رؤبة بن المعجاج		
	٨٧	٩٩	خالد
٥٧٨، ٣٨، ٢١	الزجاج أبو إسحاق	١٢٦	خداش
١٠٥، ٩٦		٤٤، ٣٨، ٣٧، ٢١	الخليل بن أحمد
٢٢، ١٣، ٥، ٣	الزحشري جار الله	٩٦، ٨٩، ٨١، ٧٧	
١١٦، ١٠٦، ٧٧		١٠٣، ١٠٠، ٩٨	
٨٩، ٧٩	زهير بن أبي سلمى	١١٣، ١٠٩، ١٠٥	
١٢٠، ١١٨، ١١٢، ٨٠	زيد	١٢٨، ١٢٦، ١٢٥	
		١٢٩	
١١٥، ٥٧	السخال	١٢٦، ٨٢، ٤٥	الخطيب التبريزي
... ٢٥، ٢٣، ٦	السخاوي	١٣	خوارزم
١١٩	سماد	٤	خير الدين الأسدي
١٣٦، ١٠٥	سمد		

٦	الشنتريني	٧٢	أبو سعد
		٨٠	سعد بن زيد
١١٣	صير بن ربوع	٨٠	سعد بن قيس
١٢٥	صفية	١١٤	أم سعد
١٠٤	الصلت	١١٤	سعد بن معاذ
		١٢٨، ١١٠	سمدي
٧٥، ٧١، ٧٠، ٦٣	طرفة بن البند	٨١، ٧٦، ٣٨، ٥	السكاكي
٩٥		٨٥	سلامة
١١٠	طريف	١٢٠، ١٠٧، ٩٨، ٥٥	سلي
		١٢٧، ١٢٢	
٥	عائز أفندي	٨٣	سلي بن ربيعة
٧٣	عاقل	٧٨	أم السليك
١٢٨، ١١٦، ١١٠، ٧٢	عامر	١٢٥، ٩٨، ٧٣، ٥٥	سليمي
١١٣	جد الدار	١٢٥	سمية
١٠٦	جد رب	١١٣	سمير
٥٦	جد القيس	٩٥	السهب
٩٦	عبدالله بن الزبيري	١١٤	سولاف
٩٩	جد مناف	١٢١	سير بن القبطية
٣٤، ٦، ٥، ٤	عبد الوهاب بن إبراهيم		
٤٦، ٤٥، ٣٨		١٠٧	الشام
٧٢، ٥٧	عبس	١٢٨	شعر عمان
١٠٣	عبيد بن الأبرص	... ٦٣، ٦	ابن شكم
٧٣، ٦١	عبيد الله	٩٣	شمام

٣٨	فلزب	١١٠	المجراج
١٠٨	أبو قيس بن الأسلت	٨٢	عجلان
١٠٥	قيصر	١١٧	عدي بن الرعاء
		١١٣، ٧٥	عدي بن زيد
٨٦	كثير عزة	١٠٧	المراق
١٨	الكرماني	١٠٥	عسفان
٧٦	الكساني	٦٣	علي بن أبي طالب
١٠٥	كسرى	٥	علي شاه المروي
١٢٥	كعب بن مالك	١٠٩	عمر
٧٤	كليب وائل	١١٨، ٩٠، ٨٠	عمرو
١١٥	الكيث بن معروف	٨٧	أبو عمرو
		١١٨، ٩٩، ٥٤	أم عمرو
٧٥	لبى	٨٥	عمرو بن معد يكرب
٩١	اللكيك	١١٧	عمير
٤، ٣	ليدن	٩٠، ٨٨، ٥٥	عنزة بن شداد
٩٥	ليلى	٧٢	عوف
١١٣	مالك بن المجلان	١١٨	غزية
٧٠	التمس	٩٥	القمر
٦١	الثقب البدي		
٦٨، ١٥، ٤	محمد عليه السلام	٨٥	فرتى
١١٣	محمد بن منذر	١١٣	أبو الفرج الأصفهاني
١١٨	مراد	٦٣	فوز

١٢٥	الناينة الجمدي	١٢٤، ٥٨	مر بن أد
٧٢	الناينة الديفاني	١٠٨، ٨٢، ٨١	المرقش الأكبر
١٠٦	الناينة الشيباني	١٠١	مسمود
٥٦	نجد	١٠٠	مطر
١٠٣، ٧١، ٧٠	النمان بن المنذر	٧٢	أبو مطر
		٨٢	مطيع بن إياس
٩٠، ٧٥	ابن هشام	١٠٨، ٧٢	المفضل الضبي
١٠١	هند بنت طارق	١١٩	المقام
١١٣	هند بنت عتبة	٩٣	مكة
		٨٢	ملل
		١١٩	منى
١٠١	ورقة بن نوفل	٧٤	مهلهل بن ربيعة
		٩٧	أبو موسى
٧١	يزيد بن خذاق	١٢٥، ١٠١	مية



فهرس الفوائ

١١٧	يبدو	٨٦	هلكت		
٧١	تزود	١١١	نسيت	و	
٧٢	سعد	١١١	تموت		
٨١	الوادي	١٢٢	سأموث	٨٤	الولاء
٩٠	مهد	١٢٢	ستموت	٨٥	الشتاء
٩٤	قوادي	٥٦	الفازات	١١٧	الماء
١٠١	مسمود	٦٨	دميت	١١٨	الأحياء
١٠١	برود	٦٨	لقيت	١٢٠	نشاء
١٠٦	المسجد	٩٢	الحسنات	ب	
١١٨	أحد	٩٣	لشالت	٥٧	ساغب
١١٨	مراد	١٠٦	مريبات	٧٩	سرحوب
١١٩	سماد			٨٩	زب
١٢٠	زيد	ج		٧١	بليب
١٢٧	غد	١٢١	حرج	٨٣	الخصاب
١٠٢	صردا	١٠٠	شجا	٩١	تجيب
١١٤	سمدا	ح		٦١	ومرجا
٩٩، ٢٨	تؤدة	٨١	الواحي	٧٥	غائب
٥٤	موقدة	١٠٦	وامتداحي	٩٩	حبا
١٠٥	جديد	٩٢	الرياح	١٠٥	أصابه
١١٠	إفناد	١٠٧	قريع	٩٢	كذاهب
				١٠٤	واشتب
		د			
٥٦	يزخر	٩٩	مجهود	٥٥	ثبت

٧١	بعض	١٢٢	ضمحارا	٦٣	الحنر
		٩٠	قهر	٧٣	والقطر
	ع	٩٧	عبرة	٧٤	الفرار
٧٣	أربع	٩٨، ٥٥	الزبر	٨٠	زمر
٨٥	تستطيع	٩٠	فار	٨٥	قصار
٧٣	بالسمع	٩٢	آخر	٨٥	سطور
١٠٨	إسماعي	٩٤	قامر	٨٧	النير
١٢٠، ١١٩	باطا	٩٤	المقابر	٨٨	القطر
١٠١	جذع	١٠٠	مطر	٩٥	فالنمر
	ف	١٠٣	وانتظار	٩٩	مقفر
١١٣	أنفوا	١١٣	الدار	١١٧	أخبار
١١٢	الرفا	١١٧	يتغير	١١٨	يسير
٩٣	خاف	١٢٨	الدهور	١٢٣	الخيار
١١٤	بسولاف		ز	٧٣	وبرورها
	و	١٢٥	حزة	٨٦	هجر
٨٦	خلق		س	٨٧	عمرو
١٠٠	تقته	١١٤	إنس	٨٧	بسر
١١٢	ذائقها	٩٥	باس	٨٩	القصر
١٠١	وامق	٧١	الرؤوسا	٩٨	خير
٨٠	عنقة	٨٦	ونفسا	١٠٣	وانتظاري
١٠٧	مراق	١٢٥	أفلسا	١٠٦	الزبور
١١٠	الطريق	١٢٦، ١٢٥	السناسا	١٢٨	عامر
	ك		ض	٧٦، ٦١	نورا
٧٩	ملك	٧٠	عريض	٧٥	جارا
				٧٦، ٧٥	والنارا
				٧٥	تقصارا

٦٣	للمدّة	٩٥	الذلول	٦٣	لافيكا
٧٦، ٧٥	قدمه	١١٠	عظي	٦٣	واديبكا
٨٨، ٥٥	وتكرمي	١١٢	هطل	١٢٧	يأنيكا
٨١	مستعجم	١٢٢	الهلل	٦٣	مدركة
٨٨	يكلم	١٢٤	السعالي	٧٨	فهلك
٩١	ويحتمي	١١٣	جليه		ل
٩٦	يرمي	٥٤	هطالا		أوشال
١١٩	للقام	٨٠	دولا	٨١	خل
١٢٤، ٥٨	نياما	٨٨	خبالا	٨٦	مشغول
٨٦	وأنا	٧٢	فعل	٩٣	محول
٩٩	وأطما	٧٥	للزوال	١٠٨	مقال
١٠١	وحما	٨٣	وصال	١٢٠	الطلل
١٠٨	هوّا	٨٩	وبدل	١٢٩، ١٢٨	عمله
١١٨	مسلما	١٠٣	حلال	١٠٠	الشائل
٥٧	آدم	١٠٤، ١٠٣	الفعال	٥٤	بالسخال
٨٠	نم	١٠٤	واكتهل	١١٥، ٥٧	النبيل
٨٢	بالقلم	١١٠	قليل	٥٧	تفضل
٩٤	يكلم	١١٠	بالأبوال	٥٩	مزمل
١٠٠	أخكم	١٢٤	السعال	٦٢	بمقل
١٠٨	غنم	١٢٦	فأفضل	٧٧	ملل
١٠٨	مرغم			٨٢	بالنصل
١٠٩	نظم		م	٩١	الحومل
١٠٩	يسقيم	٧٧	واستقاموا	٩١	وتجمل
١١٦	لكم	٩١	محروم	٩٢	كالمسل
١٢١	يدفنونهم	١١٥	حمام	٩٣	

١٠٥	قضاها	٧٢	غرا "ان"	١٢٨	الأدم
١٠٤	فحواها	٨٣	تبعتون		ن
٨٣	أخيه	٩٣	المالين		غريبان
١٢٦	عليها	٩٣	ميسران	٥٥	راهن
٩٧	رضيناها	١٠٥	بمسفان	٥٨	غرا "ان"
٩٧	ارتضيناها	١٠٦	ثمن	٧٢	دهقان
		١٢٨	وابكيتن	٧٥	الأمون
	و	٢٨	فصنها	٨٢	كناني
١٢٥	رووا			٨٥	الحزين
		٧٧	ونتي	٨٧	الملوان
	ي	٧٨	برحا	١٢٨	المسلمينا
٨٤	المصي	١٠٥ ، ٧٨	سدى	٢٨	حزينا
٦٢	راضيا	٩٢	الموى	١١٧	أمرنا
٩٦	الرميه	١١٥	الردى	١١٨	المؤمنينا
٩٦	عاريته	١٢٧	الفصى	١٢٦	دقنا
١٢٥	ميته			١٢٩	وزنا
		٨٥	جناها	١٢٩	



المحتوى

٣	المقدمة
١٣	خطة الكتاب
٢١	فصل : اختراع أوزان جديدة
٢٥	فصل : بناء الشعر وأجزاؤه :
٣١	فعلون
٣٢	فاعِلن
٣٣	مستفعلن
٣٥	مفاعيلن
٣٦	فاعلاتن
٣٩	مفاعلاتن
٤١	متفاعِلن
٤٤	مفعولات
٤٧	فصل : تركيب بحور الشعر
٥٣	فصل : تقطيع الأبيات
٥٩	فصل : مصطلحات عروضية
٧٠	أبيات السواهد :
٧٠	الطويل

٧٤	الديد
٧٩	البسيط
٨٤	الوافر
٨٨	الكامل
٩٥	الهنج
٩٨	الرجز
١٠٣	الرم
١٠٧	السريع
١١٢	المفرح
١١٥	الخفيف
١١٩	المضارع
١٢١	المقتضب
١٢٢	البحث
١٢٤	التقارب
١٢٨	الركض
١٣٢	فهرس او علم
١٣٧	فهرس القوافي
١٤١	المترى

